



جامعة القدس المفتوحة
عمادة البحث العلمي



جامعة القدس المفتوحة
عمادة البحث العلمي

قرية لا هـي سـمـمـة

المحتلة

الأرض، الهوية، التاريخ

قرية لا هـي سـمـمـة

الأرض، الهوية، التاريخ

د. سامي يوسف أحمد

د. سامي يوسف أحمد

أستاذ التاريخ والحديث والمعاصر المشارك



الدكتور/ سامي يوسف عبد المجيد أحمد
مواليد مخيم جباليا للاجئين- قطاع غزة ، 1966.

◀ **البلدة الأصلية:** قرية سمسمة المحتلة.

دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر معهد البحوث والدراسات العربية- القاهرة- 2007م

◀ **الدرجة العلمية:** أستاذ مشارك في التاريخ والحديث والمعاصر- جامعة القدس المفتوحة.

◉ عمل مساعداً إدارياً وأكاديمياً بجامعة القدس المفتوحة- فرع شمال غزة 2005.

◉ عمل مديراً لجامعة القدس المفتوحة - فرع شمال غزة 2005 - 2007م.

◉ عضو هيئة تدريس متفرغ - جامعة القدس المفتوحة منذ عام 2004 وحتى تاريخه.

◀ **أعمال المؤلف من كتب ودراسات ومشاركات علمية**

◉ كتاب القوميون العرب والقضية الفلسطينية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2003.

◉ موسوعة "جمال عبد الناصر(رؤية متعددة الزوايا) بالاشتراك مع ثلاثين باحثاً ومفكراً من الوطن العربي،

دار الكتاب العربي، حلب، 2008.

◉ كتاب "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"(التكوين- الجذور- المسارات) مطبعة جزيرة الورد، القاهرة، 2010م.

◉ ثلاثة عشر بحثاً منشوراً باللغة العربية والإنجليزية في مجلات علمية محكمة لجامعات فلسطينية وعربية

ومراكز البحث العلمي ومؤتمرات علمية.

◉ المشاركة في برامج تاريخية وثائقية على قنوات فضائية متعددة، وتقديم برامج تختص بالشأن

الفلسطيني.

◉ رئاسة وعضوية العديد من اللجان العلمية في مؤتمرات علمية محكمة .

◉ الإشراف على العديد من رسائل الماجستير، ومناقشة العشرات من الرسائل في الدراسات التاريخية

والسياسية في أكثر من جامعة.

◉ عضو الاتحاد الدولي للمؤرخين.

جامعة القدس المفتوحة

رام الله - فلسطين

1439 هـ / 2018م

ISBN 978-9950-404-06-9



9 789950 404069



قرية سمس المحتلة

الأرض، الهوية، التاريخ

د. سامي يوسف أحمد





**قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ**

د. سامي يوسف أحمد

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك | جامعة القدس المفتوحة

الناشر:

**عمادة البحث العلمي
جامعة القدس المفتوحة**

البالوع- رام الله والبييرة/ فلسطين

ص. ب: 1804

هاتف: +970- 2- 2411161/2

فاكس: +970- 2- 2411163

بريد الكتروني: sprgs@qou.edu

تصميم وإخراج فني:

**عمادة البحث العلمي
جامعة القدس المفتوحة**

الجامعة غير مسؤولة عن المواد المنشورة بالكتاب، حيث إنها تمثل رأي الباحث (المؤلف).

حقوق الاقتباس والترجمة والتصميم والطبع والنشر محفوظة للناشر 1439هـ / 2018م ©



قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

د. سامي يوسف أحمد





الإهداء

إلى أرواح الشهداء الأبرار الذين أحبوا فلسطين وسقطوا فاجأ عنها ..
إلى المهجرين المستتبين في كل مكان ..
الذين ينتظرون ساعة العودة إلى وطنهم فلسطين .
إلى كل إنسان أحب فلسطين وأهلها ويهفو قلبه إليها ..
ويعمل من أجلها والذود عن ترابها .
إلى روح والدي وأجدادي .. رحمهم الله وطيب ثراهم .
إلى شريكة العمر ورفيقة الدرب .. ابتسام عليان .. زوجتي الغالية .
إلى أحبائي قلبي .. أبنائي .. وأحفادي .
إلى سندي في الحياة .. إخوتي .. وأخواني .
أهدي هذا الكتاب ...

المؤلف





تقديم

ما أروع أن يأتي كاتب شاب وُلد وترعرع وتعلم، في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين، وفي أكناف أسرة من الأسر اللاجئة والفقيرة التي عانت من ويلات التهجير واللجوء، وبدأت تشق حياتها منذ أوائل خمسينات القرن الماضي في خيمة من خيام اللاجئين في المخيم الذي تشاركتها أسرتي إحدى خيامه.

ينطلق الصديق الدكتور سامي أحمد من جنبات هذا الفقر، فيتعلم في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في المخيم نفسه، ويستكمل مسيرته الأكاديمية إلى أرفع الدرجات العلمية.

هذا اللاجئ الفلسطيني الذي اكتوى بنار التهجير واللجوء، وعاش يستمع إلى قصص البلاد وأهلها وشهدائها فانزعت في قلبه وعقله فلسطين الوطن وسمسم القرية التي وُلد فيها أبوه وأجداده، ما دفعه إلى أن تكون أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه عن فصيل من فصائل المقاومة الفلسطينية، وأحد المكونات الرئيسة للثورة الفلسطينية المعاصرة.

ويقيني أنه يتابع ذات المشوار والوجهة، وهو يكتب عن قرينته قرية سمسم المحتلة "الأرض، الهوية، التاريخ"؛ ليطوف في كتابه ويقدم لنا قرينته في الحقب والأزمان التاريخية المتعددة.

ويطوف بنا في حوارٍ سمسم وشوارعها وأسطح منازلها، والمسميات المتعددة لأراضي القرية، مع تعريف لأصل كل مسمى منها، فشكراً لك أيها الصديق وأنت تأخذني معك في سطور هذا الكتاب، لندور معاً في شوارع وحارات قرينتنا التي وُلدت فيها وطردت منها وعمري أقل من عامين.. كانت جدتي لأبي رحمها الله تقص لي حكاية تهجيرنا معاً، وقد وصلت إلى البيت قبل أن تصله عصابات الصهاينة بقليل فتحملني على كتفها، وعمي سعيد رحمه الله يشتبك مع الصهاينة فيشاغلهم عنها وعني ما مكننا من الابتعاد عن القنلة المجرمين وغدرهم، فيعيدني الدكتور سامي أحمد إلى قرينتنا أشرب من بئرها، وأشخص إلى مدرستها التي تعلم

فيها والدي، وأرنو إلى مسجدها ومقام النبي دانيال في القرية مع كل ما أحاط بهذا المقام من قصص وربما أساطير تداولها أهل القرية ولا زالوا يرددونها بعد سبعين عاماً من تهجيرهم.

يقدم لنا الدكتور سامي تعريفاً بشهداء قرية سمسم، فتكون لوحة متكاملة من التاريخ والجغرافيا معاً، فقد بدأ مسلسل الشهادة من أبناء القرية كما يوثقه في الكتاب منذ الحكم العثماني لفلسطين وبلاد العرب، فيعدم الأتراك عطا الله الحو في عام 1916، ويمتد نهر الشهادة في فترة الانتداب البريطاني لتعدم بريطانيا رمضان أبو حمام في عام 1938، ليسير النهر مداراً في مواجهة الغزوة الصهيونية لبلادنا، فيستشهد الكثيرون على امتداد سنوات الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، ويتواصل الكفاح والاستشهاد على امتداد سنوات اللجوء، وليمتد بعدها في الجغرافيا ليغطي الأرض العربية المحيطة بفلسطين .. فيستشهد من أبناء القرية: موسى عابد على أرض الجولان العربية السورية، ويستشهد فارس صالح على جبهة قناة السويس العربية المصرية، ويستشهد محمود عبد الرزاق على أرض تل الزعتر في لبنان العربي، ويستشهد أبو العز الكتري في طريقه للأردن العربي، وقد استشهد هؤلاء والعشرات غيرهم ومعهم المئات والآلاف من أبناء الشعوب العربية التي قاتل أبناء سمسم وغيرهم الآلاف من أبناء فلسطين في المعارك المتعددة مع هذا العدو الصهيوني، فتحضر قومية المعركة ضد هذه الغزوة الصهيونية مكتوبة ومعمّدة بالدم والتضحيات.

لقد أبرز الدكتور سامي في هذا الكتاب عبر تناوله التاريخي لقصة سمسم، كجزء من قصة فلسطين كلها، الحقيقة الراسخة التي تقول للصهاينة أولاً، وتسليح أجيالنا القادمة بسلاح الفكر والثقافة الوطنية، الحصن الحصين للحق والحقيقة ثانياً، فعبثاً حاول ويحاول الصهاينة تزييف التاريخ والتوليد القسري المستحيل للحاضر والمستقبل.

لقد قال الصهاينة في السابق إن فلسطين أرض بلا شعب، وحشدوا عشرات ألوف اليهود الصهاينة تحت هذه الأكذوبة. وبعد أن ظهر زيف ادعائهم وبطلانه

بمقاومة الشعب الفلسطيني وثوراته طيلة العقود التي سبقت إعلان دولة الكيان الصهيوني في فلسطين قالوا، نعم، على أرض فلسطين بعض السكان العرب، ولكن لا يوجد شعب يمكن تسميته بالشعب الفلسطيني بكل ما للشعوب من حقوق. وبعد أن نجحوا بالعجز والتواطؤ وارتكاب المجازر في إقامة كيانهم وإعلان دولتهم وتهجير مئات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، وتدمير أكثر من خمسمائة قرية، من بينها قرينتا سمس، فقد قال هؤلاء الصهاينة العنصريون عن الفلسطينيين بأن الكبار سيموتون، والصغار سينسون ... مات بعض الكبار فعلاً، ولكن الآلاف منهم، ماتوا شهداء على أرض فلسطين أو في الطريق إليها، والصغار كبروا، ولكنهم لم ينسوا، فتعلموا، وثاروا، وحملوا البندقية والحجر والصاروخ، وامتشقوا سلاح العلم الذي علّمهم أيضاً كيف يحفظون تاريخهم وحقهم في فلسطين وكيف يستعيدونه، في دورة متجددة من الوعي والإرادة والإصرار على عدم التسليم بالهزيمة والعمل الدؤوب لشق طريق الانتصار - المؤكد على هذه الغزوة الصهيونية- والعودة إلى الديار، إلى سمس وكل المدن الفلسطينية وقراها.

لقد أبدع الدكتور سامي أحمد وهو يستحضر لنا وفينا قرينتا سمس، في كتاب لن نكتفي بامتلاكه فقط، وإنما أيضاً سنحرص على أن ينتقل إلى الأبناء والأحفاد، نردد لهم ومعهم:

من رفح لصفد

خريطة لبلاي

رسمتها في كبدي

أورثتها لولدي

جميل المجدلاوي

غزة - فلسطين

آذار/ مارس 2018

مقدمة

كان من نتائج حرب عام 1948 في فلسطين أن سيطر الصهاينة اليهود على 78% (21000 كم²) من مجمل مساحة فلسطين التي تبلغ 27000 كم²، وقد سُردّ بقوة السلاح مئات الآلاف من الفلسطينيين، اضطروا إلى ترك مدنهم وقراهم وأموالهم، وسلبت أرضهم وأملآكهم، وأصبحوا لاجئين، ليس لهم أي موردٍ للحياة، وقد بلغ عدد المدن والقرى الفلسطينية والتجمعات التي أُخليت من سكانها أو دمرت عام 1948م نحو 531 تجمعاً مكونة من 13 مدينة و419 قرية و99 قبيلة⁽¹⁾، فمعظم هذه التجمعات دُمّرت وأزيلت معالمها، ووزعت أراضيها ومزارعها على المستوطنين اليهود، وأقيمت عليها مستوطنات بأسماء عبرية جديدة حلّت محل أسمائها العربية التاريخية، وذلك لإضفاء الصبغة اليهودية على أرض فلسطين. وقد كانت قرية سمس من تلك القرى والمدن الغالية والعزيزة على قلوبنا من أرض الوطن، حيث أُحتلّت ودُمّرت بالكامل وسُردّ أهلها على يد العصابات الصهيونية المسلحة، وهي وإن كانت غالية وعزيزة على قلب كل فلسطيني؛ لأنها قطعة من أرض قدستها قلوبنا منذ فجر التاريخ، فلها عندي - فوق ذلك - خصوصية النفس التي ترفرف في جنباتها ليل نهار، ويسكن فيها قلبي؛ فقد احتضن ثراها أضرحة أجدادي، ونشأ وترعرع في ربوعها والديّ وأهلي، قبل أن يهجروها مرغمين تاركين وراءهم الحنين والذكريات.

وقد جاء هذا الكتاب عن قرية سمس المحتلة موثقاً ومدعماً بالشهود والأدلة والخرائط؛ لتبقى صورة القرية حاضرة في عقول الأجيال القادمة، ولتعزيز الأصالة في نفوسهم؛ ليكونوا على صلة بقرينتهم وماضيها - بعد أن مسحها الاحتلال عن وجه الأرض وسُردّ أهلها - حتى يتحقق لهم تحريرها والعودة إليها بإذن الله.

(1) ابراهيم عبد الكريم، تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001،

وسلط الكتاب الضوء على القرية وتاريخها، وموقعها، ومعالمها، وأراضيها، وسكانها، وتراثها، والحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأهلها. كما تناول الكتاب أيضاً نضال أهل القرية في مواجهة الاحتلال البريطاني والعصابات الصهيونية حتى سنة 1948، ثم ما أصابهم أثناء النكبة من ويلات الاحتلال والقتل والتشريد وما آلت إليه القرية ولحق بسكانها في أماكن اللجوء والتشرد. وقد تم تقسيم الكتاب إلى مقدمة وسبعة فصول، وخاتمة واشتمل الكتاب على عدد من الملاحق، وقائمة بالمصادر والمراجع.

تضمن **الفصل الأول**: لمحة عن تاريخ القرية، تناول فيها الفترات التاريخية والمراحل التي برزت فيها أهمية القرية.

وجاء **الفصل الثاني** بعنوان: التسمية والموقع الجغرافي والتضاريس، واهتم بإيضاح أصل التسمية للقرية، وموقع القرية الجغرافي، ومساحتها، والموارد المائية فيها، والطرق والدروب التي تصلها بالقرى المجاورة وبالطرق الرئيسية، وأسماء قطع الأراضي التي تضمها القرية.

أما **الفصل الثالث** فجاء بعنوان: السكان ومعالم القرية والمواقع الأثرية، وقد تحدث عن سكان القرية وتعدادهم في الفترات التاريخية المختلفة، وعن حارات القرية وعائلاتها ونسبها، وتقسيماتها، وتحدث أيضاً عن معالم القرية، والمواقع التاريخية والآثار والخرب التي عُثِرَ عليها في أرض القرية، والتي تعود لأزمة تاريخية قديمة.

بينما جاء **الفصل الرابع** بعنوان الحياة الاجتماعية، وتحدث عن بيوت القرية وأشكالها المعمارية، والتركيبة الديمغرافية للسكان، ومخاتير القرية. كما تضمن الفصل قائمة بأسماء أصحاب البيوت، وأرباب الأسر وأبنائهم من الذكور والإناث الذين وُلِدوا قبل النكبة وهجروا منها، والتي استغرق جمعها وقتاً طويلاً، بالاعتماد - بشكل رئيس - على المقابلات الشخصية، التي أجراها المؤلف مع عائلات القرية وفروعها. كما تطرق الفصل إلى مستوطنة "جفارعام" المقامة على

أرض القرية وأنشطتها، وكذلك أسماء المستوطنات المقامة على أراضي القرى المجاورة وتاريخ إقامتها ودوافعها وأعداد سكانها.

أما **الفصل الخامس**، فقد جاء بعنوان: "الحياة التعليمية والاقتصادية والصحية"، وتحدث عن المدارس في قرى قضاء غزة وتصنيفها، وحالة التعليم في القرية ومدارسها (مدرسة سمس)، والحياة الاقتصادية لسكان القرية، وأعمال السكان، كالزراعة، وحفر الآبار، والتجارة، وتربية النحل، وتربية الحيوانات والطيور، واقتناء الخيل، والحرف الأخرى، وتناول أيضاً الحالة الصحية في القرية. وقد جاء **الفصل السادس** بعنوان: "الموروث الاجتماعي والثقافي"، وتناول المناسبات العائلية والدينية والموسمية، وما تتميز به القرية من عادات وتقاليد، والألعاب ووسائل الترفيه، والأمثال الشعبية والأغاني والأهازيج. وتحدث كذلك عن الأكلات الشعبية في القرية والأزياء والملابس .

وجاء **الفصل السابع** والأخير بعنوان: "قرية سمس في الحركة الوطنية الفلسطينية"، وقد سلط فيه الضوء على الحركة الوطنية في القرية ونضالها ضد الاحتلال البريطاني ودور أهل القرية البارز في الثورة الفلسطينية 1936-1939م، من خلال إبراز الدور النضالي لأهل القرية في مواجهة العصابات الصهيونية، ومواصلة النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقام المؤلف بإعداد كشف رصد فيه أسماء شهداء أبناء القرية منذ الفترة العثمانية وحتى تاريخ طباعة الكتاب، معتمداً في رصدها- بشكل كبير- على المقابلات الشخصية لعائلات القرية وفروعها والمعمرين من أبنائها.

وقد جاء هذا الكتاب ليكون لبنة جديدة تضاف للجهد الذي بذله الكثيرون من المهتمين من أبناء القرية وغيرهم، ومنهم: الأستاذ المرحوم يونس الكتري في كتابه: "قريتي سمس حطين الثانية"، وكذلك كل ما كتب عن القرية سواء الدراسات أو الكتابات عبر المواقع الإلكترونية، أو التسجيلات المصورة والصوتية لمعمرين من أبناء القرية في فلسطين وخارجها.

واعتمد المؤلف في جمع المعلومات على مجموعة من المراجع والدراسات والوثائق المهمة، والخرائط، والشهادات المسجلة، وعلى العديد من المقابلات الشخصية لمسنين من أبناء القرية، والقيام بزيارات ميدانية لعائلات قرية سمسم، استطاع من خلالها أن يغطي جزءاً مهماً من المعلومات التي أسهمت في تغطية موضوعات مهمة عن القرية وسكانها، وكذلك تغطية العديد من جوانب الكتاب وفصوله المختلفة.

كما اشتمل الكتاب على عدد من الملاحق، مثل: خرائط للقرية في فترة الاحتلال البريطاني، وكذلك عدد من الوثائق والصور والأوراق الثبوتية المتنوعة من شهادات ملكية لقطع من أراضي القرية وعقود الزواج، والوثائق الشخصية ومستندات الضرائب، وعدد من الصور لما تبقى من آثار للقرية ومعالمها التي دمرها الاحتلال.

وبعد؛ فإنني أشكر الله سبحانه وتعالى أولاً؛ الذي أكرمني بفيض رعايته وتوفيقه، ويسر لي أمري لإتمام هذا الكتاب وإنجازه، ثم الشكر الجزيل لجامعة القدس المفتوحة وعمادة البحث العلمي فيها على دعمهما المتواصل والسخي للباحثين وللبحث العلمي في شتى حقول المعرفة؛ وذلك تجسيداً لرسالة الجامعة وتأكيداً لدورها في خدمة المجتمع وقضاياها، حيث تبنت الجامعة طباعة هذا الكتاب، ونشره، -بعد أن تم تحكيمه- ضمن منشوراتها العلمية والبحثية المحكمة الصادرة عنها.

والشكر موصول لكل من قابلت من وجهاء القرية ومخاتيرها والمعمرين وأخص بالذكر الحاج جبر شعبان (أبو حاتم) الذي لم يبخل عليّ بمعلوماته القيمة عن القرية وسكانها، والشكر موصول للمُعمر عبد اللطيف عزيز (أبو صابر) والذي أنقلت عليه باللقاءات الطويلة معه في بيته، والمُعمر حسين صالح فرج الله، والحاجة جميلة حسين عابد، والحاجة جازية داربيه، لما أبدوه من تعاون وحسن استقبال خلال زيارتي المتكررة لهم، والشكر كذلك للمختار عبد المعطي عابد، والمختار فهمي صالح، والسيد محمد حسن أبو سعدة، والمسئور محمد عبد العزيز شعبان (أبو حسين)، والمُعمر مصباح زيدان، والمسئور أحمد عبد الله عابد، والسيد

جميل عواد، والمُعمر أحمد محمود أبو اللين، والحاجة زريفة أبو سعدة والحاجة تركية أيوب زيدان، والحاجة عزيزة عبد الحافظ صالح، والحاجة آمنة محمد صالح، لما تكبدوه من تحمل الجلسات الطويلة معهم.

كما أتقدم بالشكر للمهندسة روند أحمد لما بذلته من جهد ووقت للبحث عن الوثائق المتعلقة بالقرية في الأرشيف العثماني باستانبول رغم انشغالها في دراسة الدكتوراه، فإني أتقلت عليها في ذلك، وأشكر الأخ حسام أبو نصر مدير مؤسسة بيت القدس لما وقّره لي من مراجع من مكتبة المؤسسة، وكذلك أشكر السيد عبد اللطيف أبو هاشم مدير مكتبة مسجد العباس في مدينة غزة، لمنحي حرية البحث فيما تحويه المكتبة من مصادر ومخطوطات ووثائق، والشكر موصول للقائمين على مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق، الدكتور كمال الشرافي، والأستاذ ناهض زقوت للاهتمام المتواصل بالإصدارات الفلسطينية المختصة بالشأن الفلسطيني وقضايا اللاجئين، والشكر موصول لأمين المكتبة في المركز الأستاذ سعيد تمارز، والشكر الجزيل للأستاذ علاء مهنا مصمم الغلاف.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر للجزيل لعائلات القرية وحمائلها، ولكل أبناء القرية الذين غمروني بحبهم، ووثقوا بي فأمدوني بصادق معونتهم، وبحفاوة استقبالهم لي في بيوتهم ومجالسهم لرصد أسماء المهجّرين من القرية من الذكور والإناث، وأرياب الأسر وأصحاب البيوت وأسماء الشهداء، وتزويدي بالمعلومات القيّمة عن القرية وسكانها. وشكري وتقديري لكل من أسهم في إنجاز هذا الكتاب ولو بكلمة طيبة، وممن فاتني ذكر أسمائهم، جزاهم الله خير الجزاء.

والله من وراء القصد

المؤلف

د. سامي يوسف أحمد

1439هـ - 2018م

الفصل الأول

لمحة تاريخية عن القرية

الفصل الأول

لمحة تاريخية عن القرية

توطئة تاريخية

فلسطين جزء من بلاد الشام؛ وسكانها من صنع تاريخٍ قديم، فقد كان لموقع فلسطين الجغرافي المتميز على ساحل شرق البحر المتوسط في غرب آسيا، وتوسطها مفارق الطرق بين آسيا وإفريقيا وأوروبا؛ أن جعلها عبر العصور التاريخية القديمة ممراً للشعوب، ومركزاً للكثير من الحضارات المتعاقبة في كل من بلاد الرافدين وجزيرة العرب ومصر وآسيا الصغرى، فمنذ أن سكنها أهلها العرب الكنعانيون في الألف الرابع قبل الميلاد، تعرضت البلاد لغزوات خارجية كثيرة، فخضعت لسنوات طويلة للنفوذ المصري، وغزتها القبائل العبرية، تلتها الغزوات الآشورية والكلدانية والفارسية، واليونانية، والرومانية.⁽¹⁾

واكتفى الفراعنة والفرس بحاميات في المدن الرئيسية وظلت مدن فلسطين وقراها بتركيبتها السكانية ونموها البشري محافظة على حضارتها العربية الكنعانية دون تغيير. أما اليونانيون والرومان فقد دامت سيطرتهم على فلسطين ما يقارب عشرة قرون،^(*) كثفوا خلالها تواجدهم العسكري، وحاولوا فرض ثقافتهم على المنطقة.

وكانت مدينة غزة من أشهر المدن في الفترة الهلنستية اليونانية ذات الشأن في فلسطين لا في العصر الهلنستي فحسب؛ بل في العصر الروماني بكامله.⁽²⁾ حيث سيتحدث هذا الكتاب عن قرية سمس إحدى قرى قضاء غزة التي

(1) محمد سعيد حمدان وآخرون، فلسطين والقضية الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2005، ص63.

* خضعت فلسطين للحكم اليوناني من سنة 332-63 ق.م، أما الاحتلال الروماني فامتد منذ سنة 63 ق.م حتى سنة 636م. أنظر حمدان، مرجع سابق، ص37-45.

(2) حمدان، مرجع سابق، ص38.

تم احتلالها وطرد سكانها العرب الفلسطينيين من قبل العصابات الصهيونية عام 1948م.

ففي العهد اليوناني كان يحيط بمدينة غزة ضواحي وقرى اشتهرت منها: انثيدون^(*) كضاحية للمدينة، وبيت لاهيا في الشمال، ودائن في الجنوب^(*)، وميومة على البحر في الغرب^(*) وكانت القرى تتعرض لأخطار كثيرة، كالأفات الزراعية والحشرات وأسراب الجراد، كما كانت بعض الأمراض تؤدي بحياة المواشي والدواجن دون القدرة على مكافحتها.⁽¹⁾

وكانت فلسطين في الفترة الرومانية مقسمة لثلاثة أقسام إدارية، كانت غزة ضمن ولاية فلسطين الأولى، وتتكون هذه الولاية من أقضية قيسارية والقدس ودورا ورأس العين واللد وبيننا وكفر عانة وأرسوف وعسقلان وغزة وبيت جبرين ونبلس وأريحا وأسدود. وكان يتبع قضاء غزة إحدى عشرة قرية، منها ميوماس (ميومة)، وهوج (أوغا)،⁽²⁾ والتي تبعد عن قرية سمسم مسافة خمسة كيلو مترات.

* (ميناء الأنثيدون القديم) وهو يعرف حالياً بموقع البلاخية الأثري يقع على بعد 6كم تقريبا شمال غرب مدينة غزة القديمة و يغطي مساحة تقدر بكيلو متر مربع تقريبا تشمل الجزء الشمالي الغربي من مخيم الشاطئ للاجئين والمنطقة الساحلية المجاورة له والمعروفة باسم منطقة المشتل حتى حدود الشارع الذي يربط منطقة الشيخ رضوان بشوارع البحر.

* قرية دائن ذكرها ياقوت الحموي بأنها قرية من قرى غزة، دارت فيها أول معركة بين الروم والمسلمين في فلسطين سنة 12هـ، انتصر فيها المسلمون، وقد أطلق عليها دميثة، وفي الوقت الحالي يطلق عليها المغازي، نسبة إلى مجاهد اسمه "المغزا". أ.نظر: سليم المبيض، غزة وقطاعها، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1987، ص 181. انظر (الشكل2) حول خط سير الجيوش الاسلامية في المعركة ومعارك أخرى.

* كان مرفأ مهماً في العهد اليوناني ويبعد 3 كلم عن وسط مدينة غزة باتجاه الغرب.

(1) ابراهيم سكيك، غزة عبر التاريخ الإسلامي، ج1، (ب.د)، غزة، 1980، ص104.

(2) سكيك، ج1، مرجع سابق، ص0104

وقبل الفتح الإسلامي لفلسطين هاجرت إليها قبائل عربية سكنت فيها وامتزجت بالسكان، منهم: الأدوميون (قبائل عربية من جنوب شرق الأردن) والأنباط والغساسنة.

ولما جاء الإسلام، وفتح العرب المسلمون بلاد الشام والعراق تعزز العنصر العربي، وسكنت القبائل العربية في المدن والقرى القديمة وأنشئت أخرى، بل وعُرب ما لم يكن عربياً. وصارت فلسطين تزخر بالوجود العربي في مختلف بقاعها من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب. وقد حافظت فلسطين على نمو تكوينها البشري وتكاثره، وعلى سيادة حضارة الشعب الفلسطيني لغة وثقافة وتراثاً، يتوارثها الشعب الفلسطيني جيلاً بعد جيل.⁽¹⁾

في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي تعرضت فلسطين للغزو الصليبي، ثم خضعت لسيطرة المماليك والأتراك، وبعد الحرب العالمية الأولى عام 1918م، وضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني حتى 15 أيار/ مايو 1948م، لتبدأ مرحلة جديدة من الاحتلال بعد أن تمكن الصهاينة من تأسيس دولة لهم على مساحة 77% من أرض فلسطين، ثم أعادت احتلال ما تبقي من فلسطين المتمثل في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967.

وقد كان قضاء غزة أو لواؤها ولاية مهمة في العصور السابقة، وعامراً بالآثار القديمة، وزاخراً بالأحداث والمشاهد التاريخية العظيمة، فمن المعلوم أن أهمية الموقع المميز لفلسطين قد أثر على تاريخها السياسي في العصور القديمة؛ إلا أن الأهمية الدينية ميزتها عن غيرها من الأقطار المجاورة؛ فقد اختصت أرض فلسطين بالتقديس؛ فهي مهبط الرسالات السماوية، ومهد الكثير من الأنبياء والمرسلين -عليهم الصلاة والسلام- وفيها المسجد الأقصى المبارك الذي شرفه الله تعالى بالتقديس وجمع فيه الأنبياء والمرسلين -عليهم الصلاة والسلام- في ليلة

(1) محمد سعيد حمدان، وآخرون، فلسطين والقضية الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2005،

الإسراء والمعراج، كما في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الإسراء 1. وكفى مقام أبي الأنبياء سيدنا ابراهيم -عليه السلام- بها، وتوطنه فيها؛ لذلك تخللت أرض فلسطين وقرأها بالوقف من الملوك والأمراء والسلطين؛ منها ما هو خاص بحرمة الشريف ومنه تسع قرى بأكملها بقضاء غزة⁽¹⁾، ومنه ما هو خاص بمؤسسة الأوقاف ومؤسسات دينية أخرى، ومنه 30 قرية من قضاء غزة إحداهما قرية سمسم⁽²⁾ إضافة لعدد آخر من الخرب والأراضي التي تتبع قرى غزة.⁽³⁾

قرية سمسم عشية الفتح الإسلامي

قبل أن يتمكن المسلمون من فتح بلاد الشام كانت أراضي القرية وما جاورها من قرى وأراضٍ مركزاً مهماً للجيوش الرومانية ومسرحاً للمعارك، ونقطة ارتكاز للجيوش، فدارت معارك كبيرة وقعت بالقرب من أراضيها أو على حدودها،⁽⁴⁾ ومن بينها معركة بيت لاهيا بين الروم من جهة والمسلمين بقيادة ضرار بن الأزور (شقيق خولة بنت الأزور) من جهة أخرى، حيث تقول الرواية التاريخية إنه عندما وصل ضرار بن الأزور مع جيشة إلى بيت لاهيا، نظر وإذا بجيش الروم

(1) عثمان الطباع الغزي، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، م2، تحقيق: عبد اللطيف أبو هاشم، مكتبة اليازجي، غزة 1955، ص441.

(2) انظر: (الملحق)، وثيقة سجلات الدفاتر الخاقانية، التي تبين نسبة الحبوب التي كان يخرجها الفلاحون من القرية للوقف الإسلامي في العهد العثماني. الوثيقة حصل عليها المؤلف من دفاتر الأرشيف العثماني، سجلات الدفاتر الخاقانية)، دفتر طابو تحرير، رقم 1015، لسنة 1537، الدفاتر موجودة في استانبول بتركيا.

(3) مؤسسة الأوقاف التي كان لها الدور الأكبر - من ريع الوقف - في تنشئة الأجيال العلمية وإمداد الجيوش الإسلامية وتجهيزهم بكل ما يلزمهم لصد هجمات أعداء الأمة. (بتصرف عن الطباع، م2، ص239-247).

(4) خليل عثمان فلسطين في خمسة قرون من الفتح الإسلامي حتى الغزو الفرنسي، 634-1099 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2002، ص482. انظر الخارطة (1)، وخارطة (2)

ينحدر كأنه الجراد المنتشر، وفي هذه المعركة قتل خلقاً كثيراً من الروم رغم إصابة ضرار وأسره،⁽¹⁾ وهذا يبين أن بلدة سمس التي تقع شمال شرق بيت لاهيا والقرى المحيطة بها، كانت مركزاً للجيش الروماني.

وكانت معركة أجنادين^(*) - التي انتصر فيها العرب المسلمون بقيادة عمرو بن العاص على الروم - حاسمة في تقرير مصير الأجزاء الجنوبية والوسطى من فلسطين، كما كانت معركة اليرموك فاتحة الاستيلاء على البلاد السورية كلها⁽²⁾ وبعد فتح بلاد الشام التي أسندت إلى معاوية بن أبي سفيان بعد وفاة أخيه يزيد في طاعون عمواس، تم تقسيمها إلى أربعة أقسام إدارية، سميت أجناد، وتشمل: جند حمص، جند دمشق، جند الأردن، وجند فلسطين، والأخير يشمل الأجزاء الواقعة إلى الجنوب من مرج ابن عامر وتتبعه مدينة غزة وقرائها.⁽³⁾

(1) إبراهيم سكيك، غزة عبر التاريخ الإسلامي، ج2، (ب. د)، غزة، 1980، ص15-16.

(*) تقع أجنادين بفلسطين بين الرملة وبيت جبرين.

(2) سكيك، ج2، مرجع سابق، ص17.

(3) المرجع السابق، ص24.

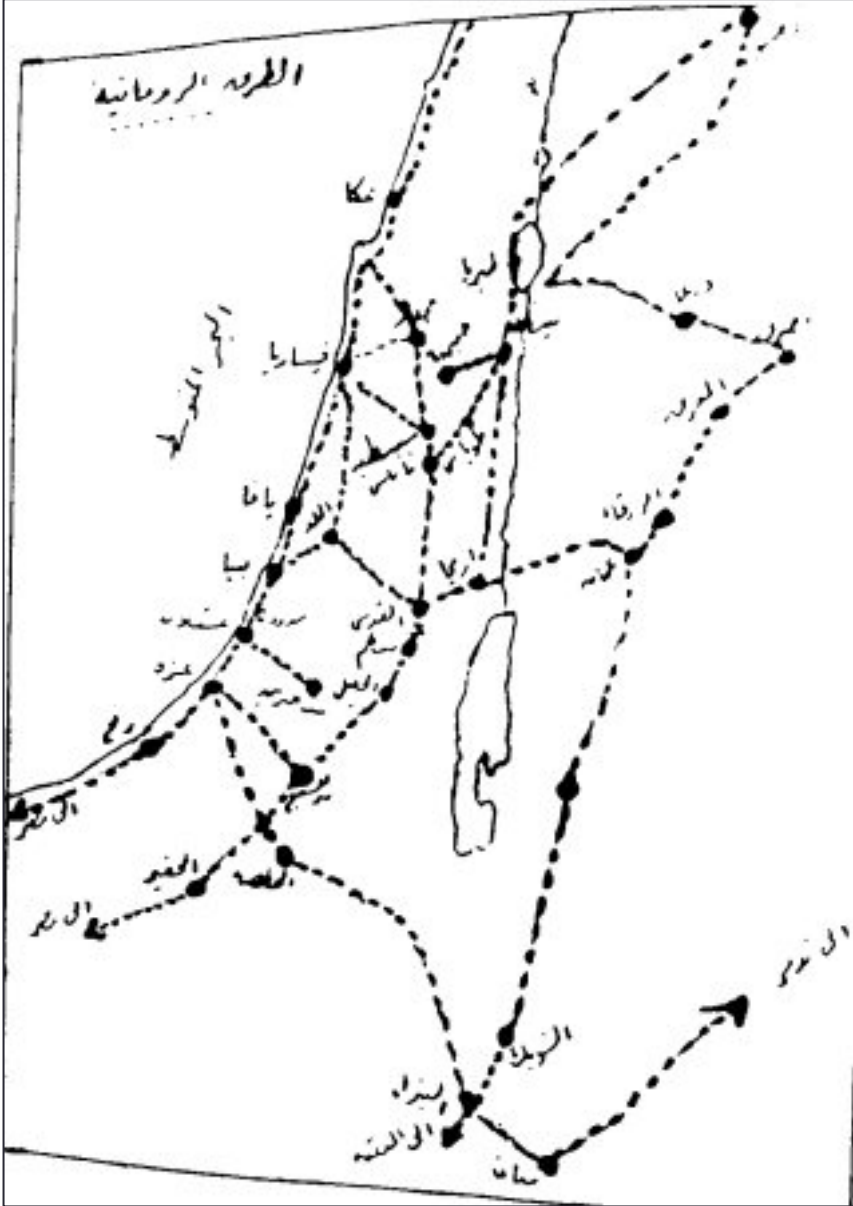
الخارطة (1) (1)

خارطة تبين أهمية المنطقة وخط سير الجيوش الإسلامية
إبان الفتح الإسلامي لفلسطين



(1) خليل عثامنة ، مرجع سابق، ص482.

خريطة رقم (2) (1)
الطرق الرومانية



(1) سكيك، غزة عبر التاريخ، ج1، مرجع سابق، ص147.

سمسم في العهد الأيوبي

عندما تولى الملك الصالح أيوب السلطة في الدولة الأيوبية كان من أكبر أعدائه عمه الصالح إسماعيل الذي استولى على دمشق واتحد مع الصليبيين، ثم نزل عند طبرية وعسقلان والشقيف والقدس للاستعانة بهم، واستعان ابن أخيه بقبائل الخوارزمية على أن يقطعهم بعض الإقطاعات، ويسكنهم في البلاد، فساروا إلى غزة وأرسل جيشاً بقيادة بيبرس، وأرسل الصالح إسماعيل جيشاً بقيادة المنصور صاحب حمص ومعه قوات صليبية من عكا وانضمت إليه قوة من الكرك. والتقى الطرفان في جنوب فلسطين في معركة "الحربية" سنة 1244 م⁽¹⁾، وحربية هي "خربة حربية" Kh Hirbya من ضمن أراضي سمس وتقع في جهة الغرب منها.

وكان يسميها الافرنج معركة لافويبيه⁽²⁾، وأورد المؤرخ البريطاني ستيفن رنسيومان تفصيلاً لهذه المعركة، وقد أوردها المؤرخ مصطفى الدباغ على أنها هربيا، بينما ذكرها المؤرخ محمود عطا الله في كتابه نيابة غزة في العهد المملوكي أن المعركة دارت في مكان يعرف باسم "الحربية" شمالي شرق مدينة غزة⁽³⁾ وهي خربة الحربية من ضمن أراضي قرية سمس.

في هذه المعركة قتل 3000 جندي صليبي، وتعد أكبر واقعة وأكبر هزيمة حلت بالصليبيين بعد معركة حطين حتى أطلق عليها المؤرخون حطين الثانية، وعلى إثر هذه المعركة استولى الصالح نجم الدين أيوب على القدس وعلى غيرها من المدن الواقعة على الساحل الفلسطيني.⁽⁴⁾

(1) جميل السحار، مرجع سابق، ص260.

(2) إبراهيم سكيك، غزة عبر التاريخ الإسلامي، ج2، ب.د، 1980، ص65.

(3) محمود حسين، أسماء وأراضي فلسطين - المعاني والدلالات (قرى غزة الشمالية)، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة، 2005، ص8. نقلاً عن ستيفن رنسيومان، ج3، ص393-394 ترجمة سيد باز العريني.

انظر أيضاً: محمود عطاالله، نيابة القدس في العهد المملوكي، دار الآفاق الجديدة، ط1 بيروت، ص171-172.

(4) جميل السحار، مرجع سابق ص260.

سمسم في العهد المملوكي

يذكر الشيخ عثمان الطباع أن المجلس الإسلامي الأعلى حصل على وثائق شرعية وقيود حاقانية مسجلة بدار الخلافة الأستانة العلية، تفيد بأن أراضي قرية سمسم في العهد المملوكي كانت وقفاً للأمير الجاولي^(*) على مسجده في غزة،^(*) وكانت الأوقاف تأخذ منها عشر اثني عشر قيراطاً⁽¹⁾، ويبين المصدر ذاته أن "قرية عامودا" التي كانت حتى النكبة ضمن أراضي قرية سمسم - ولا أعرف سبباً لذكرها في السجلات الموجودة في الأستانة تحت اسم "قرية عامودا"، وليست أراضي أو خربة من قرية سمسم كما هو معروف - فمعظم أراضيها من ضمن أراضي سمسم، ولقرية بربرة وبيت طيما نصيب من أراضيها، وكانت عامودا وقفاً للسلطان قايتباي،⁽²⁾ وجزء منها وقفاً للإمام محمد سراج الدين الأنصاري على مسجده بغزة.⁽³⁾

^(*) الأمير الكبير علم الدين أبو السعيد سنجر بن عبد الله الجاولي، ولد سنة 653هـ بآمد، وفي زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولي نظارة الحرمين الشريفين، ونيابة القدس الشريف، وقد أنشأ وهو في القدس مدرسة. ثم تولى نيابة الخليل، وأنشأ وهو في الخليل المسجد المعروف بالمسجد الجاولي، ثم تولى نيابة غزة سنة 711هـ فنال من الشهرة والنفوذ حداً لم يصله أحد من قبله ممن تولى نيابة غزة. وقد بنى في غزة مسجداً وحماماً ومدرسة وخاناً وحصناً ومارستاناً، كما أنشأ فيها ملعباً لسباق الخيل، وكان يعطف على الغزيين عطفاً كبيراً، وقد أوقف لجميع هذه المؤسسات والمنشآت أوقافاً كثيرة، وقد تُوفي في شهر رمضان سنة 745هـ، ودفن في الخانقاه بالقاهرة بالقرب من جامع ابن طولون. انظر: عارف العارف، تاريخ غزة، تحقيق: أحمد بن صالح البراك، مؤسسة منارة العلم، الرياض، ودار النشر للتوزيع، ط1، 2009، ص 154 - 155.

^(*) يقع المسجد في أطراف محلة الزيتون ذكره ابن بطوطة وقد اندثر حين هدم بمدفعية نابليون أثناء غزوه لمدينة غزة. انظر: سكيك، ج2، مرجع سابق، ص 102.

⁽¹⁾ عثمان الطباع الغزي، مرجع سابق، ص 241.

⁽²⁾ المرجع سابق ص 241.

⁽³⁾ جميل السحار، مرجع سابق، ص 58.

ويذكر أن الفلاح في العهد المملوكي - غالباً - لم يكن مالكاً للأرض بل أجير فيها يزرعها للحكام والأمراء الذين تملكوها وفقاً للنظام الإقطاعي، أي بناءً على إقطاع السلطان لهم لاستغلالها مقابل تأدية خدمات عسكرية أو مالية له، وكثيراً ما كانت الأراضي الزراعية في تلك الفترة أراضي أوقاف؛ أوقفها أصحابها لأعمال الخير، وكان الفلاح مُعرضاً لدفع ضرائب كثيرة غير محدودة تُجبي بعنف⁽¹⁾. ومما حفز الناس على وقف أراضيهم ما ساد المجتمع عند نهاية الفترة المملوكية وما تعرض له الناس من جشع الأمراء ومصادرة الأموال والأراضي، مما حدا بالأغنياء والاثرياء؛ وهروباً من سلب أراضيهم إلى جعلها وقفاً لأعمال الخير.⁽²⁾

وثُبين احدى وثائق الأرشيف العثماني باستانبول (مروسة باسم قرية سمسم) كمية الحاصلات المقطوعة من الحنطة والشعير التي اقتطعت لصالح الأوقاف سنة 1537م، باسم وقف السلطان قايتباي، ووقف جامع الجاولي.⁽³⁾ والجدير بالذكر أن هذه الوثيقة تبين أن القرية كانت تحمل اسم قرية سمسم في العهد المملوكي، وكانت عامرة بالسكان والنشاط الزراعي، وحافظت على الاسم ذاته حتى الاحتلال الإسرائيلي وتشريد أهلها منها عام 1948م. وبينت المصادر التاريخية أسماء العديد من القرى التي كانت قائمة في الفترة نفسها، لكن منها ما اندرست تماماً واختفت، فمنذ عام 1838، فإن ما لا يقل عن عشرين قرية قد

(1) سكيك ج2، مرجع سابق، ص 122-123.

(2) سليم المبيض، مرجع سابق، ص 265.

(3) انظر (الملحق) الوثيقة حصل عليها المؤلف من دفاتر الأرشيف العثماني، (الدفاتر العثمانية)، (سجلات الدفتر الخاقاني) دفتر طابو تحرير رقم 1015 لسنة 945هـ/ 1538م.

اختفت عن الخارطة ولم يعد لها وجود،⁽¹⁾ وثمة قرى أخرى عرفت باسم غير اسمها القديم. (انظر الخارطة)⁽²⁾

خارطة لسنة 1850 تبين عدد من القرى التي كانت تحيط بقرية سمس ومنها عدد ضم لأراضي القرية.



وكانت سمس في العهد المملوكي مركزا لمحطة البريد وطرقه، سواء الطريق المتجهة إلى الكرك أو المتجهة إلى دمشق، وتدل على ذلك مراكز المنائر التي كانت معدة للإنذار المبكر في أرض القرية. فالمركز الثاني بعد غزة في هذه المنائر كان في "عانا" وهي من أراضي القرية، ولم يكن أحدٌ يعرف موقعها؛ ثم تبين أن هذه الأراضي تقع بين سمس وبرير، ومن ضمن أراضي سمس.⁽³⁾

سمس في العهد العثماني:

كان عدد القرى من أعمال قضاء غزة سبعا وستين قرية، تقسم إلى أربعة مراكز (نواح) كل مركز يتبعه عدة قرى موضحة في الجدول التالي:⁽⁴⁾

(1) أريه أفنيري، دعوى نزع الملكية الاستيطان اليهودي والعرب 1878-1948 (ترجمة : بشير البرغوثي، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث، عمان ص 22.

(2) This map was published by Carl Zimmermann, Atlas von Palaestina und der Sinai-Halbinsel, Verlag von Dietrich Reimer, Berlin, 1850.

(3) محمود حسين، مرجع سابق، ص 8. انظر أيضا: محمود عطاالله، مرجع سابق، ص 118.

(4) عارف العارف، تاريخ غزة، مرجع سابق ص 208-210.

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مركز غزة	مركز خان يونس	مركز المجدل	مركز الفالوجة
غزة	خان يونس	المجدل	الفالوجة
جباليا	بني سهيلة	حمامة	كرتيا
النزلة	عبسان	الجورة	حتا
بيت لاهيا	دير البلح	الخصاص	صميل
بيت حانون		نعليا	جسير
دير سنيد		بيت عفا	بعلين
دمرة		عبدس	عراق المشية
نجد		عراق سويدان	حليفات
سمسم		كوكبا	تل الترمس
برير		بيت طيمه	ياصور
بيت جرجا		جولس	القسطينة
هوج		بيت دارس	المسمية
بريرة		سوافير عودة (السوافير لشرقية)	أذنبه (فصلت هذه القرية عن قضاء غزة سنة 1933 والحق بقضاء الرملة)
هربيا		سوافير مسالقة (السوافير الغربية)	بيار تعبيا
التفاح (كان هذا الحي يعتبر من الوجهة المالية وحدة قائمة بنفسها)		سوافير الوقف (السوافير الشمالية)	برج الحمام (ليس ثمة قرية بهذا الاسم، وإنما هي قطعة أرض تابع لقرية المسمية الكبيرة اعتبرت في العهد التركي وحدة مستقلة من وجهة مالية ذلك لأن أراضيها أميرية
		برقا	جليا (قرية فصلت عن قضاء غزة والحققت بقضاء الرملة عام 1933)
		اسدود	التينة (قرية فصلت عن قضاء

مركز غزة	مركز خان يونس	مركز المجدل	مركز الفالوجة
			غزة والحقت بقضاء الرملة عام 1933
		بطاني شرقي	
		بطاني غربي	
		سكرير والملاحة	
		الجية	
		بينا	
		بشيت، وقطرة، والمغار، وزرنوقة، وقبيبة، وإشراف وجميع هذه القرى (الحقت بالرملة لاحقاً)	

وقد وصف غزة وقراها عام 1875م بعثة من علماء آثار أجنبية هم: (الكابتن ل. ر، وكوندرا، والكابتن ه. ه، وكنتشتر، ي. ه بالمر، ووالتر بيسانت)، حيث ذكروا أن أحد عشر مكاناً كان مأهولاً في قضاء غزة تابعاً لحاكم القدس العثماني، وذكروا من بينها قرية سمس، ووصفوا قرية سمس بأنها قرية كبيرة نوعاً ما، فيها بئر وبركة، تحيط بها بساتين وغابة من شجر الزيتون في الشمال، بنيت هذه القرية كلها من الطين المأخوذ من السهول المجاورة بعد أن خلط بالقس وجفف في الشمس.⁽¹⁾

(1) سكيك، غزة عبر التاريخ الإسلامي، ج9، (ب. د)، غزة، 1980، ص115.. نقلاً عن كتاب The Survey of Westren Palestine، انظر: خارطة سمس لسنة 1879 في الملحق.

وفي العهد العثماني طُبق في فلسطين قانون الأراضي العثماني لعام 1858م، حيث حافظ القانون على نوعية الأراضي بشرائنها الست التي كانت سائدة وهي: (1)

الأراضي الملك: وهي ملك حر لصاحبها يتصرف بها كما يشاء، وغالباً ما كان يسجل الجميع أراضيهم باسم كبير العائلة.

الأراضي الأميرية: وهي الأراضي الزراعية، وحق الرقبة فيها للدولة، في حين كانت حقوق التصرف بيد أصحابها، ولم تكن الدولة تسمح بتغيير صنفها إلا بموافقتها، ولا يحق لأصحابها وقفها أو تحويلها لأراضي ملك، وتبقى خاضعة لضريبة العشر، وتشمل الأراضي الزراعية والمراعي والغابات والأجران، وكان لصاحبها حق التصرف سواء بإعارتها أو تأجيرها، وفيما بعد تورثها طالما كانت تدفع ضريبة الأعشار على المحاصيل. وأصبحت متماثلة مع الأراضي الملك في معظم أحوالها؛ فيما عدا تغييرها إلى أرض غير زراعية، وبقي هذا القانون سائداً حتى عام 1912م، حيث صدر قانون الإرث النظامي وبقي سائداً حتى عهد الانتداب البريطاني على فلسطين. وبقي كذلك حق حيازة الأرض الأميرية مشروطاً بزراعتها، فإهمال الحائز لزراعتها ثلاث سنوات متتالية يسقط حقه في زراعتها؛ وإن بقي هذا الشرط أيضاً في الغالب نظرياً. أما استمرار زراعة الأرض لمدة عشر سنوات متتاليات فقد كان شرطاً كافياً لإثبات حقوق الأفراد فوق هذه الأرض حتى ولو لم تكن مسجلة.

الأراضي المتروكة: وهي التي تركت للانتفاع العام بها كالطرق والأحراج والأجران والمراعي التي تستفيد بها جموع القرية.

(1) هند البديري، أراضي فلسطين بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ، الأمانة العامة جامعة الدول العربية، القاهرة، 1998، ص 29-35.

الأراضي الموات: وهي الأراضي الخالية من السكان البعيدة عن العمران تكون رقبتهما للدولة، وأعطى القانون حق امتلاكها لمن استصلح أرضاً بوراً مقابل دفع قيمتها الحقيقية. ولم تكن هذه الأراضي كثيرة في فلسطين فيما عدا صحراء النقب وبعض المستنقعات.

المشاع: وترجع رقبتهما لبيت المال، وفي المشاع تكون الملكية للجماعة.

الأوقاف: وبموجبها تصبح الأرض غير قابلة للانتقال وهي على نوعين: الخيري: حيث تصرف عائدات الأراضي الموقوفة على المنافع العامة، والذري: الذي يعود فيه ريع الأراضي أو العقارات الموقوفة أو الأرض وزراعتها وحق حيازتها للورثة جيلاً بعد جيل حسب نوع الوصية. وفي كلتا الحالتين تكون الرقبة لنظارة وزارة الأوقاف؛ ولكن في النوع الثاني يدفع المنتفعون ضريبة خاصة للوقف.

وقد أجرت السلطات العثمانية عدة إحصاءات للسكان من أجل أغراض

الضريبة، وحصرت أرباب العائلات والرجال المنفردين الخاضعين للضرائب.⁽¹⁾

وكانت أهم الضرائب المفروضة في العهد العثماني (الأعشار) عن

المحاصيل و(الويركو) عن الممتلكات، ثم كانت هناك ضرائب عن المراعي والمواشي وغير ذلك الكثير من الضرائب والتي كانت من أسباب تخلف الاقتصاد الفلاحي وإفقاره.⁽²⁾

ولتسبب جباة الضرائب - رغم الظروف الصعبة التي كان يعيشها الفلاح

الفلسطيني - كان جباة الضرائب يحصلون على ما يقدر على تحصيله من

ضرائب عينية أو نقدية دون التقيد بإحصاء دقيق أو تخمين قريب أو نسبة مئوية

محدودة، إضافة لهذا العامل فإن الأحوال الجوية غير الملائمة للزرع؛ لعدم انتظام

(1) أفنيري، مرجع سابق، ص 16.

(2) البديري، مرجع سابق، ص 40.

المطر، أو كثرة البرد والصقيع، أو عنف الرياح الخمسينية، أو زحف أسراب الجراد، جعلت محصول الأرض يتدنى كثيراً فيزيد العبء على الفلاح.⁽¹⁾ وإزاء هذه الظروف القاسية كان الفلاح الفلسطيني يحاول التهرب من فلاحه أرضه، وكان يلجأ - أحياناً - إلى أصحاب النفوذ في غزة ليحموه من جور الحكام وجباة الضرائب مقابل التنازل عن ملكية الأرض وتقديم حصة قد تبلغ النصف من محصولها السنوي.

ومن عائلات غزة صاحبة الأملاك في قرى غزة في أواخر العهد العثماني نذكر منها: آل أبي خضرا وتملك أراضي كثيرة في اسدود والقسطينة والمحرقه، وآل الشوا في الفالوجة وكرتيا والمسمية وعراق المنشية وحليقات وبيت حانون، وآل الحسيني في حتا وبرير ووادي غزة، وآل الصوراني في حمامة والمحرقه وأراضي السبع، وآل خيال في سمسم ودمرة ودير سنيد ونجد وهوج والكوفخة والجورة وهرييا وبيت لاهيا، وآل أبي رمضان في السوافير وصميل والقسطينة والجورة وهرييا وبيت لاهيا ودير سنيد والجية، وآل العلمي في بريرة وهرييا والجورة ونعليا. وهناك عائلات أخرى تملك في أراضي السبع مثل بسيسو والمزيني وشحبير وفرح والصايغ، كما كانت لآل أبي شعبان أرض في المسمية وكوكبا ودير البلح، ولآل أبي الغصين في جولس والمجدل، والغلابيني في المسمية، وسالم في قرية سمسم.⁽²⁾

(1) سكيك، ج3، مرجع سابق، ص29.

(2) المرجع السابق، ص29.

**خارطة لقرية سمس في نوفمبر 1917م تين مواقع الجيش العثماني المنتشرة
في القرية بين البيوت (المواقع مضللة باللون الأخضر)**



سمسم في عهد الانتداب البريطاني:

شهدت فترة الحكم البريطاني لفلسطين 1918-1948 العديد من الخطط المشتركة بين الحركة الصهيونية وزعماء حكومة الانتداب، لسلب الأراضي الفلسطينية، بهدف ترحيل سكانها الفلسطينيين، وظلت فكرة ترحيل الفلسطينيين مسيطرة على تفكير الساسة البريطانيين طوال فترة الانتداب؛ لذلك عملت بريطانيا على إطلاق يد المنظمات العسكرية الصهيونية الإرهابية المسلحة في تهجير عدد كبير من القرى والمدن العربية في فلسطين بين الأعوام 1945 - 1948؛ لتنفيذ مخطط الاستيلاء على الأراضي وطرد أصحابها العرب منها.

لذا، أصدرت الإدارة العسكرية البريطانية- فور الاحتلال البريطاني العسكري لفلسطين سنة 1918- أمراً أغلقت بموجبه دوائر الطابو (تسجيل الأراضي)، ومنعت أي تعاملات خاصة بالتصرف في الأموال غير المنقولة منذ 24 أبريل / نيسان 1918م، وسمحت بتأجيرها فقط بمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات، والتهديد والوعيد للمخالفين. كما ألغت حق التقادم في إثبات الحق فوق الأرض والذي كان يدعمه القانون العثماني بإثبات زراعة الأرض لمدة عشر سنوات متتاليات.⁽¹⁾ وكذلك قامت حكومة الانتداب لتسهيل عملية انتقال الأراضي لليهود بتعديل بعض مواد القانون العثماني بشأن الأراضي وذلك عام 1921م، وأسمته قانون تعديل القانون العثماني، بحيث لا يحق لأي شخص نقل الأراضي الموات أو زرعها دون موافقة مدير الأراضي الصهيوني الأصل (ابراماسون)، الذي عينته الإدارة البريطانية في فلسطين، وكان يعطي حق استغلال الأراضي الموات للصهاينة، وبذلك فتح لهم مدير الأراضي بموجب التشريعات البريطانية حق استملاك هذه الأراضي،⁽²⁾ كما فرضت حكومة الانتداب على الفلاحين الفلسطينيين إعادة تسجيل ملكيتهم للأراضي التي بحوزتهم في القرى والمدن الفلسطينية في سجلات الطابو بعد أن أعيد فتحها؛ وذلك بهدف انتزاع الأراضي التي لا تثبت ملكيتهم فيها وخاصة أراضي المشاع؛ لذلك عمدت حكومة الانتداب إلى التركيز على إحصاء مساحة الأراضي المشاع والبور غير المسجلة باسم أي أحد من الفلاحين، وبموجب ذلك منعت الفلاحين من ضم الأراضي المشاع إلى أملاكهم وفقاً للقانون العثماني الذي أعطاهم الحق في ذلك، وقد استبدلته حكومة الانتداب بقانون الأراضي الموات، وأجرت إعادة تسجيل الأراضي بهدف مسح الأراضي الزراعية وتحديد ملكيات الفلاحين، وفرز الأراضي التابعة للدولة، وذلك

(1) البديري، مرجع سابق، ص42.

(2) محمد نحال، سياسة الانتداب البريطاني حول أراضي فلسطين العربية، منشورات فلسطين المحتلة، دار الكرمل، ص 29- 30.

بناءً على قانون تسوية حقوق ملكية الأراضي لسنة 1928، واستمر العمل بذلك حتى نهاية الانتداب البريطاني لفلسطين. ويشير التقرير السنوي لحكومة الانتداب لسنة 1939 أنه حتى نهاية سنة 1938، ارتفع عدد القرى التي تمت تسوية ملكية الأراضي فيها وتسجيلها لملكية الأراضي إلى 230 قرية، وكان من بينها 49 قرية تقع في منطقة تسوية قرى قضاء غزة، حيث حصل الملاك على شهادة تسجيل للأراضي (سند ملكية) تم تسجيلها في دائرة طابو غزة التابعة لحكومة فلسطين الانتدابية، موضح فيها مساحة الأرض التي يملكها واسم القطعة وموقعها.⁽¹⁾

وفي أواخر عهد الانتداب البريطاني كانت فلسطين تقسم إلى ست مناطق يعرف كل منها باسم (لواء) أو (مقاطعة)، ويقسم اللواء إلى أقسام أخرى يعرف كل منها باسم (قضاء). ورئيس الأولى يُدعى (حاكم اللواء) ورئيس الثانية يسمى (قائم مقام). ويشتمل كل قضاء على عدة قرى، ينوب في كل منها عن القائم مقام أحد أهاليها ويُدعى (المختار)، فالقرية هي أصغر وحدة إدارية. وكلمات (لواء) و(قائم مقام) و(قضاء) هي من بقايا الاصطلاحات الإدارية التي كانت تستعمل في العهد العثماني.

وأولية فلسطين وفقاً لخريطة التقسيمات الإدارية في عهد الانتداب كالتالي:⁽²⁾

- لواء الجليل: وقاعدته الناصرة ويتألف من أقضية عكا وبيسان وصفد وطبرية والناصره
- لواء حيفا: ويضم قضاء حيفا.
- لواء نابلس: وكان يعرف باسم (لواء السامرة). ويتألف من أقضية نابلس وجنين وطولكرم.

⁽¹⁾ ناهض زقوت، أسدود تاريخ الأرض وأملاك السكان، مركز رؤية للدراسات والأبحاث، غزة، 2016، ص131-132.

⁽²⁾ مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء الأول، القسم الأول، دار الهدى للطباعة والنشر، كفر قرع، 2002، ص141-142.

- لواء القدس: ويتألف من أفضية القدس والخليل ورام الله.
- لواء يافا: وكان يعرف باسم (لواء اللد). ويضم قضاءي يافا والرملة.
- لواء غزة: ويضم قضاءي غزة وبئر السبع.
وفي عام 1947م، قررت بريطانيا نقل القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة، وبدورها لعبت بريطانيا دوراً ضاعطاً على الأمم المتحدة لاتخاذ قرار التقسيم؛ لأن بريطانيا كانت تهدف من وراء ذلك تحقيق برنامجها في إقامة الدولة اليهودية كما أعلنت في تصريح بلفور، وجاء الضغط البريطاني على الأمم المتحدة لاتخاذ قرار التقسيم دون دراسة وافية، وجاء في وقت قصير حتى لا يعطي الفرصة للعرب بالتحرك واتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان الحقوق العربية، وكانت بريطانيا قد أعدت برنامجها الخاص بالانسحاب من فلسطين بالتنسيق مع قادة الحركة الصهيونية؛ من أجل مساعدتها بالسيطرة على أكبر مساحة ممكنة من أراضي فلسطين؛ وهذا ما حدث بالفعل.⁽¹⁾

وبعد أن تبنت الأمم المتحدة القرار بتقسيم فلسطين حددت بريطانيا يوم 15 أيار/ مايو 1948م، موعداً لانتهاؤ الانتداب. إلا أن السلطات البريطانية تخلت عن واجباتها القانونية وتركت البلاد تعيش في حالة من الفوضى قبل هذا التاريخ بخمسة أشهر، وبقي عرب فلسطين تحت رحمة المنظمات الإرهابية الصهيونية المسلحة مثل الهاجاناة، وإتسل، وليحي، التي هاجمت البلاد وأجبرت السكان على ترك بيوتهم وممتلكاتهم، وسقطت المدن والقرى الواحدة تلو الأخرى في أيدي العصابات الصهيونية، في حين كانت البلاد رسمياً تحت سلطة الانتداب البريطاني.⁽²⁾

(1) عبد الحفيظ محارب، هاغاناة، اتسل، ليحي، العلاقات بين التنظيمات الصهيونية المسلحة، 1937-1948، (د.ت)، 1981، ص151.

(2) الياس سعد: الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة، بيروت، مركز الأبحاث، م.ت.ف، 1969م، ص35.

والجدول التالي يبين قائمة بأسماء القرى المهجرة والمدمرة التابعة لقضاء غزة عام 1948 ومساحة كل منها، وعدد السكان، وتاريخ الاحتلال.⁽¹⁾

اسم المدينة-القرية	مساحة الأرض بالدونم	عدد السكان عام 1948	تاريخ احتلال القرية
المجدل	42334	11496	1949/1948
اسدود	47871	5359	1948/10/28
برقة	5206	1032	1948/5/13
بعلين	8036	209	1948/7/10
برير	46184	3178	1948/5/13
بريرة	13978	2796	1948/11/5
البطاني الشرقي	5764	754	1948/5/13
البطاني الغربي	4574	1137	1948/5/18
بيت جرجا	8481	1090	1948/10/30
بيت دراس	16357		1948/5/21
بيت طيما	11032	1230	1948/10/19
بيت عفا	5808	812	1948/10/15
تل الترمس	11508	882	1948/7/9
جسير	12361	1269	1948/7/17
الجلدية	4329	418	1948/7/10
الجورة	12224	2807	1948/11/4
جولس	13584	1195	1948/6/11
الجبة	8506	1427	1948/11/5
حتا	5305	1125	1948/7/18
حليقات	7063	487	1948/10/20
الخصاص	6269	174	1948/11/5
حمامة	41366	5812	1948/10/29

(1) مصطفى الدباغ، المرجع السابق، ص 141-142. انظر أيضا: ناهض زقوت اللاجئون الفلسطينيون ذاكرة وطن لا ينسى، منظمة التحرير الفلسطينية دائرة شؤون اللاجئين، فلسطين، 2011، ص 27-28.

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

اسم المدينة-القرية	مساحة الأرض بالدونم	عدد السكان عام 1948	تاريخ احتلال القرية
دمرة	8492	603	1948/10/28
دير سنيد	6081	847	1948/10/30
سمسم	16797	1496	1948/5/13
السوافير الشرقية	13831	1125	1948/6/25
السوافير الشمالية	5861	789	1948/5/10
السوافير الغربية	7533		1948/5/12
صميل	19304	1102	1948/7/8
عبدس	4593	626	1948/7/9
عراق سويدان	7529	766	1948/11/10
عراق المنشية	17901		1948/2/24
عرب سكرير	40224	452	1948/5/10
الفالوجة	38038	5417	1948/4/21
القسطينة	12019	1032	1948/7/9
كرتيا	13709	1948	1948/7/18
كوفخة	8569		1948/5/28
كوكبا	8542	789	1948/11/20
المحرقة	4855	673	1948/5/27
المسمية الكبيرة	20687	2923	1948/7/8
المسمية الصغيرة	6478	615	1948/7/8
نجد	13576	719	1948/5/13
نعليا	5233	1520	1948/11/5
هربيا	22312	2598	1948/11/14
هوج	21998	940	1948/5/31
ياصور	16390	1241	1948/6/11

الفصل الثاني

التسمية والموقع الجغرافي والتضاريس

الفصل الثاني

التسمية والموقع الجغرافي والتضاريس

أصل التسمية والمعنى

جاء في معجم البلدان أن سَمَسَمُ اسم موضع. وقال ابن السكيت^(*) هي موضع أو رملة معروفة في بلاد العرب، وهي ما ارتفع عن سيل الوادي وانحدر عن الجبل⁽¹⁾، ومن المعروف أن بعض العشائر كانت تطلق اسم موطنها القديم على الموطن الجديد الذي نزحت إليه. وقد أنشد ابن السكيت قول الشاعر البُغيث (خداش بن بشر):⁽²⁾

مَسَارِبُ حَيَّاتٍ تَسْرِيْنَ سَمَسَمَا مُدَامِئُ جَوَاعَتٍ كَأَنَّ عُرُوقَهُ

ويقول رؤبة:

يَا دَارَ سَلْمَى يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي بَسَمَسَمٍ أَوْ عَن يَمِينِ سَمَسَمٍ

ودار سلمى ذكرتها كل كتب التاريخ والأدب أنها (عرفج سلمى) وهي موضع أو جبل بنواحي اليمامة في أرض الجزيرة العربية. وأورد الطفيل الغنوي:

أَسْفَ عَلَى الْأَفْلَاجِ أَيْمُنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ يَغْلُو مَخَارِمَ سَمَسَمٍ

فهو يصف المكان بالسعة كقول امرئ القيس:

عَلَى قَطَنِ بِالشَّيْمِ أَيْمُنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذُبُلِ

أي أيمنه فوق (قطن) وهو جبل في شمال نجد في القصيم، وأيسره فوق (يذبل) جبال عالية جنوب نجد.

(*) إمام من أئمة اللغة العربية وعالم نحوي وأديب شهير.

(1) ياقوت الحموي، معجم البلدان م3، (باب السين والميم وما يليهما) تدقيق الشيخ أحمد الشنقيطي،

مطبعة السعادة، ط1، القاهرة، صفحة 127

(2) المرجع السابق، ص 127.

وهذا له دلالة أن اسم سمسم موضع يوجد ما يماثله في منطقة الجزيرة العربية التي انتشرت قبائلها في بلاد الشام في العصور القديمة، وأطلقت أسماء موطنها الأصلي على القرى التي أنشأتها أو استقرت فيها.

ويُذكر أن القرية قديماً سميت "سميسمة"، حيث يقول المُعمر محمد عبد العزيز شعبان: "إن سيدة مسنة مسيحية من شمال فلسطين قابلت أحد سكان القرية من عائلة تيم، وقالت له: "إن أجدادها سكنوا في هذه القرية وكانت تسمى سميسمة، واستدلت على ذلك من بئر الراس القديمة الواقعة في القرية." (*)

ويذكر المؤرخ الخالدي أن الصليبيين كانوا يسمونها سِمِسِم (Semsem)،⁽¹⁾ وظلت القرية تحمل الاسم ذاته في العهد المملوكي والعهد العثماني والبريطاني حتى احتلالها عام 1948م.⁽²⁾ أما الأستاذ مصطفى الدباغ فيذكر أنه لا يعرف سبباً لهذه التسمية ويقول: "إن الاسم يوحي إلى نبات السمسم،⁽³⁾ وتبعه باحثون آخرون في ذلك قائلين: "لعل القرية كانت تكثر من زراعته " دون أن يوضح أحدٌ منهم إن كانت سمسم تشتهر فعلاً بزراعة محصول السمسم أم لا، وما يميزها عن القرى المجاورة لها في زراعة ذلك المحصول، وما هي نسبة الأراضي المزروعة بمحصول السمسم من مجمل الأراضي الزراعية في القرية؟ وهل زرعته قديماً أم لا؟

(*) مقابلة مع محمد عبد العزيز محمد شعبان مواليد 1934م مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2016/8/17.

(1) الخالدي، مرجع سابق، ص546.

(2) انظر الوثيقة في الملحق رقم (1) التي تبين أسماء عائلات كانت تسكن سمسم عام 1537م، ومشار عليها اسم القرية.

(3) الدباغ، مرجع سابق، ص267.

ويذكر معمر من القرية أنهم لم يعرفوا تلك الزراعة، ولم يكن في القرية من كان يزرع السمسم حتى وقوع النكبة.⁽¹⁾ وقال أحدهم: إن أهل القرية لم يقوموا بزراعة هذا المحصول، باستثناء قطعة كانت مزروعة بالسمسم - عشية وقوع النكبة - تقدر بـ خمسين دونماً فقط تعود للسيد عابد عابد،⁽²⁾ ويقول راوٍ آخر إن القرية قديماً كانت تشتهر بزراعة شجر الزيتون وإن آثار معصرة الزيت المعروفة باسم (بد أبو شعبان) وشجرة زيتون تعود إلى زمن بعيد، ظلنا شاهدين على ذلك حتى وقوع النكبة عام 1948م. وكان بد أبو شعبان مزروعاً بأكثر من مائة شجرة زيتون،⁽³⁾ وفي مطلع الحكم العثماني لفلسطين كانت معظم أراضي قرية سمسم مزروعة بالحنطة والشعير.⁽⁴⁾ ووصف علماء آثار غربيون في بعثة لغزة وقراها عام 1875م "إبان العهد العثماني، أن قرية سمسم قرية كبيرة نوعاً ما، فيها بئر وبركة، تحيط بها بساتين وغابة من شجر الزيتون في الجهة الشمالية للقرية.⁽⁵⁾

لذا؛ فمن المرجح أن تسمية القرية جاءت نسبة لموضع في الجزيرة العربية يحمل الاسم نفسه كما أسلفنا؛ لأن القبائل العربية انتشرت في بلاد الشام والمنطقة العربية في فترات زمنية مغللة في التاريخ، وأن قرى كثيرة - كما تذكر المصادر التاريخية والمعاجم - في فلسطين حملت اسماً يماثله في الجزيرة العربية أو اسماً لقبيلة من قبائلها، وقرية سمسم هي إحدى هذه القرى.

(1) عبد اللطيف أحمد عبد ربه عزيز (أبو صابر)، مواليد سمسم 1923، مقابلة أجراها الكاتب تاريخ المقابلة 2016/8/16، غزة.

(2) عبد المعطي عابد محمد عابد، مواليد سمسم، مقابلة أجراها الكاتب، تاريخ المقابلة 2016/8/19، غزة.

(3) مقابلة مع جبر أحمد شعبان، ومحمد عبد العزيز شعبان.

(4) انظر الوثيقة الخاقانية (الملحق رقم 1) حول أسماء الأسر في قرية سمسم عام 1538م ومشار فيها إلى نوع المحاصيل من الحنطة والشعير.

(5) سكيك، ج9، مرجع سابق، ص115. نقلاً عن كتاب The Survey of Westren Palestine

الموقع والتضاريس:

تقع قرية سمسم في الملتقى ما بين السهل الساحلي الجنوبي والنقب الشمالي، وتتبع لواء غزة، أقيمت فوق رقعة مستوية من الأراضي في السهل الساحلي بين الطريق العام الساحلي وطريق عام آخر موازٍ له يمتد من غزة إلى كوكبا⁽¹⁾، وتقع على بعد 19 كم إلى الشمال الشرقي من غزة، ترتفع أراضيها نحو خمسين متراً عن مستوى سطح البحر المتوسط ، وتبدو هذه الرقعة على شكل منخفض تحف به بعض التلال والحافات ذات الخلجان الصغيرة، والتي يتراوح ارتفاعها بين 70 - 100 م⁽²⁾⁽³⁾.

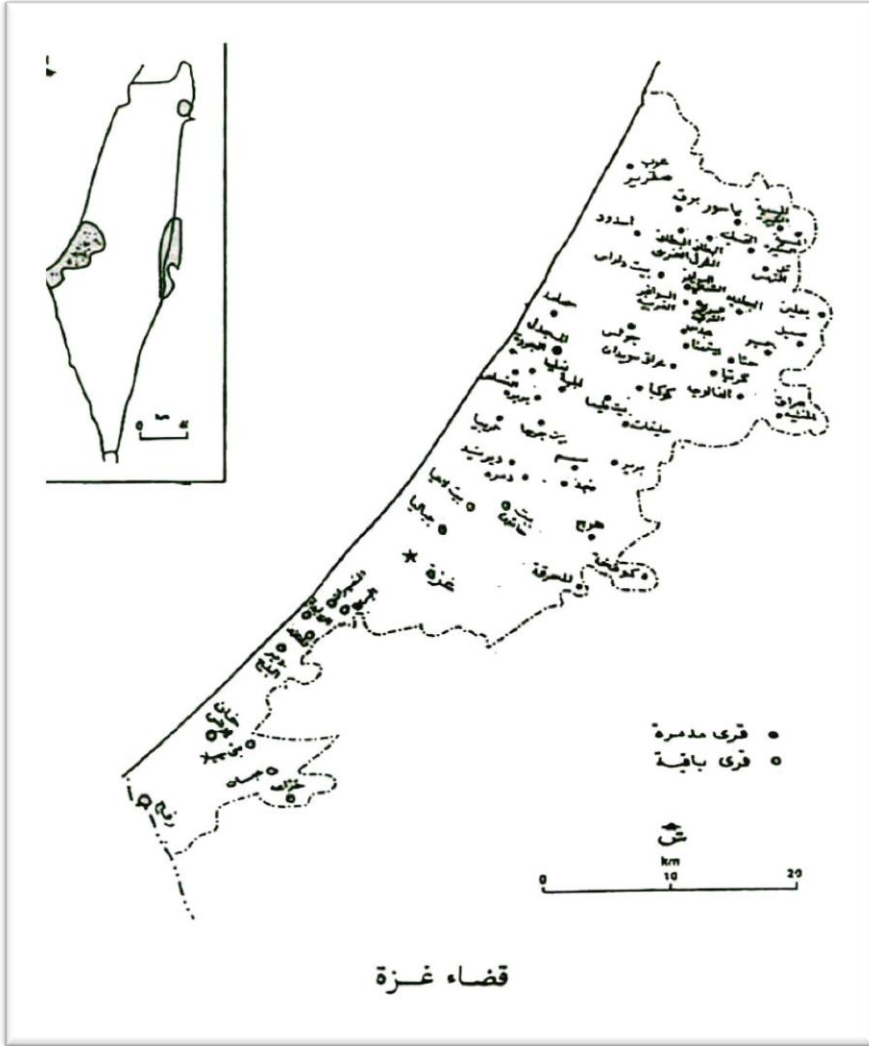
(1) وليد الخالدي كي لا ننسى، ص546.

(2) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، المجلد الثاني (ج-ش)، ط1، بيروت، 1984، ص589.

(3) انظر الخارطة رقم (3)

خارطة رقم (3) (1)

قرى قضاء غزة المدمرة والباقية وموقعها



(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني <https://www.google.ps/search>

مساحة القرية وحدودها

تبلغ المساحة الكلية لأراضي القرية حتى أواخر فترة الانتداب البريطاني نحو (16,797) دونما، منها نحو (304) دونمات للأودية والطرق، وبلغت مساحة الأرض التي أقيمت عليها بيوت القرية (الرقعة السكنية) (44) دونماً،⁽¹⁾ وفي السنوات الأخيرة شهدت القرية تمديداً عمرانياً في أطراف الأراضي الزراعية للقرية والخرب.^(*)

وتبعد سمس عن طريق غزة- يافا الساحلي نحو خمسة كيلو مترات، وعن غربي الطريق الساحلي غزة- كوكبا، الموازية للأول من الناحية الشرقية مسافة ثلاثة كيلو مترات،⁽²⁾

وتحيط بقرية سمس ست قرى: فيحدها من جهة الشرق قرية بريير، وقرتي بيت جرجا ودير سنيد من الغرب، وقرية بريرة من الشمال، وقرتي دمرة ونجد من الجنوب.⁽³⁾

(1) الموسوعة الفلسطينية القسم العام، مرجع سابق ص589.

(*) في السنوات الأخيرة التي سبقت الهجرة انتقل جزء كبير من عائلة أبو سعده للسكن في خربة أبو سعده شمال شرق القرية، وكذلك قام الحاج حسين محمد أحمد وأخيه علي ببناء بيت لهما من الباطون والسكن فيه وسط بياراتهم في الطرف الشمالي للقرية (الشعف) بالإضافة إلى انتقال أسر أخرى. مقابلة مع محمد حسن أبو سعده، وجميلة حسين عابد

(2) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، المجلد الثاني (ج-ش)، ط1، بيروت، 1984، ص589.

(3) انظر الخارطة رقم (4) التي تبين حدود قرية سمس بالتفصيل، وخارطة ورقم (5) تبين موقع القرية بين قرى قضاء غزة.

خارطة رقم (4) (1)

خارطة تبين حدود القرية وأهم المعالم الرئيسية فيها



(1) سليمان أبو ستة، دليل العودة، هيئة أرض فلسطين، لندن، 2007.

خارطة رقم (5) (1)



الموارد المائية:

أولاً-مياه الأمطار الموسمية:

تسقط الأمطار في فلسطين في فصل الشتاء بشكل عام أواخر تشرين الأول/أكتوبر، وينزل معظمه في كانون أول/ديسمبر، وكانون ثان/يناير، وشباط/فبراير، على أنه يتناقص في آذار/ مارس، وينتهي في منتصف نيسان/ أبريل، وتختلف كمية المطر التي تتساقط على فلسطين من سنة إلى أخرى. بل يختلف سقوطه في السنة الواحدة وذلك بحسب الموقع، ففي السهل الساحلي والغور أقل

(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني <https://www.google.ps/search>

مما هو عليه في الأماكن المرتفعة وشمال فلسطين، أما مجموع ما يقع في فلسطين من مطر في السنة فهو على وجه التقريب بين 40 و 90 سنتيمتراً، أما غزة فتتراوح معدل أمطارها 42 سنتيمتراً، وكمية الأمطار هذه ليست بقليلة وهو معدل كافٍ عند سقوطه للزراعة، لو تمَّ تخزين الأمطار الساقطة في فصل الشتاء واستعملت لري الأراضي أيام الربيع والصيف، على أن معظم الأمطار في فلسطين كانت تتحدر بسرعة إلى البحر.⁽¹⁾

ومهما يكن من أمر ففي فصل الشتاء كانت التربة ترتوي، وتمتلئ الوديان التي تتعم بها القرية، فيعمّ الخير على الجميع، وتكثر المراعي، وينبت العشب والكأ، وقد جرت العادة عندما ينحبس المطر أن تقام صلوات الاستسقاء في مسجد القرية بينما يطوف الصغار شوارع القرية يتضرعون إلى الله أن ينزل الغيث وكان مما يرددونه: يارب يا ربنا.. احنا الصغار شو ذنبنا، يا رب يا رزاق.. يا موزع الأرزاق، نزل علينا المطر.. وزرعنا مشتاق.⁽²⁾

ثانياً- الآبار الارتوازية

ويوجد في القرية بئران ارتوازيان ملكٌ لأهل القرية بعمق قد يصل نحو 70 متراً، الأولى بئر الراس القديمة، ويعود بناؤها للعصر الروماني، وقد هُجرت هذه البئر قبل النكبة بعقدين من الزمن، أما البئر الثانية فتقع في وسط القرية (المركز)، وكانت المياه تستخرج بالطريقة البدائية، باستعمال الإبل لسحب الدلو المصنوع من الجلد الذي يربط بحبل يتناسب طوله مع عمق البئر، يدلى في البئر ويسحب بواسطة الجمل، ويُفرغ الماء -بواسطة عامل البئر - في الحوض الحجري (البركة) الملاصق للبئر، والمزود بصنابير مياه يستخدمها الأهالي لتعبئة أوعيتهم الفخارية والتي تستخدم للشرب والاستخدام المنزلي،⁽³⁾ وفي جانب آخر من البئر حوض

(1) خليل طوطح، وحبيب خوري، جغرافية فلسطين، (ب. ت)، 1923، ص 26.

(2) يونس الكتري، ص 40.

(3) محمد عبد العزيز شعبان وجمال أبو عون.

حجري على طول البركة يملأ لسقاية الدواب،⁽¹⁾ وكانت لجنة من أهل القرية تجتمع في المسجد وتقوم بعمل مناقصة لتأجير البئر لأحد الأشخاص وعرف من الذين عملوا في البئر ووقعت عليهم المناقصة: أحمد عزيز، وأيوب زيدان وعبد القادر الكتري،² وفيصل عيسى وكان الأخير كفيفاً، وكانت أجرتهم عيناً من الحبوب، وكانت المياه متوفرة باستمرار ولم يشعر أهل القرية يوماً بانقطاعها.⁽³⁾

وفي أوائل الاربعينيات قام أهل القرية بحفر ستة آبار تعود ملكيتها لعدد من عائلات القرية، كانت تعمل على مواير (سولار) قوته 30 حصاناً، ويتراوح عمقها بين 35-40 متراً عدا بئر كانت بعمق 70 متراً تقريباً.^(*) وهذه الآبار تعود ملكيتها إلى كل من:⁽⁴⁾

❖ عبد العزيز إبراهيم زملط

❖ محمود عبد ربه عزيز

❖ الحاج حسين محمد أحمد وأخيه علي

❖ حسين عبد الحميد الشيخ (الأخرس)

❖ سليمان أحمد عواد

❖ عبد الفتاح أبو سعدة وإخوته، ويشترك معهم بعض الأقارب

ثالثاً- الأودية:

يمر بأرض القرية عدة أودية، تتدفق فيها المياه في فصل الشتاء، هي:

(1) يونس الكتري، قريتنا سمس (حطين الثانية)، (ب. ت) 2006، ص38.

2 مقابلة مع عبد اللطيف عزيز .

(3) شهادة جمال اسماعيل أبو عون من مواليد سمس 1934 أجرى اللقاء معه ركان محمود 4/6/

2008 في الأردن. (مسجلة على اليوتيوب).

(*) هي بئر يعود ملكيتها للسيد حسين محمد أحمد وشقيقه علي، وقد حفرت هذه البئر على أرض مرتفعة

تسمى الشعف.

(4) مقابلة مع عبد اللطيف عزيز .

- **وادي الشققات:** ⁽¹⁾ (الوادي الكبير) وهو أهم الأودية في القرية وأكبرها، يخترق القرية من الجهة الجنوبية ويطلق عليه أهل القرية اسم (الوادي الكبير) وهو امتداد لوادي الحسي القادم من جوار بلدة دورا في جبال الخليل شرقاً، يصل عرضة إلى 18 متراً، وأقل عرض له نحو 7 أمتار، ⁽²⁾ يسير غرباً ليلتقي مع وادي هربيا ليصب في البحر المتوسط. يمتلئ الوادي في فصل الشتاء بمياه الأمطار المتدفقة بقوة في مجرى الوادي، ويقول المعمرون من أهل القرية إن الوادي عند هطول المطر كان يقسم أراضي القرية لمدة أسبوع بعد توقف هطول الأمطار وكان يعيق حركة السكان. ⁽³⁾(4)
- **الوادي الصغير:** ويقع شمال الوادي الكبير جنوبي مركز القرية ويبدأ جريانه من المرتفعات الشرقية للقرية متجهاً نحو الغرب ماراً من أرض العانا إلى طور أبوناجي ليلتقي مع الوادي الكبير في أرض حيلة السبيل. ⁽⁵⁾
- **وادي البدوية:** ^(*)، ليس عميقاً وعرضه نحو 6-8 أمتار، قادم من أرض عامودا شمال غرب القرية ويتجه من الشمال إلى الجنوب الغربي ماراً من أرض الزواه، وأرض المخزن، وأرض واد تايه، ثم أرض الغرس، ليصل إلى أرض حيلة السبيل، ليصب في الوادي الكبير الذي يمر في أراضي دير سنيد ووادي هربيا، وكان وادي البدوية يفصل أراضي القرية في وقت جريان مياه الأمطار فيه في فصل الشتاء. ⁽⁶⁾

(1) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، المجلد الثاني (ج-ش)، ط1، بيروت، 1984، ص589.

(2) عمر اغبارية، ذاكرات سمس، جمعية زوخروف، يافا، 2009، ص25.

(3) عمر إغبارية، ذاكرات سمس، جمعية زوخروت، يافا، 2009، ص25.

(4) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، المجلد الثاني (ج-ش)، ط1،، بيروت، 1984، ص589. انظر

أيضاً: جميل السحار، قرانا الفلسطينية المدمرة، مرجع سابق ص58.

(5) مقابلة مع عبد اللطيف عزيز.

(*) سُمي وادي البدوية نسبة إلى سيدة بدوية غرقت به أثناء جريان الماء فيه وارتفاع منسوبه أثناء هطول

المطر. مقابلة مع عبد اللطيف عزيز.

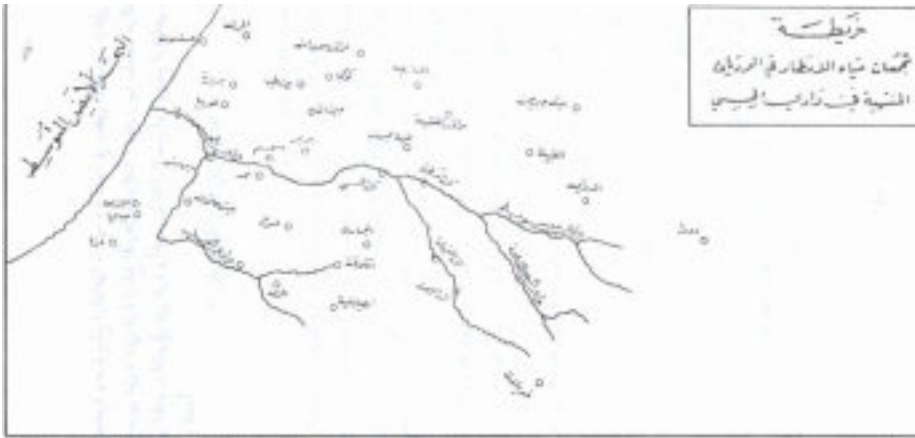
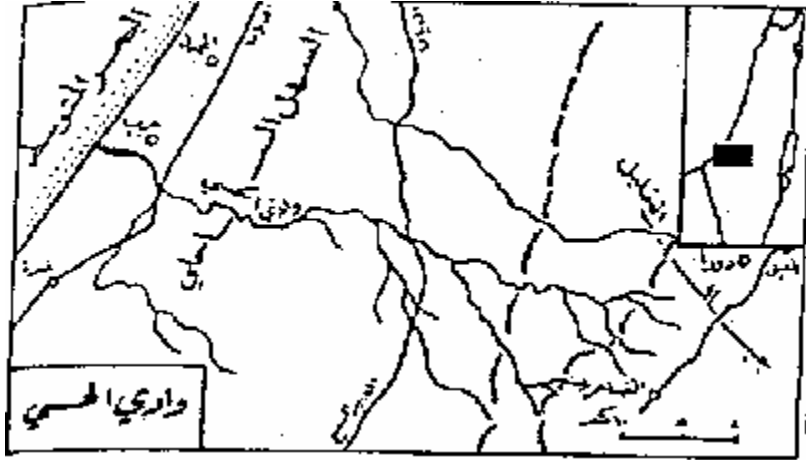
(6) مقابلة مع جبر أحمد شعبان، وعبد اللطيف عزيز، وشهادة سليمان شعبان.

- وفي وقت تساقط الأمطار تسير المياه المتدفقة في وديان صغيرة من شمال شرق القرية، هي: وادي الشيخ القادم من شمال شرق القرية (الطرف الغربي لقرية حليقات) ووادي العبد، ووادي أبونحل مكونة وادي الهراب القادم من المرتفعات الشمالية الشرقية للقرية، ويمر في أرض كرم أبوعون وأرض السعيدية لتلتقي مع الوادي الصغير.⁽¹⁾

وبهذا تكون القرية محاطة بثلاثة أودية (الشرق والغرب والجنوب) تغمرها المياه في فصل الشتاء وأراضي الأودية تمتاز بخصوبتها، مما يجعلها صالحة للزراعة.

⁽¹⁾ مقابلة مع جبر شعبان، وشهادة سليمان شعبان.

الخارطة (6) (1)



(1) مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء الأول، القسم الأول، دار الهدى للطباعة والنشر، كفر قرع،

الطرق والدروب

تبعد سمس عن طريق غزة- يافا الساحلي نحو خمسة كيلو مترات، وعن غربي الطريق الساحلي غزة- كوكبا، الموازية للأول من الناحية الشرقية مسافة 3 كم،⁽¹⁾ ويتفرع منها عدد من الدروب الممهدة (ترابية) التي تصلها بالقرى المجاورة وهي:⁽²⁾

من الجهة الشرقية يربطها مع قرية برير - أكبر القرى المحيطة بها- طريق ترابي طوله 3 كم تقريبا.

من الجهة الشمالية يربطها بمدينة المجدل طريق ترابي طوله 10 كم تقريبا. من الجهة الغربية يربطها مع قرية دير سنيد، ومع شارع صلاح الدين طريق ترابي طوله 7 كم تقريبا.

من الجنوب يربطها مع قرية نجد طريق ترابي طوله 2 كم تقريبا. من الجنوب الغربي يربطها بمدينة غزه ماراً بقرية بيت حانون شارع ترابي يقدر طوله حوالي 7 كم تقريبا.

كانت القرية أقرب إلى الشكل الدائري، ويتفرع من وسطها شوارع ضيقة مستقيمة تتقاطع مع شوارع أخرى نصف دائرية، وكانت هذه الطرق بمثابة المحاور التي امتدت القرية في موازاتها وتلتقي هذه المحاور في مركز القرية.⁽³⁾ وتفصل الدروب المتفرعة من القرية إلى القرى المجاورة أحياءها بعضها عن بعض، كما أنها جذبت العمران إليها، فامتد بمحاذاتها على شكل محاور صغيرة.⁽⁴⁾

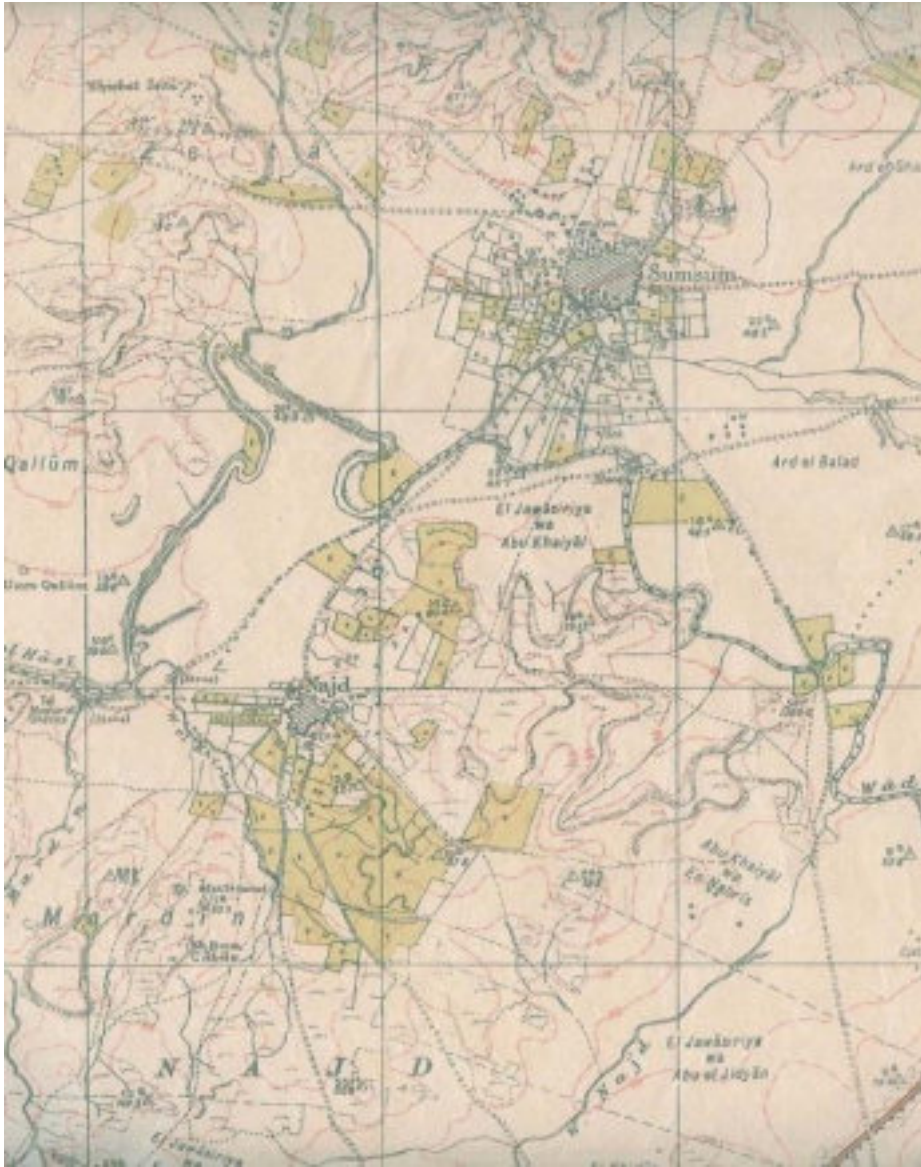
(1) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، المجلد الثاني(ج- ش)، ط1، بيروت، 1984، ص589.

(2) المرجع السابق، ص 589. وكذلك مقابلة مع جبر أحمد شعبان.

(3) وليد الخالدي كي لا ننسى، مرج سابق، ص546.

(4) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، المجلد الثاني(ج- ش)، ط1، بيروت، 1984، ص589.

الخارطة رقم (7)



خارطة لقرية سمسم (مركز القرية) في أواخر الانتداب البريطاني تبين الأودية التي تحيط بالقرية، وتوضح شكل القرية والدروب المتفرعة منها. (1)

(1) عمر اغبارية، ذكريات سمسم، مرجع سابق.

أسماء أراضي القرية:

وتشمل القطع التالية:⁽¹⁾

1. أرض النبي: ويعزى الاسم عند أهل القرية نسبة إلى مقام النبي دانيال المقام وسط القرية.
 2. خربة بئر الراس: رأس كل شيء أعلاه، والاسم في الغالب منسوب إلى قبيلة تحمل هذا الاسم هي التي أنشأت هذه الخربة، وبنو رواس بطن من بطون العرب، وكثير من العائلات تحمل هذا الاسم.
 3. عامودا (عموده) وموقعها شمال غرب القرية، والعماد بمعنى قائد الجيش، وتدل على القوة نسبة إلى قبيلة يمنية. وتمتد أراضي عامودا في كل من بريرة، وبيت طيما، وسمسم.
 4. أراضي خربة الزواد أو (الزواه): وتقع شمال غرب القرية، والاسم مشتق من الزاد هو طعام السفر والحضر، والمزود هو وعاء يحمل فيه الزاد ويقال للأسد أنه ذو زوائد لتزويده في زئيره، والاسم -غالباً- يدل على اسم عشيرة.
 5. أراضي واد العبد: والاسم منسوب إلى شخص أو بطن من بطون العرب، ويتكرر اسم العبد في قرى أخرى مثل سلاقة العبد في برير، وواد العبد معروف في جبال طيء.⁽²⁾
- يلاحظ أن المواويل في هذه القرى أغلبها على لسان شخص يسمى العبد (يلفظون العبد العابد) فمن مواويلهم:

يقول محمد العبد تُبْنَا حسبناك ذهب القيناك تبنا
شباب عن دروب العيب تُبْنَا خفيف او طيره نسّم الهوا

(1) محمود حسين، مرجع سابق، ص 134-136.

(2) المرجع السابق، ص 52.

6. أراضي خربة زيتا: وتقع بين قرية دير سنيد وسمسم، وإلى الغرب منها قرن الغزال في دير سنيد. منسوبة للزيت، وتوجد مواضع أخرى تحمل هذا الاسم منها زيتا في جبل الخليل.
7. أراضي أم قلوب: خربة تمتد أراضيها إلى قرية نجد جنوباً، في اللغة (القلام) هو ضرب من نبات الحمص.
8. أراضي واد أم العدس: العدس من الحبوب، والعدس شدة الوطاء على الأرض⁽¹⁾. وكانت هذه الأرض مشهورة بزراعة العدس ذي الجودة العالية⁽²⁾. وتقع في الشمال الغربي للقرية.
9. العُشر: وتقع جنوبي شرق القرية وتمتد في سمسوم ونجد ويطلق اسم العشر على الأرض التي يستصلحها المسلمون، (العشير والعشر) بمعنى واحد وهي في مساحة الأرضين عشر القفيز، والقفيز هو عُشر الجريب، أما العُشر فهو شجر له صمغ، وفيه حراق يقتدح به مثل القطن وقيل هو من الشجر الكبير له صمغ حلو، عريض الورق، يرتفع كثيراً وله سكر يخرج من شعبه ومواضيع زهره يقال له العُشر وفيه شيء من المرارة.
10. أراضي العانة (عانا): في اللغة العانة القطيع من حمر الوحش، والعانة الحصة من الماء لأرض، وعانة هي قرية من قرى الجزيرة على الفرات، وكانت أرض عانة في سمسوم مركزاً من مراكز المناور في العهد المملوكي وهي قريبة من تل المشنقة في برير شرق القرية.
11. أراضي الغزاوية: نسبة إلى عشيرة الغزاوي من قبيلة التياها فلحوها لفترة من الزمن، يوجد الاسم نفسه في قرية هوج. وتقع شمال شرق القرية على حدود قرية برير.

(1) محمود حسين، مرجع سابق، ص 67.

(2) جازية جبريل عبد القادر درابيه، من مواليد سمسوم 1933، مقابلة أجراها المؤلف، تاريخ المقابلة

12. السلاقة: تعني عند الفلاحين أرض طينية ثقيلة صعبة الحث تنتشق في الصيف.⁽¹⁾
13. أراضي رجل ذبابة: الأذيب هو الماء الكثير، والرجل هي مسايل الماء، والرجلة هي القطعة من الوحش. يعني الاسم هي أرض كثيرة الماء تَردها قطعان الوحش.
14. أراضي طور أبوناجي: تقع في غرب القرية، والطور في اللغة هو الجبل. والطور في حافة الوادي اي المرتفع، وأبو ناجي أيضاً قد يكون اسم شخص أو عائلة.
15. أراضي الترمسة: نسبة إلى الترمس النبات المعروف، وحفر فلان ترمسة تحت الأرض أي حفرة. والأغلب أنها خربة منسوبة لقبيلة بهذا الاسم.⁽²⁾ وتقع شمال غرب القرية.
16. أراضي الحربية: خربة غربي القرية، دارت فيها معركة بين أيوبيي مصر (الملك الصالح) يساندهم الخوارزمية، وأيوبيي الشام يساندهم الصليبيون، وكانت نتيجتها هزيمة الافرنج وحلفائهم سنة (1244م)، تعرف باسم معركة حربية، ويطلق عليها اسم حطين الثانية.
17. أراضي تلال الحُمُر: تقع في الشمال الغربي للقرية، مفردها حمار وحشي، ويوحي اسم هذه القطعة بأنها كانت مرتعاً لقطعان حمر الوحوش، ويوجد الاسم نفسه لقطعة أرض في اسدود وبيت لاهيا وبرير، وربما ينسب الاسم للون تربتها، وكانت النساء تستعمل هذه التربة في تزيين بيوتهن⁽³⁾، ويوجد الاسم نفسه لقطعة أرض في واد فوكين قضاء بيت لحم تسمى الحُمرة، وتتميز تربتها بلونها الأحمر الرطب.

(1) محمود حسين، مرجع سابق، ص34.

(2) المرجع سابق، ص66.

(3) المرجع السابق، ص55.

18. أرض البلد: وتقع جنوب شرقي القرية.
19. أراضي شعاب الدويري: شعاب هي جمع شعب، وهو ما انفرج بين جبلين والشعب هو مسيل ماء في بطن من الأرض، وعرضه بطحة رجل اذا انبطح، والدويري قد يكون الطائر المعروف، وقد يكون اسم شخص.⁽¹⁾
20. أرض حيلة السبيل: تقع جنوب القرية على حدود قرية نجد وكانت مزروعة بكروم العنب.⁽²⁾

وهناك أسماء أراضي أخرى في القرية، وهي: أراضي الغرس، وشعف أم الزرازير، ووادي جمعة، وأرض الغفر، والكبريتية، جنوبي غرب القرية، وأرض البطحشية تحد قريتي دمرة ونجد، وأرض محليسة تقع غربي القرية على طريق دير سنيد، وشكارة الشيخ، والمجر، والمربعة، وشوار شمالي القرية، وأم رزق، ووادي العبد، والمحاذر، وسحيل، وأم عبادة، وأرض السعيدية شرق القرية متصلة بأراضي برير، وباب الحاكرة جنوب غربي القرية، وأرض الذراع غربي القرية تحدها غرباً وادي البدوية. وأرض الزنبيل وتتصل بأراضي قرية حليقات وفيها مغرة العيد، ومشتركة مع قرية برير، ووادي الهرابه، وأرض حبل الخطيب غربي القرية. وأرض الجنبية، وكرم الشيل، بجانب خربة زيتا. وأرض خور عطا وتقع بين حافتين تصل إلى وادي البدوية، وأرض الوطاوط، وعين غزال، وأرض الحواكير الشرقية، والمخزن، والشورة، والغرس، والشوكة، والرمانية جنوب غرب القرية والشرفا.⁽³⁾

⁽¹⁾ المرجع السابق، ص136.

⁽²⁾ عزيزة عبد الحافظ عبد الرزاق صالح، مواليد سمس 1930، مقابلة أجراها المؤلف، تاريخ المقابلة، 2016/8/26.

⁽³⁾ عدة مقابلات أجراها المؤلف مع: عبد اللطيف عزيز، وعزيزة صالح، وفهمي صالح، وآمنه صالح، وجبر شعبان، جميل عواد. انظر كذلك: الكتري، مرجع سابق، 17.

الفصل الثالث

السكان ومعالم القرية والمواقع الأثرية

الفصل الثالث

السكان ومعالم القرية والمواقع الأثرية

سكان القرية:

وفقاً لوثيقة الدفاتر الحاقانية العثمانية باستانبول فإن القرية في بداية العهد العثماني عام 1537م، كان يسكنها خمس وعشرون عائلة من أرباب الأرض،(*) والذين كانوا يدفعون الضرائب من إنتاج الأرض المزروعة للدولة العثمانية، ونسبة أخرى كانت تقطع للوقف والأسماء التي تتضمنها الوثيقة-مكتوبة بالخط العثماني- تم ترجمتها حسب ما جاءت في الوثيقة (من اليمين لليسار) وهي:⁽¹⁾

1. عبد الله ولد أحمد

2. محمود ولد علي

3. سعيد ولد عبد الكريم

4. سلمان ولد سوار

5. عثمان ولد محمد

6. أحمد ولد محمود

7. عبد الله ولد حجازي

8. ولد محمد

9. ولد سلمان

10. خالد ولد ابراهيم

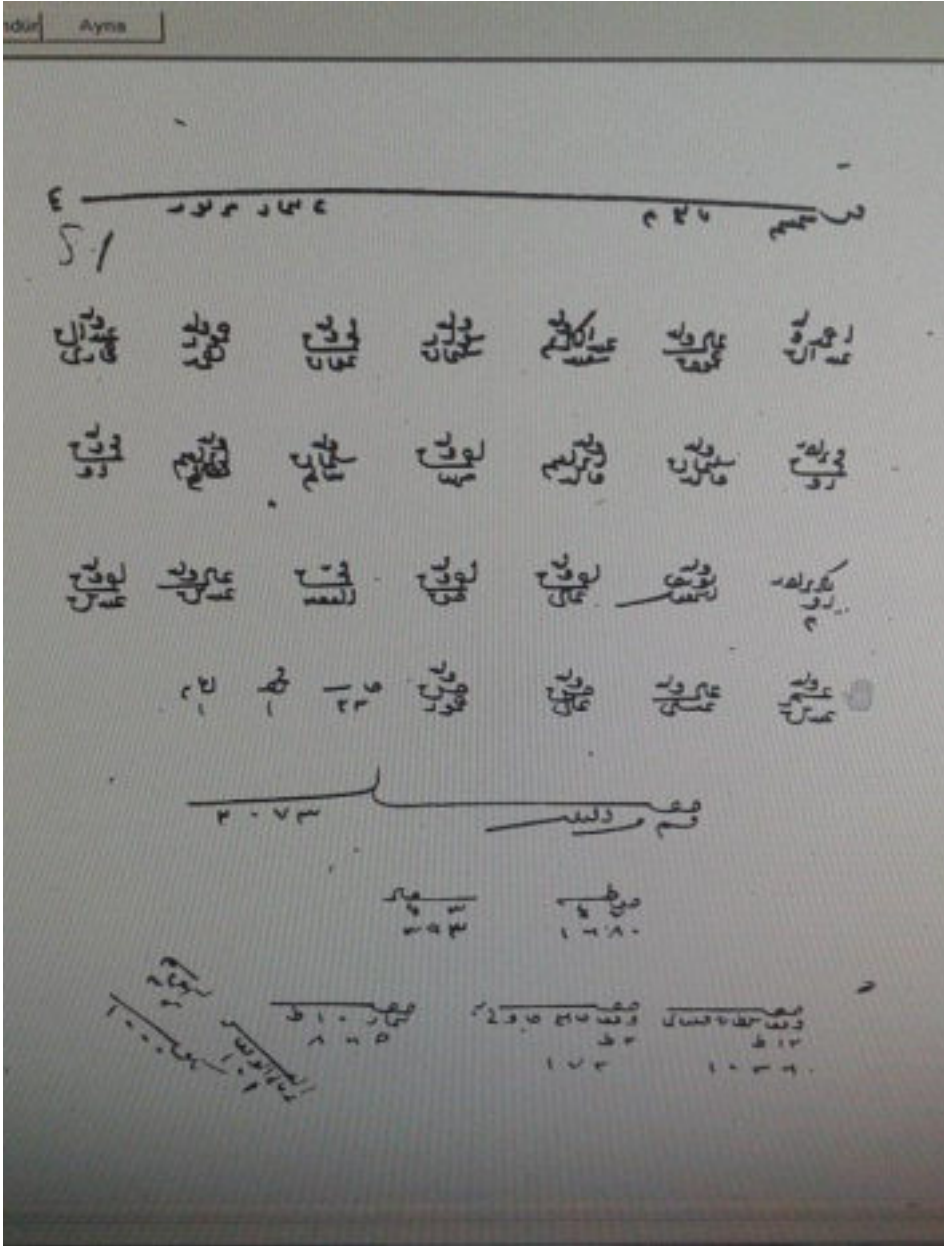
11. حسن ولد أحمد

(*) هذا لا يعني أن العدد كان يقتصر على هذه العائلات، فربما كانت عائلات أو أسر أو أفراد يسكنون القرية؛ لكن لم تشمل تلك الوثيقة أسماءهم، مع أن الكاتب لم يجد في أرشيف الدفاتر الحاقانية أية كشوفات أخرى تتعلق بالقرية في تلك الفترة وما تلاها خلال الفترة العثمانية.

⁽¹⁾ انظر الوثيقة التي تبين عدد من أسماء أرباب الأسر في قرية سمس عام 1537، الذين كانوا يدفعون الضرائب من إنتاج الأرض المزروعة من الحنطة والشعير للدولة العثمانية.

12. خالد ولد سلمان
13. خالد ولد ابراهيم
14. ولد محمد
15. ولد كريم
16. يوسف ولد اسماعيل
17. على ولد أحمد
18. مهنا ولد أحمد
19. محمد ولد عثمان
20. عبد الله ولد علي
21. عبد الله ولد أحمد
22. عبد الله ولد عمر
23. عيسى ولد على
24. على ولد حسن
25. محمود ولد حسن

وثيقة تبين عدد من أسماء أرياب الأسر في قرية سمس عام 1537م.



وفي أواخر القرن السادس عشر الميلادي - (1596م) بلغ عدد السكان حوالي (110) أشخاص،⁽¹⁾ و في إحصاء عام 1922 بلغ نحو (760) نسمة، وفي الإحصاء السكاني لعام 1931 بلغ عدد سكانها (855) شخصاً بينهم 408 من الذكور و 447 من الإناث، ولهم 195 بيتاً، وفي إحصاء 9 نيسان/ أبريل عام 1945 كان عددهم (1290) نسمة جميعهم عرب مسلمون⁽²⁾، وتبين وثيقة⁽³⁾ أن عدد سكان القرية عام 1947 كان 1400 نسمة ووصل العدد عام 1948 قبل تهجيرهم من القرية حوالي (1496 نسمة).⁽⁴⁾

وفي احصائية أجراها المؤلف بلغ مجموع الأسر وأصحاب البيوت في القرية في العام نفسه 351 أسرة وصاحب بيت.⁽⁵⁾ وفي إحصاء لوكالة الغوث في 9 نيسان/ أبريل 1997 بلغ عدد السكان 7650، وكان مجموع المسجلين في وكالة الغوث عام 1998 من أهل القرية (8121) لاجئاً، والمجموع الكلي للاجئين حسب تقديرات وكالة الغوث من أهل القرية مسجلين وغير مسجلين في العام نفسه بلغ 9189 لاجئاً.⁽⁶⁾ وبلغ عدد اللاجئين المسجلين في وكالة الغوث الدولية لعام 2008 من قرية سمس 10410، أما مجموع اللاجئين المنتسبين للقرية وفقاً لتقديرات السنة ذاتها قدر بـ 12425.⁽⁷⁾

⁽¹⁾ وكيبديا الموسوعة الحرة / <https://ar.wikipedia.org/>

⁽²⁾ الدباغ ج 1 ق، مرجع سابق، 2، ص 267. انظر كذلك الموسوعة الفلسطينية القسم العام، ص 589.

⁽³⁾ انظر المراسلة الرسمية الموجهة من المختارين في القرية (الأول والثاني) المرسله للهيئة العربية العليا.

⁽⁴⁾ سليمان أبو ستة، سجل النكبة 1948، سجل القرى والمدن التي احتلت وطرد أهلها أثناء الغزو الإسرائيلي 1948 في الذكرى الخمسين للنكبة (مسودة أولى) 1997 ص 35. انظر أيضا الملحق: التعداد السكاني العام لفلسطين سنة 1931.

⁽⁵⁾ إحصائية أجراها المؤلف لعدد البيوت وأرباب الأسر (المتزوجين) كذلك لأسماء أبناءهم من الذكور والإناث الذين ولدوا قبل النكبة، واعتمد الباحث في إجراء الإحصاء على المقابلات الشخصية مع كل عائلات القرية وفروعها.

⁽⁶⁾ سليمان أبو ستة، سجل النكبة 1948، مرجع سابق، ص 35.

⁽⁷⁾ سليمان أبو ستة فلسطين الحقوق لا تزول، هيئة أرض فلسطين، ط 1، لندن 2013، ص 114.

والجدول التالي يبين عدد سكان قرية سمس لسنوات مختارة ما
بين الأعوام 1537 - 2008م

السنة	العدد وفقا للإحصاءات السكانية	اللاجئون المسجلون في وكالة الغوث الدولية	مجموع اللاجئين	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد البيوت والأسر
1537م	-	-	-	-	-	25 أسرة
1596م	110 نسمة	-	-	-	-	-
1922م	760 نسمة	-	-	-	-	-
1931م	855 نسمة	-	-	408	447	195 بيتاً
1945/4/1	1290 نسمة	-	-	-	-	-
1948م	1496 نسمة	-	-	778	718	351 أسرة
9 / 4 / 1997	-	7650 نسمة	-	-	-	-
1998م	-	8121 نسمة	9189 نسمة	-	-	-
2008م	-	10410 نسمة	12425 نسمة	-	-	-

يلاحظ أن نسبة النمو السكاني طوال الفترة العثمانية التي استمرت أربعة قرون 1516-1918 كانت متدنية جداً، ويعود تدني نسبة النمو في فلسطين بشكل عام والريف الفلسطيني على وجه الخصوص، إلى مجموعة من العوامل أهمها: انتشار الأمراض المعدية مثل الكوليرا والطاعون والسل والحصبة، مع تدني الخدمات الطبية - وربما - انعدامها في الريف الفلسطيني. بالإضافة إلى عامل الطبيعة (الأمطار الغزيرة والسيول الجارفة وفترات الجفاف) دون الاستعداد لذلك؛ ولعدم توقع حدوثها. كذلك اضطراب الأمن والاستقرار في ظل غياب السلطة الفعلية.

ويذكر محمود حسين أن القرى التي كانت قائمة بين قرية برير المجاورة لسمسم وبين سفوح جبال الخليل كانت قد خربت، وكذلك قرى النقب ومدنه وأطرافه الشمالية. كما أن القرى بين غزة والمجدل لم يبق منها إلا القليل، ولم يبق من القرى الواقعة شرقي الخط الواصل بين المجدل وأسدود إلا القليل. حيث نزح سكانها إلى مناطق أكثر أمناً، وعملت الدولة العثمانية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر على إعادة إعمارها؛ ولم يسكنها إلا عدد قليل حتى الربع الأول من القرن العشرين.⁽¹⁾

وفي عام 1914م اندلعت الحرب العالمية الأولى فزادت الأمراض انتشاراً، ودُفع بالرجال القادرين على الخدمة العسكرية إلى ساحات الحرب. ومن الذين شاركوا في الحرب العالمية مع الجيش العثماني من قرية سمسم، ولم يعودوا:⁽²⁾

- مطر حسين صالح
 - أحمد سلامة عابد
 - عبد القادر سلطنة
 - أحمد محمد الحو
 - محمد مصطفى عوض الله الحمدني
 - عبد المالك محمود زيد
 - محمد حمد عبد الهادي الكتري
 - خليل حمد عبد الهادي
 - أحد أبناء محمد اسماعيل مصطفى
- ومن الذين شاركوا في الحرب وعادوا إلى القرية:
- الحاج موسى بدران

(1) محمود حسين، مرجع سابق، ص 8-9.

(2) مجموعة من المقابلات الشخصية أجراها المؤلف.

- عبد القادر خضر درابيه
 - عبد الرازق عبد الفتاح درابيه
- عائلات القرية ونسبها وحاراتها⁽¹⁾**

يذكر الرواة والمعمرون من أهل القرية أن شخصاً يدعى سواراً يعود نسبه إلى قبيلة عجمان^(*) من الجزيرة العربية استقر مع أهله في قرية سمس. وبعد فترة من الزمن وفد إلى القرية شخصٌ آخر يدعى إرحيم يعود نسبة إلى قبيلة بني عقبة^(*) من شبه جزيرة سيناء.

(1) انظر جبر شعبان http://j-shaaban.blogspot.com/2013/10/blog-post_7852.html
(*) حالياً قبيلة عجمان تتوزع في المملكة العربية السعودية وتتركز في نجران، وتعتبر قبيلة عجمان من أهم قبائل المملكة اليوم وخاصة في شرق المملكة وجنوبها.
(*) بنو عقبة هم بطن من جذام من القحطانية، وديارهم إلى الأزم في برة الحجاز، وعليهم درك الطريق ما بين مصر والمدينة المنورة إلى حدود غزة من بلاد الشام. (محمود عطاالله، مرجع سابق، ص86-87). ويعود نسب إرحيم بن سالم بن إبراهيم بن سليمان العقبي إلى قبائل جذام التي كانت مع قبائل لخم تشكل أكثرية العرب في بلاد الشام، فكانت أكبر القبائل اليمنية والقيسية على حد سواء، فكان ثلاثون بطناً من بطون جذام تقيم في المنطقة الممتدة من البلقاء شرقاً حتى غزة والعريش على الشاطئ غرباً، بما فيه منطقة الكرك والشوبك ووادي عربة إلى ميناء أيلة على فم خليج العقبة، كما كان لها امتدادات داخل شبه جزيرة سيناء. (خليل عثمانة، فلسطين في خمسة قرون من الفتح الإسلامي حتى الغزو الفرنجي 634-1099م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط2، 2002، ص45) ومن أحفادهم اليوم آل عمرو في جبل الخليل، وفرقة من بني عقبة بالحجاز وبنوحي طرابلس.

وقد ذكر الرحالة أوغست فالين أن بني عقبة كانوا في الماضي البعيد قبيلة كبيرة ذات نفوذ تملك الأراضي الممتدة من شاما إلى داما _ شاما تعني الصحراء السورية، وداما تشير إلى واد ما يزال يحمل اسمها بين ضبا واسطبل عنتر، يقولون إن القبيلة انقسمت في صدر الإسلام قسمين كبيرين مسالمة وبني عمرو، وجدهما واحد اسمه معروف، وبسبب خلافات عائلية بين شيخ بني عمرو وزوجته (عيفة) شقيقة علي بن النجدي زعيم البطن الآخر نشبت نزاعات انتهت بأن المسالمة طردت بني عمرو من ضواحي المويج وقد رحل الشيخ علي بن نجدي هو وذووه بعد انقسام المسالمة أنفسهم وتفرقهم إلى فلسطين، حيث حالف الوحيددي، واختلف معه بعد مدة زمنية قصيرة ونزل عند التياها وصاهرهم، وقد رجع بعض أبنائه إلى شمال الحجاز وسكنوا المويج ومقنا، حيث من أملاكهم أودية مقنا والمويج والديسة وقرقر، وقد ظل بعض أبناء الشيخ علي بن نجدي ضمن التياها وهم القرشة والصبيحات والوقيلات، ورحل إلى الأردن بعض القرشة والوقيلات إبان الاحتلال الصهيوني لفلسطين، حيث سكن بنو عقبة أول الأمر الزحليقية

وكما هي عادة العرب أكرموا ضيفهم الوافد، وبعد فترة من إقامته في القرية، عرض عليه شيخ القرية سوار أن يستعين به في الرعي، ويقال أن شيخ القرية- بعد أن عزم الوافد على الرحيل- عرض عليه أن يزوجه من إحدى بناته على أن يقيم معهم؛ فاتفقا وتم الزواج، وأنجبت ابنة سوار من زوجها إرحيم ثمانية أبناء، وهم: أحمد، والأصنج (صنجان)، وزيد، وعابد، وعواد، وغزال، وفراج، ومزيد. وينتسب لهؤلاء الثمانية معظم عائلات قرية سمسم وفروعها. فعائلتا يونس، والمجدلاوي تنتسبان لأحمد، وعائلتا أبو اللين وفرحات تنتسبان للأصنج، وعائلة زيد، وعزيز، وحمد(الكتري) تنتسب لزيد، وعائلة عابد، وسلمان، ومحمد أحمد، ومصطفى، وزيدان تنتسب لعابد، وعائلة العواودة تنتسب لعواد. وعائلة الحو وعوض والعجوري تنتسب لغزال، وقد ارتحلت فيما بعد عائلة العجوري لتقيم في قرية نجد المجاورة لقرية سمسم، وأما عائلتا فرج الله، وعثمان فنتسبان لفراج. وأما عائلتا صالح وزيادة فنتسبان لجدهما مزيد.⁽¹⁾ غير أن هذا الأمر لا يعني أن جميع العائلات التي لم يتم ذكرها لا تنتسب لأبناء إرحيم، ولكن لتباين المعلومات وتضاربها حول الشخص الذي ينتسبون إليه من أبناء إرحيم الثمانية، أو لعدم توفرها بشكل دقيق عند كبار السن ممن أجريت معهم المقابلات، أو ممن قدموا شهادات مسجلة. وتجدر الإشارة إلى أن عدد آخر من العائلات تنتسب لشيخ القرية سوار، أو للفترات السابقة⁽²⁾، وعدد آخر من العائلات وفدت إلى قرية سمسم لاحقاً وبظروفٍ مختلفة.

بيئر السبع، وتم رحلوا الى العراق، وفي عام 1951 رحلوا إلى منطقة النقب وسكنوا في حورة، ولكنهم يطالبون - حتى الآن- بعودتهم إلى ديارهم العراقيين والزحيفية. للمزيد انظر مجلس قبيلة بني عقبة <http://www.alnssabon.com/t2579.html>

⁽¹⁾ عدة مقابلات مع محمد شعبان، جبر شعبان، عبد اللطيف عزيز. انظر أيضاً: الكتري، مرجع سابق، ص8-9.

⁽²⁾ انظر الوثيقة العثمانية المدرجة في قائمة ملاحق الدراسة حول أسماء العائلات التي سكنت سمسم سنة 1537م .

أبناء إرحيم



بعد فترة من الزمن أصبح إرحيم ذا مال وجاه، ويذكر المعمر من أبناء القرية أنه وقع خلاف واقتتال بين سوار وإرحيم أو ذريتهما، وكانت الغلبة في النهاية-للواد الجديد إرحيم وذريته بعد أن وضع خطة محكمة للتغلب على خصمه⁽¹⁾. فارتحلت مجموعة من العائلات التي تنحدر من نسل سوار إلى جبل الخليل في مدينة حلحول وقرية صوري، واستقر جزء منها في قرية دير الغصون في طولكرم؛ وبقي جزء قليل منها في قرية سمس، وهم: عائلة شعبان، وعائلة موسى، وعائلة الشولي (الحاج) وعائلة عودة، والأخيرة سكنت في قرية نجد المجاورة لقرية سمس.⁽²⁾

أما العائلات التي ارتحلت من القرية من ذرية سوار، فهي عائلات: اسبيتان والشطريط، والسعدات التي استقرت في حلحول قضاء الخليل، وعائلة السورة استقرت في قرية صوري قضاء الخليل، وعائلة أسعد أبو زيتون فقد استقرت في قرية دير الغصون قضاء طولكرم.⁽³⁾

(1) انظر: الكتري، مرجع سابق، ص6. أكد الرواية- مع اختلاف بسيط في بعض التفاصيل- كل من: محمد عبد العزيز شعبان، عبد اللطيف عزيز، عبد المعطي عابد.

(2) أكد هذه المعلومات محمد عبد العزيز شعبان، وجبر شعبان وآخرون أجريت معهم مقابلات.

(3) مقابلة مع محمد عبد العزيز شعبان، وجبر شعبان .

مجمّل أسماء العائلات التي كانت تسكن قرية سمسم حتى وقوع النكبة:

أبو حمام، وأبو سعده، وأبو طبق، وأبو طريش، وأبو عون، وأبو غنام،
وأبو نصير، وأبو الشعر (الجوراني)، وأبو اللين، وأحمد، وفرحات، وبدران،
والبسيوني، وتيم، وحمد، والحو، ودرابيه، وزملط، وزيادة، وزيدان، وزيد، وسلطانة،
وسلمان، وشعبان، والشولي، وصالح، وعابد، وعبد النبي، وعفانة، وعثمان،
وعزيز، وعواد، وعوض، وعيسى، وفرج الله، والحمدني، والكتري، وكساب،
والمجدلاوي، ومصطفى، والشيخ (الأخرس)، وناصر، وموسى.

وكانت عائلات القرية قبل نكبة 1948م، توزع على أربع حارات رئيسة، هي:

أولاً- حارة دار يونس: وتقع في جنوب القرية وتشمل العائلات التالية:

زملط (المنسي)، ودرابيه، وعفانة، والشيخ (الأخرس)، وسلطانة،
وموسى، وأبو طريش، وأبو طبق.

ثانياً- حارة دار زيد: وتقع في الجهة الغربية للقرية، وتضم:

زيد، وحمد والكتري، وعزيز، وشعبان، وصالح، وزيادة، وكساب، وعيسى،
وتيم، وأبو عون، وأبو حمام، وموسى، وعبد النبي، وأبو طبق.

ثالثاً- حارة دار عابد: وتقع في الجهة الجنوبية الشرقية من القرية وتشمل:

عابد، وسلمان، ومحمد أحمد، ومصطفى، وزيدان، وأبو سعده، وبدران،
والبسيوني، وأبو غنام، وأبو نصير.

رابعاً- حارة الشمال: وتقع في الجهة الشرقية للقرية وتشمل عدة عائلات:

المجدلاوي، وفرج الله، عثمان، والحمدني، وعبد النبي، وفرحات، والحو،
وأبو اللين، والشولي - الحاج، وعوض، وعواد، وأبو الشعر، وعبد النبي.⁽¹⁾

ويلاحظ أنه ينبثق من العائلة الواحدة فرع أو عدة فروع، وأحياناً نجد أن العائلة
الواحدة يتكرر ذكرها في أكثر من حارة؛ وذلك لصلة القرابة بين العائلات؛

(1) عدة مقابلات أجراها المؤلف . انظر أيضاً يونس الكتري، ص8-9. انظر

فمعظمها يعود إلى نسب واحد وكذلك لتداخل بيوت القرية وامتدادها دون أن يحد بينها فواصل واضحة المعالم.

ومن عائلات سمسّم التي يعود نسبها إلى أصول مصرية، وفدت إلى القرية في فترات مختلفة أهمها فترة الحكم المصري في بلاد الشام وفلسطين (1831-1841م) وحروب محمد علي وابنه إبراهيم باشا مع الدولة العثمانية، فدخل فلسطين عدد لا بأس به من الفلاحين المصريين، وقد رحب بهم حاكم عكا عبد الله باشا ومنحهم الحماية، وقد شكّا محمد علي حاكم مصر ذلك إلى السلطان، وقد أجابه السلطان العثماني بأن المهاجرين هم مواطنون تابعون للدولة العثمانية ولهم الحق في الاستقرار في أي مكان يريدون، ففي عام 1831 عبر أكثر من ستة آلاف فلاح الحدود المصرية، وقد رفض عبدالله باشا إرجاعهم إلى مصر، وانتشر هؤلاء الفلاحون في عدة نقاط ريفية ومدنية، وشغلوا مساحات واسعة من الأراضي، وأضافوا تنوعاً وكماً إلى سكان فلسطين.⁽¹⁾

وبشكل عام هناك أسباب أخرى لها دور في ترحال العائلات وتقلها من بلدٍ إلى آخر، منها: العادات الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية والصحية.

ومن أسماء العائلات الوافدة إلى قرية سمسّم: عائلات عبد النبي، وأبو عون، والبسيوني، وأبو غنام، وكساب من مصر . أما عائلة (عيسى) فهم من قرية دمرة، ومنهم من سكن سمسّم، وجميعهم من أصل واحد. أما عائلة أبو حمام فيقول المعمر محمد شعبان إن أصولهم من مدينة عكا،⁽²⁾ ويقول أحد أفراد العائلة إن اثنين من عائلة أبو حمام كانوا يعملون في مدينة عكا قبل النكبة هما: عيسى أبو حمام، وموسى أبو حمام، وعند الهجرة عام 1948، هاجر موسى إلى غزة في حين بقي عيسى في مدينة عكا، ولحق به سليمان محمد أبو حمام ومريم أبو حمام، وهم حالياً يقيمون في البلدة القديمة في عكا مقابل مسجد أحمد باشا

(1) أفنيري، مرجع سابق، ص 19.

(2) مقابلة مع محمد عبد العزيز شعبان.

الجزار. (1) ويقول المعمر جميل عواد إن عائلة أبو حمام جذورها من قرية سمسم ودلل على ذلك بقوله إن بيتاً للعائلة كان يقع في وسط القرية، وتعود ملكية هذا البيت للسيد موسى حماد (أبو حمام)، لكن كان يشتهر في القرية باسم موسى حماد، ولهم في المكان ذاته بيت قديم أثري تعود ملكيته للشيخ أيوب أبو حمام. (2) أما عائلة كساب فهي من مصر، منهم من سكن في سمسم ومنهم من أقام في مدينة يافا وهو شاهين كساب، ومن ذريته عبد الله و خليل وأحمد وحسين وحسن، وفي أحداث النكبة هاجروا إلى الضفة، إلا أن أخاهم عبد الله سكن غزة، ومن ثم انتقل إلى الأردن، (3) أما عائلة بدران فيقول المعمر محمد شعبان إنهم من العراق الشرقي، لكن أحد أفراد العائلة يقول إن والده قال له إنهم من منطقة الخليل، ولهم أقرباء هناك يحملون اسم العائلة ذاته. (4) أما عائلة أبو الشعر أصولهم من قرية نعليا، ولهم أخوة سكنوا في جورة عسقلان (الجورة)، وعائلة زريق من منطقة السبع. (5) أما عائلة زملط فيذكر إنهم قدموا من الأردن من منطقة الشوبك، (6) أما عائلة الحمدني فيقول السيد غازي الحمدني إن أصولها تعود إلى العراق. (7) أما عائلة أبو طبق فيرجع نسبهم إلى العائلة المشهورة بدر (البدر) من منطقة اللقية في النقب، وبعد أن سكنوا في سمسم أطلق عليهم اسم أبو طبق، وبعد النكبة انتقل شخص منهم هو سليمان أبو طبق مع عائلته ليقيم في عكا. (8) أما عائلة أبو

(1) عايد أبو حمام، سمع ذلك عن والده.

(2) جميل عواد مواليد سمسم عام 1936، مقابلة أجراها المؤلف بتاريخ 2017/4/14.

(3) محمد صالح كساب سمع ذلك من والده.

(4) عبد المعطي محمد سلامة بدران نقلاً عن والده.

(5) مقابلة مع محمد عبد العزيز شعبان.

(6) أكد هذه المعلومة محمد حسين عبد الله زملط، مواليد سمسم 1944م، مقابلة أجراها المؤلف بتاريخ

2017/5/22.

(7) غازي عبد الله الحمدني، اتصال معه عبر الهاتف وهو من مواليد 1942، مقيم في دولة الجزائر

الاتصال بتاريخ 2017/5/23.

(8) نظمي أبو طبق سمع ذلك عن والده.

نصير فهم بدو من الأردن ترجع أصولهم إلى قبيلة الفايز، وسكنت في حارة عابد، ثم ارتحلت من القرية إلى منطقة أخرى. ويقال إن (أبو سعدة) كان مع سوار عندما وفد إلى القرية ومن ذريته انحدرت عائلة (أبو سعدة)، وعائلة السعدت؛ والأخيرة استقرت في حلحول قضاء الخليل كما أسلفنا.⁽¹⁾

ثمة بعض العائلات ارتحلت من قرية سمس إلى مناطق أخرى من المدن والقرى الفلسطينية المختلفة، حيث ارتحلت عائلتان من قرية سمس إلى قرية نجد التي تحدها من الجهة الجنوبية، وهما: عائلة العجوري التي يعود نسبها إلى إرحيم، وعائلة عودة التي يعود نسبها إلى سوار؛ وكلاهما استقرتا في قرية نجد حتى النكبة، ومن عائلة درابيه انتقل شخص يدعى يوسف درابيه أثناء مرضه إلى الشونة في الأردن، ثم استقر به الحال في طولكرم،⁽²⁾ ويقال إن عائلة درابيه وأبو طريش لها امتداد في مدينة سخنين شمال فلسطين.⁽³⁾ وانتقل فرع من عائلة عابد إلى حلحول وفرع آخر من ذرية محمد سلامة عابد أقام في اليمن عقب الحرب العالمية الأولى.⁽⁴⁾

ومن عائلة زيادة ارتحل شخص قبل النكبة يدعى أحمد زيادة مع أبنائه إلى قرية عاقر، ثم هاجروا من عاقر إلى الضفة، ومنها توجهوا إلى الأردن.⁽⁵⁾

معالم القرية:

1- جامع القرية:

كانت تقام به الصلوات الخمس حتى طرد أهل القرية في 13 أيار/مايو عام 1948، على يد العصابات الصهيونية المسلحة، ويقع المسجد في وسط

⁽¹⁾ مقابلة مع محمد شعبان، وجبر شعبان، انظر كذلك: <http://flstin.net/semsem/?p=10605>

⁽²⁾ جازية درابيه. أكد هذه المعلومات نزيه درابيه سمع ذلك عن عمه المرحوم الحاج عبد الرحمن درابيه، من مواليد الثلاثينيات، مقابلة بتاريخ 2016/11/18.

⁽³⁾ محمد عبد العزيز شعبان.

⁽⁴⁾ عبد المعطي عابد، وجميلة عابد.

⁽⁵⁾ طلال عوض زيادة، سمع ذلك عن والده عوض زيادة من مواليد 1927.

مركز القرية وكان عليه بلاطة مكتوب عليها "بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر" أنشأه الفقير إعليان في ربيع الأول سنة 1191 هـ/1777م، والظاهر أن اعليان هذا كان إماماً ومدرساً في الجامع، فقد دفن في ساحته هو وولده الاثنان⁽¹⁾ ويقال إن الذي قام ببناء الجامع شيخ من أهل القرية يعود نسبه لعائلة الشيخ (الأخرس)، ويعتقد أنه هو اعليان.⁽²⁾

بُني الجامع بالباطون المسلح، وله قبة⁽³⁾، وبداخله محراب ويتسع صرحه لأكثر من مائة مصلٍ، ويحتوي على ساحة خارجية ورواق تقدر بنصف دونم⁽⁴⁾، أرضيته مبلطة بالبلاط ذي الحجم الكبير وفرشت بالحصير.⁽⁵⁾ وفي الزاوية الشمالية الشرقية الملاصقة للجامع توجد غرفة فيها مقام يعرف عند أهل القرية بمقام النبي دانيال.⁽⁶⁾ ويحتوي الجامع على متوضاً ومرحاض.⁽⁷⁾ وكان التلاميذ من أبناء القرية يتلقون تعليمهم الديني وحفظ القرآن في الجامع على يد الشيخ إمام المسجد محمد عبد الهادي الكتري قبل أن يتم بناء مدرسة القرية عام 1934م.⁽⁸⁾ وتولى وظيفة مؤذن الجامع كلٌّ من موسى على صالح عوض، وسالم عيسى.⁽⁹⁾ وبعد تهجير أهل القرية عام 1948 قامت العصابات الصهيونية بنسفه وتدميره بشكل كامل.

(1) الدباغ، ج1، القسم الثاني، مرجع سابق ص267.

(2) عبد اللطيف عزيز أكد هذه المعلومة مجموعة من عائلة الشيخ في مقابلة معهم في منزلهم بتاريخ 2017/4/13.

(3) شهادة عبد اللطيف الحو.

(4) مقابلة مع عبد اللطيف عزيز.

(5) مقابلة مع: أحمد عبد الله عابد، وجمال أبو عون.

(6) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(7) شهادة السيد جمال أبو عون.

(8) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(9) الكتري، مرجع سابق، ص13.

2- مدرسة القرية الحكومية (مدرسة سمس) (1)

تقع جنوبي مركز القرية، أسست عام 1934م (2) وكانت المدرسة تعلم حتى الصف الرابع الابتدائي، وكان التلاميذ فيها يتلقون تعليم الدين واللغة العربية والحساب والتاريخ والجغرافيا ويختمون القرآن الكريم. وكانت المدرسة تحتوي على أربعة صفوف، وبوابتها في الجهة الغربية، وفي عام 1946 تم الشروع بتوسيع المدرسة بإضافة ثلاثة صفوف جديدة على الجهة الشرقية من المدرسة؛ بعد أن زاد عدد التلاميذ من أبناء القرية. (3)

3- مقام النبي دانيال:

دانيال اسم كنعاني فينيقي يتألف من مقطعين: "داني" أي قاض، و"إيل" أي إله، فيكون المعنى قاضي الله. (4)

ويذكر ياقوت الحموي عن النبي دانيال أنه لما فتحت الأهواز - بلاد ما وراء النهر - في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على يد أبي موسى الأشعري، وكان آخر ما فتح منها بلدة السوس بخوستان، فوجد فيها موضعاً فيه جثة دانيال النبي، فأخبر بذلك الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسأل عمر عن ذلك فأخبروه أن نبوخذ نصر الكلداني، نقله إليها لما فتح بيت المقدس عام 586 ق.م، وأن النبي دانيال مات هناك، فكان أهل البلاد يتباركون به ويستسقون بجثته إذا أصابهم القحط؛ فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدفنه. فأغلق نهراً ثم حفر تحته ودفنه فيه، وأجرى الماء عليه، فلا يُدرى أين قبره إلى الآن. (5)

(1) للمزيد حول المدرسة انظر: الفصل الرابع: "الحياة التعليمية والاقتصادية والصحية تحت عنوان "مدرسة مدرسة سمس"

(2) مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء الأول، القسم الثاني، دار الهدى للطباعة والنشر، كفر قرع، 2002، ص 267.

(3) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(4) محمد شراب، معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2000 ص 122.

(5) ياقوت الحموي، م 5، (تدقيق الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي) ط 1، مطبعة السعادة، مصر، ص 171-17.

وكان لاسم النبي دانيال مقام في القرية ملاصق للمسجد في غرفة خاصة من الجهة الشمالية الشرقية للمسجد.⁽¹⁾ وكان أهل القرية يطلقون عليه اسم "النبي دنيان" ولم يعرف سنة تشييده أو الفترة التي بنى فيها هذا المقام أو قصة بنائه. وكان أهل القرية يتباركون به ويقدمونه ويكسونه بالقماش الأخضر، وكان الناس من القرى المجاورة يأتون لزيارته ويتباركون به.⁽²⁾

4- مقام قبر الشيخ عرفج:

يقع في مقبرة القرية من الجهة الشمالية تحت شجرة سدر، ولا يعرف تاريخ البناء أو الفترة التي بنى فيها المقام،⁽³⁾ وما يزال قائماً إلى يومنا هذا. والأرجح أنه مقام لشيخ من بني عقبة، حيث يقول المسن سليمان شعبان أن جماعة من البدو من خارج القرية كانوا يأتون ويزورون المقام⁽⁴⁾ وظل هذا الأمر قائماً حتى بعد النكبة ويذكر المسن أبو ذياب عابد أن هؤلاء الزوار يعود نسبهم إلى قبيلة العقبي.⁽⁵⁾ وتحتوي مقبرة سمس على مقامات أقل أهمية من مقام الشيخ عرفج، مثل مقام الشيخة فاطمة، الذي يقع شمال المقبرة، ومقام مصطفى البغدادي الذي يقع بالقرب من سدره الجمل.⁽⁶⁾

5- مقام وسبيل الشيخ محمد الكباكي: ويقع في خربة أبي فتنون التي تحتوي

على قطع أعمدة أثرية قديمة.⁽⁷⁾

(1) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(2) شهادة جمال أبو عون.

(3) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(4) شهادة سليمان عبد الفتاح محمد شعبان من مواليد سمس 1933، أجرى اللقاء ركان محمود 2008/10/14، عمان.

(5) أحمد موسى عابد نقلاً عن عمه ذياب عابد.

(6) شهادة عبد اللطيف الحو.

(7) الدباغ، ج 1، ق 2، مرجع سابق، ص 268. لم يعثر المؤلف على أصل التسمية.

6- مقبرة القرية (الصحرة):

تبلغ مساحتها نحو خمسة عشر دونماً، وتقع شمال غرب القرية⁽¹⁾ ثم امتدت بعض البيوت لتلتف حولها، ويقول عدد من المعمرين إنها احتوت على أكثر من ألف قبر،⁽²⁾ وقد قسمت المقبرة تقليدياً إلى أربع نواح كل ناحية منها - غالباً - يدفن فيه موتى حارة من حاراتها؛⁽³⁾ مثلاً كانت حارة زيد تدفن موتاه في غرب المقبرة وهكذا، ويذكر أحد المعمرين أن أهل القرية عرفوا ما يسمى بنظام الدفن في الفسقيات،⁽⁴⁾ ويمر في وسط المقبرة ممر ترابي يقسمها شمال - جنوب- وكانت حفرة القبر تغطي بقطعة من الصخر تسمى فرشاً.⁽⁵⁾ وحالياً المقبرة المقبرة مهملة وما زالت آثار القبور ظاهرة وتقع في المنطقة المسيجة المستعملة كمرعى لأبقار المستوطنة اليهودية المقامة على أرض القرية.⁽⁶⁾

7- بئر الراس:

هي بئر قديمة تقع في غرب القرية، وكان قديماً يطلق على الأرض التي تقع عليها البئر (بلدة بئر الراس)، ويذكر أنها تعود للفترة الرومانية وظل أهل القرية يستخدمونها حتى عشرينيات القرن العشرين.⁽⁷⁾

8- بئر البلد:

تقع في مركز البلد، وبجانبها مسجد البلد ومقام النبي دنيال، ويحيط بها مساحة حوالي 50 متراً، وظلت البئر تعمل حتى الهجرة عام 1948.⁽⁸⁾

(1) مقابلة مع جبر أحمد شعبان.

(2) مقابلة مع مصباح زيدان، أحمد عابد، عبد اللطيف عزيز.

(3) مقابلة مع أحمد عبد الله عابد، وشهادة عبد اللطيف الحو.

(4) مقابلة مع: أحمد عابد، جبر أحمد شعبان.

(5) مقابلة عبد اللطيف أحمد عزيز.

(6) اغبارية، مرجع سابق، انظر الصورة في الملحق.

(7) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(8) شهادة جمال أبو عون، كذلك مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

يُذكر أن القرية تخلو من أية مؤسسات حكومية عدا مدرسة القرية، فلا يوجد أي مركز صحي ولا مركز شرطة أو أية دائرة حكومية.

أهم المواقع الأثرية والتاريخية في القرية:

تقوم أرض القرية فوق بقعة غنية بالآثار والمواقع التاريخية، فعثر على أرضها وبجوارها على عدد من الخرائب الأثرية والمواقع التي تعود لأزمنة تاريخية قديمة، منها ما هو في العصر الروماني، ومنها ما هو في العصور الإسلامية؛ الأمر الذي يدل على أن قرية سمسم وأراضيها كانت مأهولة بالسكان والعمران قديماً.

خربة عمودا: تمتد أراضي هذه الخربة في ثلاث قرى متجاورة؛ فجزء من أراضي الخربة يقع في قرية سمسم وجزء آخر من ضمن قرية بربرة، والجزء الثالث يقع في قرية بيت طيما.⁽¹⁾ وعثر في هذا الموقع على أحواض وأكوام من الحجارة.⁽²⁾ وتشير المصادر التاريخية أن خربة عامودا سابقاً كانت قرية قائمة بذاتها.⁽³⁾

خربة حربية: وتقع شمال غرب القرية، دارت على أرضها معركة الحربية في العهد الأيوبي سنة 644هـ-1244م، وهي واحدة من كبرى المعارك في التاريخ الإسلامي.^(*)

مقبرة رومانية: وهي عبارة عن مقبرة فيها مدافن محفورة في الصخر. عرفت في الأزمنة الحديثة باسم شعفة المَغُور أو (سعفات أم الزميلة).⁽⁴⁾

(1) محمود حسين، أسماء وأراضي فلسطين - المعاني والدلالات (قرى غزة الشمالية)، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة، 2000، ص134.

(2) جريدة حكومة فلسطين (الوقائع)، القدس، عدد خاص، 15 حزيران/ يونيو 1929، ص 57.

(3) الوثائق الشرعية والقيود الخاقانية المسجلة بدار الخلافة في الأستانة.

(*) في هذه المعركة قتل ٣٠٠٠ جندي صليبي وتعد أكبر واقعة وأكبر هزيمة حلت بالصليبيين بعد حطين حتى أطلق عليها المؤرخون حطين الثانية وبعدها استولى الصالح نجم الدين على القدس وغيرها. جميل السحار، قرانا الفلسطينية المدمرة في لواءي غزة والرملة 55 قرية، ص260.

(4) وليد الخالدي، كي لا ننسى، (قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل، سنة 1948 وأسماء شهدائها)، ترجمة: حسني زينة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1997، ص546.

خربة البابية: تقع في الشمال الشرقي للقرية،⁽¹⁾ وتبلغ مساحتها نحو ثلاثين دونماً، ويحدها من الشمال وادي العبد الذي يحتوي على مغارة واسعة، استخدمها الجيش الروماني لأغراض عسكرية وتمويل جيشه،⁽²⁾ وكذلك استخدمتها الجيوش الإسلامية لاحقاً كمركز ومخزن. وأطلق عليها أو على جزء منها -لاحقاً- خربة أبو سعدة،⁽³⁾ وتحتوي على أساسات من الدبش وصهاريج وشقف فخار على وجه الأرض،⁽⁴⁾ وإلى شمال الموقع بئر قديمة.

والبابية أيضاً قرية في لبنان من أعمال صيدا. قال الدكتور فريحة (قد يكون الاسم بقية من بقايا البابليين، Bab - ilk : بوابة الله... وقد يكون تحريف Bet Ablita، مكان خلوة للنسك والتعبد).⁽⁵⁾

خربة زيتا: سريانية بمعنى شجر الزيتون وثمره وزيته. تقع هذه الخربة في الشمال الغربي من سمس وتحتوي على (أساسات من الدبش وصهاريج وبئر وشقف فخار).⁽⁶⁾ وفي عام 1929 عثر البريطانيون في هذا الموقع على قطع من الخزف،⁽⁷⁾ ويحتوي هذا الموقع على ما يسمى بالوطاوط^(*) التي عثر عليها غربي

(1) مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، دار الهدى للطباعة والنشر، كفر قرع، 2002، ص268.

(2) انظر إلى الصورة التي التقطت حديثاً للمغارة التي تقع في الخربة، المدرجة في قائمة الملاحق.

(3) جبر أحمد محمد شعبان، مواليد سمس، مقابلة أجراها الكاتب بتاريخ 2016/7/30، و2016/8/16، غزة

(4) انظر كذلك الملحق، حيث يظهر في شهادة تسجيل الأراضي الصادرة من (حكومة فلسطين) دائرة الطابو في فترة الانتداب البريطاني أن شهادة التسجيل مشار عليها أنها تحتوي على آثار.

(5) مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، مرجع سابق، ص268.

(6) الدباغ، مرجع سابق، ص268.

(7) جريدة حكومة فلسطين (الوقائع)، القدس، عدد خاص، 15 حزيران/ يونيو 1929، ص55.

(*) هذه الوطاوط عبارة عن حفر بالأرض حفرت بشكل هندسي منظم، ربما استخدمها الجيش الروماني كوسيلة اتصال بين جيوشه.

القرية على الطريق الترابي الذي يصل قرية سمسم بقرية دير سنيد في أثناء قيام عائلة أبو شعبان بأعمال حفر وبناء.⁽¹⁾

خربة أبي فتون: تحتوي على (قطع أعمدة من العصر الروماني)،⁽²⁾ واحتوت على مقام وسبيل الشيخ محمد الكباكي.⁽³⁾

تلة الرأس المرتفعة وعثر في هذا الموقع على بئر عميقة قديمة عرفت عند أهل القرية باسم بئر الرأس⁽⁴⁾، وقد استفاد منه السكان حتى العشرينيات من القرن العشرين، وما زالت آثارها باقية حتى يومنا هذا، وفوهتها مغلقة بقضبان حديدية.

وعثر أيضاً على موقع أثري اسمه شعف أم رزق (عبارة عن تلال تحتوي على مئات الهرابات)⁽⁵⁾ وهي عبارة عن آبار لتخزين الحبوب- ربما- استخدمها الجيش الجيش الروماني، وسميت- حديثاً- عند أهل القرية "بشعف أم رزق"؛ نسبة إلى امرأة أقامت فيه مع أخيها عيد علي رزق من آل البسيوني.⁽⁶⁾

(1) مقابلة مع جبر شعبان.

(2) الدباغ، مرجع سابق، ص268.

(3) انظر: الخارطة (7).

(4) مقابلة مع جبر شعبان.

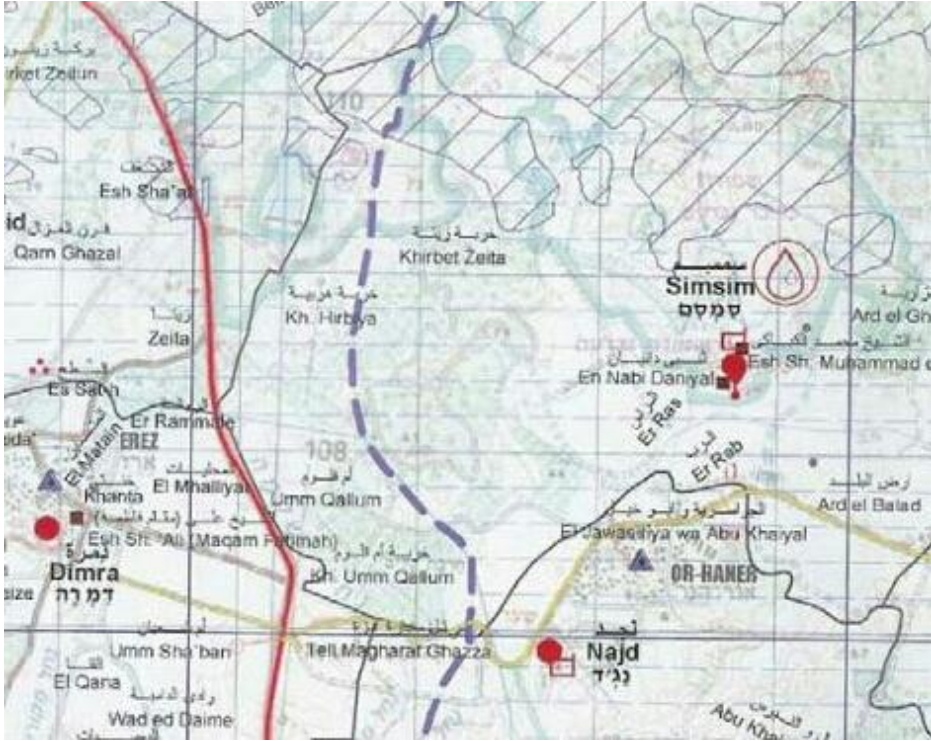
(5) لهذه الهرابات فوهة دائرية يصل قطرها متراً وتأخذ الشكل البيضاوي أسفل سطح الأرض وتصل

قاعدتها إلى قرابة ثلاثة أمتار. انظر: سليم المبيض، غزة وقطاعها، مرجع سابق، ص181.

(6) مقابلة مع جبر شعبان.

الخارطة (7) (1)

خارطة لقرية سمس فترة الانتداب البريطاني موضح عليها بعض المواقع الأثرية والتاريخية في القرية منها: بير الراس، المسجد، الشيخ محمد الكباكي ومقام النبي دانيال في مركز البلدة، وخربة أم قلوب جنوب غرب، وخربة حربية، وخربة زيتا شمال شرق.



(1) عمر اغبارية، ذاكرات سمس، مرجع سابق.

الفصل الرابع

الحياة الاجتماعية

الفصل الرابع الحياة الاجتماعية

بيوت القرية:

كانت القرية تضم عام 1931م (195) بيتاً، وبلغ عددها عام 1945م (241) بيتاً، أما عدد الأسر فكانت حتى النكبة عام 1948م نحو 351 أسرة. (*)

يلاحظ أن البناء في خرب القرية - قديماً - كان من الحجر البلدي، والملاط مكون من حجر الجير مخلوط بالسكن، وفي شغف سمس مغارات واسعة جداً كانت تقطع منها الحجارة. بينما كانت البيوت التي كانت قائمة سنة 1948م مبنية من الطين المخلوط بالتبن، ويتكون البيت في قرية سمس من عدة غرف أمامها مسطبة (غرفة أو غرفتان أو ثلاثة أو أكثر) تكون جدرانها سميكة يصل سمكها إلى نصف متر،⁽¹⁾ وغالبا ما تكون كل غرفة بمحاذاة الأخرى، مسقوفة بالطين المخلوط بالقصل والتبن مدعومة بأغصان الشجر من الجميز أو الكينيا وأحيانا بالقضبان الحديدية ويبلغ سمك السقف 60 سم تقريبا،⁽²⁾ وكان عدد من البيوت مسقوفاً بالطين على شكل قوس، وثلاث بيوت فقط كانت مسقوفة بألواح الزينقو (الصفيح)، كان أصحاب تلك البيوت قد حصلوا عليها من معسكرات الإنجليز،⁽³⁾ وأمام الغرف يوجد فناء واسع يسميه أهل القرية "الحوش"، يحيط به سور متوسط ارتفاعه متران مبنى من الطين والحجارة المقطوعة من الصخر

(*) قام المؤلف بحصر أعداد الأسر (المتزوجون في القرية، وأصحاب البيوت) الذين خرجوا من سمس جراء النكبة، وتم جمع الأسماء بإجراء مقابلات شخصية وزيارات ولقاءات أجزاها المؤلف مع كل عائلات سمس وفروعها.

(1) مقابلة مع أحمد عبد الله عابد، وعبد المعطي عابد.

(2) مقابلة مع جبر شعبان، أحمد عبد الله عابد.

(3) شهادة جمال أبو عون.

وبقايا الخرب،⁽¹⁾ وعدد قليل من البيوت كانت تحتوي على غرفة فوق السطح تسمى العلية للضيافة والجلوس في فصل الصيف إحداهما كانت في بيت المختار الأول للقرية.⁽²⁾

ويحتوي الفناء على فرن "طابون"، وغالباً ما يبني في ركن من أركان حوش المنزل أو في "البايكة"⁽³⁾ والتي تكون الأرضية التي تقام عليها ذات الأرضية المنخفضة قليلاً عن الغرف والمسطبة،⁽³⁾ وتكاد تخلو بيوت القرية جميعها من النوافذ.⁽⁴⁾

بُنيت القرية على مساحة أربعين دونماً، وجاء تخطيطها أقرب إلى الشكل الشبه الدائري وتتفرع من وسطها شوارع ضيقة مستقيمة تتقاطع مع شوارع أخرى نصف دائرية.

في مطلع الأربعينيات من القرن العشرين شهدت القرية تطوراً عمرانياً من حيث الامتداد العمراني على أطراف القرية وخرابها وشعبها، وكذلك شهدت في الفترة ذاتها تطوراً بسيطاً—من حيث استخدام مادة البناء حيث استخدم الحجر والاسمنت في البناء، فوجد في القرية قبل النكبة ثلاثة بيوت بنيت بالحجر (الباطون) أحدها يعود للحاج حسين محمد أحمد— وقد استؤجر هذا البيت عام 1947، لمدرسة القرية حيث كان إيجاره مقابل جنيهين شهرياً.⁽⁵⁾ ويعود البيت

(1) مقابلة مع أحمد عبد الله عابد.

(2) فهمي محمد عبد الرازق صالح، مواليد سمسم 1946، مقابلة أجراها المؤلف، تاريخ المقابلة 2016/8/26، غزة.

(3) عبارة عن بيت واسع من الطين قد يصل طوله إلى من أربعة إلى ثمانية أمتار معروف عند الفلاحين بأنه مأوى الدواب ويخزن فيها العلف والتبن.

(3) مقابلة مع أحمد عبدالله عابد.

(4) شهادة سليمان شعبان، ج2.

(5) مقابلة مع جميلة حسين محمد أحمد (عابد) من مواليد 1940، أجراها المؤلف بتاريخ 2016/10/8.

الآخر للسيد جبر سلمان،⁽¹⁾ وقام المختار عثمان عثمان ببناء غرفة واحدة في بيته من الباطون،⁽²⁾ وكان أثاث البيوت قليلاً وبسيطاً مكوناً من أوانٍ فخارية وعدد قليل من الفرش والحصر، وكان عدد قليل من البيوت يمتلك أواني نحاسية وكراسي وطاولات مثل بيت مختار القرية.⁽³⁾

التركيبة الديموغرافية: بلغ عدد سكان القرية عام 1948 نحو 1496 نسمة،⁽⁴⁾ جميعهم عرب مسلمون، منهم 778 ذكر بنسبة 52 %، و 718 أنثى بنسبة 48%.⁽⁵⁾

وتكونت القرية من أربع حارات كما أسلفنا، وكانت الحارات متداخلة، وبيوتها مترابطة لا يفصل بينها فواصل، وبلغ متوسط عدد الغرف في بيوت القرية ثلاثاً.

مخاتير القرية

في عام 1871 إبان الحكم العثماني صدر قانون الولايات العثماني باستبدال منصب شيخ البلد (شيخ القرية)، وتم استبداله بمنصب مختار القرية، وذلك للحد من سلطة شيخ البلد وتم توزيع المنصب على عدد من المخاتير، وقد حدد القانون أعداد المخاتير في القرية حسب عدد سكانها وعدد الحمائل، ومع مطلع القرن العشرين بدأ تطبيق القانون يأخذ مجراه بتعيين مختار لكل قرية، وخلال عهد الانتداب البريطاني استمر تطبيق القانون العثماني، ففي عام 1940م، شكل المندوب السامي البريطاني لجنة خاصة تحدد مهام وظيفة مختار القرية، وقدمت اللجنة توصياتها التي من ضمنها: أن القرى الصغيرة التي يكون

(1) المؤلف نقلاً عن والدته تحفة محمد أحمد.

(2) مقابلة مع جبر أحمد شعبان.

(3) مقابلة مع عزيزة صالح.

(4) سليمان أبو ستة، سجل النكبة 1948، سجل القرى والمدن التي احتلت وطرد أهلها أثناء الغزو الإسرائيلي 1948 في الذكرى الخمسين للنكبة (مسودة أولى) 1997، ص35.

(5) انظر الفصل الثاني حول السكان (جدول عدد سكان قرية سمس لسنوات مختارة ما بين الأعوام 1537-2008م).

عدد سكانها أقل من 1000 نسمة لها الحق في أن يكون لها مختار واحد، أما القرى التي يكون عدد سكانها ما بين 1000 - 5000 نسمة يحق لها أن تختار مختارين، والتي يزيد سكانها عن 5000 نسمة يكون لها الحق في اختيار أربعة مختار فأكثر، وفي عام 1944 صدر قانون جديد، - لم يتضمن تعديلات جوهرية - حيث سمح بتعيين منصب مساعد للمختار، حسب حجم القرية وحمائلها ولاعتبارات أخرى،⁽¹⁾ ومن الذين تولوا منصب مختار لقرية سمسم:

1. عابد سلامة عابد (العهد العثماني حتى بداية العهد البريطاني)⁽²⁾
2. منصور أحمد عفانة (أبو عامر) (العهد البريطاني).
3. عبد القادر حسين صالح (العهد البريطاني)، وكان مختاراً قبل أن تنتقل إلى المختار محمد عبد الرزاق صالح.
4. عبدربه عزيز عزيز (العهد البريطاني)
5. إسماعيل المجدلاوي (العهد البريطاني)، كان مختاراً أول قبل أن تنتقل إلى عثمان عبد القادر عثمان⁽³⁾

في حين كان يتولى منصب المختار في القرية حتى نهاية العهد البريطاني اثنان، يمثل كل منهما حارتين من حارات القرية⁽⁴⁾، أحدهما يعتبر مختاراً أولاً للقرية وهما:

- 1- المختار محمد عبد الرزاق صالح (أبو هديب) تولى مهمة المختار بشكل رسمي في العهد البريطاني سنة 1936م، وكان يمثل حارتين هما: حارة زيد، وحارة عابد.

⁽¹⁾ ناهض زقوت، أسدود تاريخ الأرض وأملاك السكان، مركز رؤية للدراسات والأبحاث، غزة، 2016، ص121-124.

⁽²⁾ مقابلة مع عبد المعطي عابد وجميلة حسين عابد، وفهمي صالح.

⁽³⁾ مقابلة مع جبر أحمد شعبان، وفهمي صالح وعبد اللطيف عزيز، واتصال مع غازي الحمدني، ومخيمر سمع ذلك من والده يوسف المجدلاوي. انظر كذلك يونس الكتري، ص10.

⁽⁴⁾ انظر إحدى المراسلات الرسمية من قبل مختار القرية المرسله للهيئة العربية العليا.

وكان المختار محمد عبد الرازق صالح هو المختار الأول لقرية سمس وحلقة الوصل بين سكان القرية والجهات الحكومية الرسمية، فلم يكن في القرية - حتى احتلالها- أي دائرة حكومية رسمية، فكان هو من يتولى مهمة التنسيق مع الدوائر الحكومية، وكان عليه استقبال ممثلي الحكومة والموظفين والتعاون معهم فيما يخص شؤون القرية. ومن مهامه كذلك تصريف شؤون القرية في الدوائر المختصة، وتبليغ الجهات الرسمية عن ولادة طفل أو وفاة شخص وغيرها من معاملات الأحوال الشخصية وحصرها؛ قبل أن يتم نقلها أو تسجيلها في الدوائر المختصة.⁽¹⁾

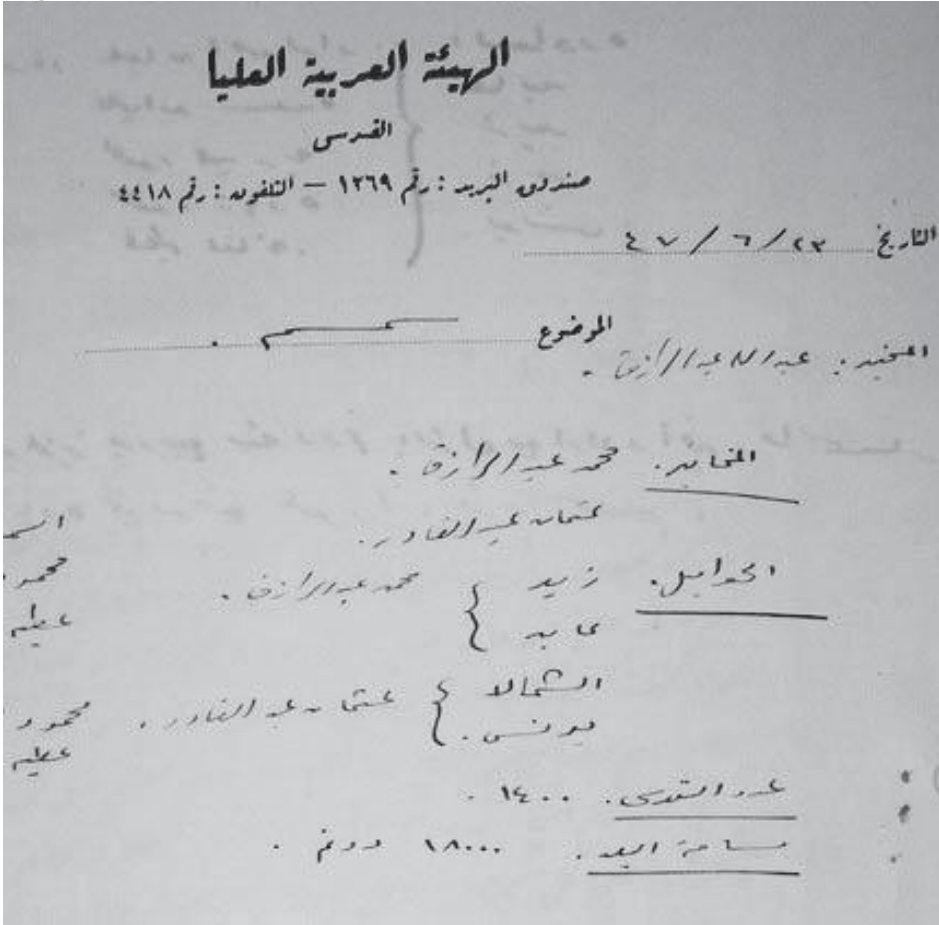
كان ديوانه مهياً لاستقبال الضيوف مجهزاً بالأثاث والفرش اللازم لتأمين المبيت لهم إذا ما اقتضى الأمر.⁽²⁾ ويقول ابنه فهمي الذي تقلد منصب مختار في سنوات الهجرة عام 1965، "إنه ظل يحتفظ بعدد من نسخ السجلات (سجلات مواليد وزواج ووفيات وغيرها) منها سجلات مواليد 1927 التي كانت بحوزة والده المختار، وظلت معه حتى الثمانينيات من القرن العشرين". لكنه فقدتها لتعرض بيته للهدم مرتين،⁽³⁾ ولم يكن في القرية أية دائرة حكومية فكان المختار يقوم بكل المهام الرسمية.

2- المختار عثمان عبد القادر عثمان، ويمثل حارتين هما: الشمال، ويونس، إضافة لذلك فإنه كان يتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية في القضايا المهمة تجاه أهل القرية إلى جانب المختار الأول.

(1) مقابلة مع فهمي محمد صالح.

(2) في احدى الليالي الماطرة بتاريخ 27 / 1 / 1938، كان في استضافة المختار عدد من الضيوف من خارج القرية الذين نزلوا للمبيت في منزلة، إذ وقعت فاجعة مؤلمة جداً في القرية، فبينما كان المختار محمد عبد الرازق صالح نائماً في بيته مع الضيوف، وكانت زوجته وبناتها فاطمة ورقية وأولادها فهمي وسليم وعبد اللطيف نائمين في الغرفة الثانية، إذ انهارت بعض جدران الغرفة من شدة الأمطار في تلك الليلة؛ فسقط السقف وفيه بعض الجسور الحديدية على الزوجة والأولاد فتوفوا جميعاً على الأثر. انظر جريدة الدفاع، 1938/1/28، وأكد الرواية أمانة محمد عبد الرازق صالح ومريم عبد الحافظ صالح.

(3) مقابلة مع فهمي محمد صالح./



إحدى المراسلات الرسمية من قبل مختير القرية المرسله للهيئة العربية العليا سنة 1946

بالإضافة إلى المختارين المذكورين، فقد كان لكل عائلة من عائلات القرية وجيه ويسمى كبير العائلة، يمثل أفرادها، ويتحدث باسمهم وكلمته مسموعة بين جموع العائلة وأمام الناس وغالباً كان يمتلك ديواناً أو (مقعداً)، وغالباً تكون تلك المقاعد بداخل البيوت، مفروشة بالبُسط المنسوجة من الصوف، ومن الوجهاء وأصحاب المقاعد:⁽¹⁾

(1) عدة مقابلات شخصية: جبر أحمد شعبان ، وعبد اللطيف، عبد المعطي عابد ومحمد عبد العزيز شعبان، أنظر أيضا الكتري، ص 10-12.

- إبراهيم على صالح عوض
- إسماعيل أحمد المجدلاوي
- جبر سلمان
- حسن خليل إبراهيم مصطفى
- سليمان محمد عواد
- الشيخ عبد الحميد أبو اللين
- الشيخ محمد عبد الهادي الكتري
- عابد محمد سلامة عابد
- عبد الرحمن محمد شعبان
- عبد الفتاح أبو سعدة
- عبد القادر الكتري
- عبد المجيد عبد الله عزيز
- محمد المنسي (زملط)
- محمد حسن زملط
- محمد يوسف الحو
- محمود زيادة
- محمود عبد ربه عزيز

في منتصف الستينيات، وقبل وفاة المختار الأول محمد عبد الرازق صالح - الذي توفي عام 1971- حل محله ابنه فهمي محمد عبد الرازق صالح⁽¹⁾ الذي ظل مختاراً للقرية حتى قدوم السلطة.

(1) مقابلة مع فهمي محمد صالح.

مخاتير قرية سمس فترة السلطة الوطنية الفلسطينية:

- وقد مثل كل منهم عائلته، وفروعها، وهم:¹
- توفيق عبد الجواد زيادة، وبعد وفاته خلفه ابنه أشرف.
 - توفيق عبد الوهاب الكتري
 - حسين رجب عواد
 - عبد العزيز أحمد عزيز، وبعد وفاته خلفه دنيال عزيز.
 - عبد المعطي عابد، وبسبب مرضه وتقدمه في السن خلفه ابنه محمد
 - محمد "فرج" سالم عبد النبي، وبعد وفاته تولى منصب مختار العائلة عبد
الفتاح عبد النبي (أبو فريد).
 - محمد صالح زملط
 - يوسف أحمد فرج الله وبعد وفاته خلفه ابنه أحمد يوسف فرج الله.
 - يوسف إسماعيل المجدلاوي، وبعد وفاته خلفه ابنه مخيمر.

(1) عدة مقابلات أجراها المؤلف. انظر كذلك الكتري، ص 10.

قائمة بأسماء أصحاب البيوت في القرية، وأسماء الرجال المتزوجين (أرباب الأسر) وأسماء زوجاتهم، وأبنائهم من الذكور والإناث الذين ولدوا قبل الهجرة، وهجروا من القرية عام 1948: (1)

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمس قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمس (قبل النكبة)
				عائلة أبو الشعر
ابن واحد وبناتان	سعيد، زهوة، عايشة	_____	حليمة	محمد مصطفى إبراهيم أبو الشعر
				عائلة أو اللين
أربعة بنين وبنات	سعيد، قنديل، عطر	_____	هندومة	خليل عبد الحميد أحمد أبو اللين
ابن واحد وثلاث بنات	حسن، عزيزة، تمام، حليمة	_____	نفيسة	محمد عبد الحميد أحمد أبو اللين
خمسة بنين وست بنات	_____	فاطمة	لطيفة	حسن محمد عبد الحميد أبو اللين
ابنان وسبع بنات	زينب، صفية	ليبية	مريم	رمضان عبد الحميد أحمد أبو اللين
ستة بنين وست بنات	مريم، وطفة، عايش	خديجة	هادية	سليمان عبد القادر سليمان أبو اللين
خمسة بنين وبناتان	محمد، راضي، عزيزة، ليبية	_____	خضرة	رضوان سالم (أبو اللين)
ثلاثة بنين وبنات	عوض، محمد، جميل، خديجة	_____	تمام	شحادة عامر أحمد أبو اللين

(1) من إعداد المؤلف حيث أجرى مقابلات مع كل عائلة من عائلات سمس.

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
ثلاثة بنين وثلاث بنات	حسن، محمد، أحمد، فضة، محظية، فريدة	_____	رقية	محمود أحمد أبو اللين
بنت واحدة	خضرة	_____	صبحة	محمد محمود أحمد أبو اللين
ولد واحد	_____	نورا	عزيزة	حسن محمود أحمد أبو اللين
		_____		عائلة أبو حمام
ثلاثة بنين وبناتان	عبد الله، عبد الرازق، سعيد، رسمية، حليلة	_____	صفية	أيوب محمود أبو حمام
سنة بنين	_____	فاطمة	جميلة	عبد الله أيوب أبو حمام
ثلاثة بنين وثلاث بنات	_____	_____	رسمية	موسى حماد أبو حمام
				عائلة زيدان
ابنان وثلاث بنات	مصطفى، عبد الله، حليلة، خيزران، تركية	_____	عزيزة	أيوب مصطفى زيدان
ابن واحد وثلاث بنات	زعفران	_____	فاطمة	مصباح مصطفى زيدان
ثلاثة بنين وثلاث بنات	عبد المعطي، محمد، رجب، فاطمة، مريم، سعاد	_____	مدلة	عبد الله رجب زيدان
خمس بنات	جميلة، اكابر	_____	هنده	سعيد عبد القادر زيدان

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
		_____		عائلة أبو سعدة
ثلاثة بنين وثلاث بنات	محمد، احمد، محمود، مليحة، فاطمة، زعفران	_____	زانة	حسن محمد أبو سعدة
ابنان	مصطفى، محمد	_____	حليمة	جبريل مصطفى أبو سعدة
ثلاثة بنين وبناتان	عبد القادر، سالم، زكي، جازية	_____	وظفة	مصطفى جبريل أبو سعدة
اربعة بنين وثلاث بنات	فارس، فتحية، حليمة،	_____	خديجة	محمد جبريل أبو سعدة
اربعة بنين وخمس بنات	عودة، لبيبة، ، زريفة، طرفة، حرية	_____	عزيزة، صبحة	أحمد حسين أبو سعدة
ابنان وأربع بنات	فتحى، زكية	_____	رسمية	عبد الله حسين أبو سعدة
ابنان وثلاث بنات	سعيد، سعود، حليمة، صبحية، رسمية	_____	جازية	عبد الفتاح أبو سعدة
ابن وسبع بنات	ابراهيم، فاطمة، عايشة، نعمة، تركية، أنيسة	_____	مدلة	سعيد عبد الفتاح أبو سعدة
تسعة بنين وأربع بنات	بشير	غزالة، ميسر	طرفة	سعود عبد الفتاح أبو سعدة

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
أربعة بنين وسبع بنات	محمد، فضل، يوسف، شفيق، زانة، عزيزة، شاهرة، فضية، حليلة، تحفة، آمنة	_____	عايشة، هندة، صبحة	عبد القادر محمد أبو سعدة
ابن وأربع بنات	نعيمة، راضي	_____	نايفة	محمد عبد القادر أبو سعدة
ابن واحد	غازي	_____	زريفة	فضل عبد القادر أبو سعدة
ابنان وثلاث بنات	عبد القادر	_____	خيزران	يوسف عبد القادر أبو سعدة
ابن وأربع بنات	عبد السلام، خيزران، سارة، زعلة، وطفة	_____	عزيزة	عبد الهادي أبو سعدة
ابن وأربع بنات	يوسف، خديجة، عايشة، أمونه، جميلة	_____	مريم	على أبو سعدة
أربعة بنين وبنات	سليم، حسن، رضوان، موسى، زينب	_____	عيدة	محمود أبو سعدة
ابن واحد	فايق	_____	زاكية	سليم محمود أبو سعدة
_____	_____	_____	حليلة	جابر أبو سعدة
أربعة بنين وبناتان	طرفة، محمد، محمود، أحمد	_____	صبحة	موسى محمود أبو سعدة

مجمّل عدّد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
				عائلة ناصر
بنت واحدة	خديجة	_____	عزيزة	عيسى ناصر
ابن وبنّتان	مريم، حاكمة، فرج	_____	تمام	ذيب ناصر
		_____		عائلة أو طبق
أربع بنات	شحدة، دلال، عزيزة، جميلة	_____	فاطمة	عطية محمد أبو طبق
خمسة بنين وأربع بنات	_____	_____	حليمة	شحدة عطية محمد أبو طبق
سبعة بنين وبنّتان	محمد، فتحي، عبد الفتاح، فتحية	_____	عزيزة	حسين محمد أبو طبق
ثلاث بنين وثلاثة بنات	فاطمة، صبحية	_____	زريفة	شحادة محمد أبو طبق
أربعة بنين وبنّتان	عبود، عبد، انتصار	_____		سليمان محمد أبو طبق
				عائلة أبو طريش
ثلاثة بنين	عبد اللطيف، عبد الله، عبد العزيز	_____	سرية، سلمى	أحمد عبد الهادي أبو طريش
ثلاثة بنين وبنّتان	أحمد، صبري، غاليه، رضا	_____	صبحة، فاطمة	عبد اللطيف أحمد عبد الهادي أبو طريش
ثلاثة بنين وبنّت	_____	سعاد	خديجة	أحمد عبد اللطيف أبو طريش

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجمّل عدّد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
ابنان وسبع بنات	_____	وداد	زينب	عبد الله أحمد عبد الهادي أبو طريش
بنت واحدة	خديجة	_____	فاطمة	عبد العزيز أحمد عبد الهادي أبو طريش
				عائلة أبو عون
ابن وثلاث بنات	اسماعيل، هنده، هنددومة، زينب	_____	أمونه	محمد خليل حسن أبو عون
ستة بنين وبنت	عبد الله، محمد، جمال، سعيد، حسن، عبد المعطي، هدى	_____	مريم	اسماعيل محمد أبو عون
خمسة بنين وبنت	_____	زكية	مدللة	محمد اسماعيل محمد أبو عون
ابنان وبنت	خمس، أحمد، مدللة	_____		سالم خليل حسن أبو عون
ثلاثة بنين وثلاث بنات	_____		محفوظة	خمس سالم خليل أبو عون
ابنان	_____	_____	عريفة	أحمد سالم خليل أبو عون
		_____		عائلة غنام
ابنان وبنت	محمد، يوسف، حلّيمة	_____	حلّيمة	سلمان علي عثمان غنام
ثلاثة بنين وأربع بنات	أنيسة، نفيسة	_____	طرفة	محمد علي عثمان غنام

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
				عائلة بدران
ابن وأربع بنات	حسن، فاطمة، صبحة، زهرة، محظية	_____	مريم، نبيهة، حسنة	موسى أحمد موسى بدران
ثلاثة بنين وثلاث بنات	مدللة	_____	حليمة	حسن موسى أحمد بدران
خمسة بنين وخمس بنات	خديجة، وضحة	_____	محظية، خيزران	محمود محمود بدران
ابنتان	وظفة، رسمية	_____	خيزران	عبد الرحمن محمود بدران
ابن واحد وبنتان	محمد، فاطمة، غالية	_____	زريفة	سلامة محمد موسى بدران
ابن واحد وبنتان	محمد، فريزة، نعمة	_____	وظفة	عطا الله خليل موسى بدران
ابن واحد وبنات واحدة	عبد الهادي، مريم	_____	فاطمة	عبد القادر بدران
				عائلة البسيوني
سبعة بنين وخمس بنات	خليل	_____	هدى	إبراهيم خليل محمد البسيوني
ثلاثة بنين وثلاث بنات	محمد، عبد الرحمن، سلامة، زريفة، عايشة	_____	هندومة	أحمد عبد الرحمن محمد البسيوني
ابنان وبنات	عوض، أحمد، وظفة	_____	دلال	محمود حسين محمد البسيوني

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجمّل عدّد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
أربعة بنين وثلاث بنات	محمد، صبحي، سرّيا	أمينة	نعسة، فاطمة	جمعة حسين محمد البسيوني
ابن واحد وبنّت	حسين، خضرة	_____	نايفة	رمضان حسين محمد البسيوني
				عائلة تيم
ابن واحد وبنّت	غازي، دلال	_____	خديجة	أحمد محمد أحمد تيم
ستة بنين. (كان يسكن في بيت لوحده مع جدته (أمّنة)	_____		أمّنة	محمد محمد أحمد تيم
				عائلة الحو
أربعة بنين وثلاث بنات	عبد الرحيم	_____	عزيزة	محمد نيب حسين الحو
أربعة بنين وبنّتان	محمد، خالد، عطا الله، يوسف، تركيا + بنت	_____	حليمة أبو اللّبن	يوسف محمد الحو
ثلاثة بنين وثلاث بنات	خليل، شحدة، مطاوع، نعمة، أمّنة، زريفة،	_____	صفية، زهوة، زينة الدار	محمد يوسف محمد الحو
ابن واحد وبنّتان	محمد، خديجة، مريم	_____	صبحة	محمود درويش محمد الحو

اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)	الزوجة قبل النكبة	الزوجة بعد النكبة	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها
عطا الله يوسف محمد الحو	صبحة	_____	عبد ربه	ابن واحد
عبد ربه عطا الله يوسف الحو	زينب، نعمة	_____	صفية	ثلاثة بنين وأربع بنات
يوسف يوسف محمد الحو	حليمة	_____	عودة، عبد اللطيف، صديقة، عزيزة	ابنان وبناتان
عودة يوسف يوسف الحو	صبحة	زريفة	عمر، عايشة، جميلة	عشرة بنين وثمان بنات
عبد اللطيف يوسف يوسف الحو	مدالله	مريم	عبد المعطي، محمد	ثمانية بنين وست بنات
محمد خالد يوسف الحو	مريم، فاطمة	_____	ليقا	ثلاثة بنين وسبع بنات
عائلة عوض		_____		
جبر محمد صالح عوض	مدللة	زوجة ثانية	جمعه، محمد، عبد الله، فاطمة، مريم	ابنان وثلاث بنات
جمعة جبر محمد عوض	خضرة	ثريا	صالح، محضيه	ابن واحد وبنت
محمد جبر محمد عوض	هندومة	زينب	زكي، صالحة، زريفة، صبحة	ابنان وثلاث بنات
عبد الله جبر عوض	ليقة، نظيرة، سعاد	_____	_____	خمسة بنين وثلاث بنات
موسى علي صالح عوض	صفية	_____	محمد، أحمد، رابعة، خضرة،	ابنان وثلاث بنات

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)	الزوجة قبل النكبة	الزوجة بعد النكبة	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها
			فاطمة	
محمد موسى علي صالح عوض	مريم	_____	محمود	ابنان وبناتان
إبراهيم علي صالح عوض	حليمة	زينب	علي	ابنان وبنات
علي إبراهيم علي صالح عوض	ثرثيا	_____	شفا	_____
نمر علي صالح عوض	أم العبد	_____	عبد الفتاح، غالية	ابن واحد وبنات
عبد الفتاح أحمد محمد صالح عوض	تمام		محمد، جودت	أربعة بنين وبناتان
حرب أحمد محمد صالح عوض	فاطمة	_____	محمد	ابن واحد
عبد الله أحمد محمد صالح عوض	غالية	_____	مريم	بنات واحدة
عبد الجليل محمد حسن عوض	نبيهة	_____	صابر، عبد الرازق	ابنان
صابر عبد الجليل عوض	عزيزة	_____	عوض	أربعة بنين وبناتان
عبد الرازق محمد حسن عوض	حليمة	_____	محمود، فاطمة	ابن واحد وبنات
عائلة درابيه				
جبريل عبد القادر خضر درابيه	تركيه، ذهب،	_____	عبد الهادي، عبد المعطي،	خمسة بنين وخمسة بنات

مجمّل عدّد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
	عبد الرحمن، محمد، جبريل، جازية، مريم، فريزة، زهرة، حليمة		حسنة	
سبعة بنين وبنتان	مسعدة، مصباح	_____	خديجة	عبد الهادي جبريل عبد القادر درابيه
سنة بنين وأربع بنات	_____	زوجة مصرية	جميلة	عبد الرحمن جبريل عبد القادر درابيه
سنة بنين وأربع بنات	_____	رسمية، وزوجة ثالثة	عزيزة	محمد جبريل عبد القادر درابيه
أربعة بنين وبنت	حسن، يوسف، جمعة، رزق، عزيزة	فاطمة	فاطمة	جابر حسن جابر درابيه
سنة بنين وأربع بنات	محمد	مدللة	مدللة	حسن جابر حسن درابيه
ثلاثة بنين وثلاث بنات	محمد، خضر، عبد الحي، عيشة، حليمة، خديجة	_____	نجمة، نعمة	عبد الرازق عبد الفتاح درابيه
				عائلة زملط
ثلاثة بنين	سالم ، صابر، محمد	_____	أمونة، تمام، أم	أحمد صالح حسن زملط

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجمّل عدّد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
			محمد	
ابنان وثلاث بنات	درويش، عبد القادر، نعمة، هنية، فاطمة، مريم	_____	تمام، أمونة	محمد أحمد صالح حسن زملط
ابنان وبنات واحدة	فوزية	_____	هدبة، تمام	درويش أحمد صالح حسن زملط
ابن واحد	عبد الرحيم	_____	غالية	عبد القادر محمد أحمد زملط
_____	_____	_____	دلال	محمود عبدالله صالح حسن زملط
خمسة بنين وخمس بنات	شحادة، عطية، رمضان، رزق، محمد، صبحة، تمام، غالية، عزيزة، ظريفة، مريم	_____	زينب، حليلة	حسين عبد الله صالح حسن زملط
ابنان وبناتان	عبد السلام، سعيد، جميلة، رضا	_____	حسن	شحادة حسين عبد الله صالح زملط
خمسة بنين وست بنات	عبد الحي، صبري، كاملة، سعدة	_____	فاطمة، خديجة	عطية حسين عبد الله صالح زملط
ابنان وبناتان	ذيب، أحمد،	_____		محمد صالح زملط

مجمّل عدّد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
	حليمة، مريم			
ابنتان	زريفة، حليمة	_____	سارة	أحمد محمد صالح زملط
ابنان وبناتان	محمد، عبد الرحمن، عائشة، سارة		سرية	ذيب محمد صالح زملط
ابن واحد	صالح	_____		عبد الحميد صالح حسن زملط
ستة بنين وسبع بنات	نعيم، محمد، صبحا، لطيفة، ليقه	صبحا	مبروكة	صالح عبد الحميد صالح حسن زملط
ابنان وثلاث بنات	عودة، عواد، وطفة، خيرزران، صافية	_____	تمام	عبد الجواد صالح حسن زملط
ابن واحد وبنات	جبر، بدر	_____	جازية	عودة عبد الجواد صالح حسن زملط
أربعة بنين وخمس بنات	حسني، رشدي، حرية	_____	زريفة	عواد عبد الجواد صالح حسن زملط
ابنان وبناتان	اسماعيل، شعبان، رجب، تحفة	_____	أمنة	محمود صالح حسن زملط
ثلاثة بنين وثلاث بنات	حسن، أحمد، خضر، زكية، مريم، رسمية	_____	أمونة	محمد حسن سالم حسن زملط
ثلاثة بنين	سليم	_____	ظريفة	حسن محمد حسن سالم

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)	الزوجة قبل النكبة	الزوجة بعد النكبة	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها
زملط				وثمان بنات
خليل مصطفى حسن زملط	عزيزة	_____	محمد، جودت، سعيد، تمام	ثلاثة بنين وبنت
محمد خليل مصطفى حسن زملط	تركية	_____	خضرة، زكية، سعدية	ثلاثة بنين وأربع بنات
سعيد خليل مصطفى حسن زملط	وظفة	_____	عبد الله، خميس، محضيه، حسنة، سهلة	ابنان وثلاث بنات
ذيب عبد الرحمن مصطفى حسن زملط	أم العبد	_____	عبد القادر، ناصر	أربعة بنين
عبد الجليل عبد الرحمن مصطفى حسن زملط	غفرة	_____	يعقوب، عبد القادر، عبد السلام، محمد	أربعة بنين
جودة عبد الرحمن مصطفى حسن زملط	فاطمة	_____	محمد، مصطفى	ابنان
محمد جودة عبد الرحمن مصطفى زملط	زريفة	_____	محمد، جودة	ابنان
مصطفى جودة عبد الرحمن زملط	أم العبد	_____	عبد الرحيم، خميس	ابنان
عبد العزيز إبراهيم مصطفى زملط	أم محمد	_____	محمد	ابنان
عائلة زيادة				
رجب عبد الجليل زيادة	فاطمة،	سعدة	فتحي، مريم،	سبعة بنين

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
وثمان بنات	فتحية		زهر	
ثلاثة بنين وثلث بنات	توفيق	_____	صبحية	عبد الجواد إبراهيم زيادة
ثلاثة بنين وبنتان	عوض، سالم، سعيد، لطيفة، تمام	_____	صفية	علي إبراهيم زيادة
ابن واحد وخمس بنات	عبد الجواد، نفيسة، حاكمة، موزة، خديجة، نعمة.	_____	غفره	زيادة إبراهيم زيادة
ابنان وبنتان	إبراهيم، سارة، زينب	_____	هيجر، غيثه	محمود إبراهيم زيادة
ابنان وسبع بنات	فاروق، سعاد، هيجر	_____	سعدة	إبراهيم محمود إبراهيم زيادة
ابنان وبنتان	راجح، عايشة	_____	نفيسة	نعمان عبد الرازق زيادة
				عائلة زيد
ثلاثة بنين وبنات	رمضان، زكي، عزت، زكية	_____	تمام، عائشة	أحمد عبد الله زيد
ابنان وبنات	عبد الله، أيوب، عايشه	_____	حليمة	عبد القادر عبد الله زيد
ابن واحد	سعيد	_____	هادية	محمد عبد القادر زيد
ابن وأربع بنات	_____	مسعدة	زينب	رمضان أحمد عبد الله زيد
أربعة بنين	عبد الكريم،	_____	زريفة	عبد الله عبد القادر عبد الله

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)	الزوجة قبل النكبة	الزوجة بعد النكبة	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها
زيد			عبد القادر	وابنتان
أيوب عبد القادر عبد الله زيد	مليحة	_____	خزاع، حليلة، فاطمة، نعمة، حاكمة	ابن واحد وأربع بنات
عبد الرحمن عبد المالك زيد	زهرة	_____	فوزي، محمود، عيسى، مليحة	ثلاثة بنين وبنت
عبد الحافظ عبد المالك زيد	وظفة	_____	محمد	ابن واحد
سالم عيسى أبو سيدو (زيد)	عالية، عائشة	_____	عيسى، نظمية، زريفة، تمام	ابن واحد وثلاث بنات
عيسى سالم عيسى أبو سيدو (زيد)	حليلة	_____	محمود، أنيسه	أربعة بنين وخمس بنات
عائلة شعبان				
أحمد محمد شعبان	فاطمة	_____	عطية، جبر، جابر، زريفة، وظفة	ثلاثة بنين وبنتان. (قبل الهجرة سكنت معه شقيقته صبحه)
عبد العزيز محمد شعبان	صبحه، محظية	_____	محمد، عبد الهادي، هادية	أربعة بنين وبنت. (قبل الهجرة سكن معه زوجات عمه سعدة وخديجة وبنات عمه خديجة، محظية، رقيه، زريفة،

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
دلال، فاطمة)				
				عائلة الشولي
ثلاثة بنين وبنتان	أحمد، عبد الفتاح، جمعة، حليلة، زينب	_____	فاطمة	محمد الشولي
أربعة بنين وثلاث بنات	عبد الله، فاطمة، يحيى، فايقه		جازية	أحمد محمد الشولي
اربعة بنين وبنتان	سليمان، سلامة	فاطمة	خديجة	عبد الفتاح محمد الشولي
اربع بنات	جازية، عزيزة، وطفة، مريم	_____	خديجة	عبد الله الشولي
				عائلة الشيخ
بنت واحدة	سرية	_____		عبد الهادي محمود الشيخ
ثلاثة بنين وبنتان	عطوة، جميل، عبد الهادي، نعمة، فاطمة،	_____	سرية	رشيد محمود عبد الهادي الشيخ
اربعة بنين وخمس بنات	فاطمة	محظية	هنده	عطوة رشيد محمود عبد الهادي الشيخ
خمسة بنين	صلاح	_____	زينب	جميل رشيد محمود عبد الهادي الشيخ
أربعة بنين وست بنات	عايش، عايشه	زهرة	تركية	حسن عبد الحميد عبد الرحمن الشيخ
خمسة بنين وخمس بنات	رجب، جمال، كمال، جميلة،	حليلة	هنده	حسين عبد الحميد عبد الرحمن الشيخ

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)	الزوجة قبل النكبة	الزوجة بعد النكبة	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها
			نعمة، كاملة	
عائلة سلطانة				
حسن عبد القادر موسى سلطانة	آمنة	زينب	محظية، صبحية، عوض	ابن واحد وثلاث بنات
عائلة صالح				
عبد الغني حسين صالح	حليمة	_____	عطية، زهرة	ابن واحد وبنت
عطية عبد الغني حسين صالح	لطيفة	_____	زهدي، صبحية، ناجي	ستة بنين وثلاث بنات
محمد حسين محمد صالح	فاطمة	_____	اسماعيل، صالح، عبد الجليل، عبد المالك، صفية	أربعة بنين وبنت
اسماعيل محمد حسين صالح	بديعة	_____	_____	_____
عبد المالك محمد حسين صالح	لطيفة	_____	شحدة	ابن واحد
عبد الجليل محمد حسين صالح	زهرة	_____	فارس، محمود، جبر، مريم	ثلاثة بنين وبنتان
صالح محمد حسين صالح	زعلة	_____	عبد العزيز، تحفة، انيسة	ابن واحد وأربع بنات
شحادة صالح	فاطمة،	زوجة من عائلة مصطفى	عبد الرحمن، خديجة، زعفران، عزيزة	ابن واحد وثلاث بنات
عبد القادر حسين صالح	آمنة		أيوب، عطا،	اربعة بنين

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
	موسى، حسن،			
ابن واحد وبناتان	على، فضية، سرية	لطيفة	عيشة	أيوب عبد القادر حسين صالح
خمسة بنين	جودت، حسني، فؤاد، عبد القادر	_____	حاكمة	عطا عبد القادر حسين صالح
ابنان وبنات	صبحية		خديجة	حسن عبد القادر حسين صالح
سبعة بنين	_____	حليمة، نعيمة	عائشة	جودت عطا عبد القادر صالح
أربعة بنين وست بنات	_____	_____	دلال	حسني عطا عبد القادر صالح
سبعة بنين وبنات	_____	مريم	أمنة	على أيوب عبد القادر صالح
أربعة بنين وثلاث بنات	هديب، رقية، أمّنة، سليم، فهمي، فاطمة	_____	سرية، لطيفة، نعمة	محمد عبد الرازق محمد صالح
ثمانية بنين وبناتان	فارس، مطاوع	عزيزة	أمينة	هديب محمد عبد الرازق صالح
أربعة بنين وثلاث بنات	عبد الرازق، عبد اللطيف، عبد العزيز، عبد الكريم، عزيزة، حليمة، رسمية	_____	فاطمة	عبد الحافظ عبد الرازق محمد صالح
ابنان	_____	_____	مريم	عبد الرازق عبد الحافظ صالح

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
أربعة بنين وثلاث بنات	سعيد، حسين، يوسف، كامل، تركيه، دلال، رضا	_____	وظفه	موسى عبد القادر حسين صالح
ستة بنين وست بنات	بدرية	أميرة	نعمة	سعيد موسى عبد القادر صالح
				عائلة عابد وفروعها (عابد، سلمان، أحمد، مصطفى)
ثلاث بنين وست بنات	عبد المعطي، عبد اللطيف، عبد الوهاب، عزيزة، سارة، نبيهة، نعمة، مديحة، ريسه	_____	زينب، خديجة	عابد محمد سلامة عابد
أربعة بنين وثلاث بنات	محمد، محمد الصغير، محمود، عبد الله، محظية، نعمة، خديجة	مريم	صفية	عبد الرحمن سلامة عابد
ابن واحد وبنات	أحمد، أنيسة	_____	مريم	عبد الله عبد الرحمن عابد
ابن واحد	بيدس	_____	عائشة	محمد الكبير عبد الرحمن عابد
ستة بنين وابتنتان	غانم	سرية	فاطمة	محمد الصغير عبد الرحمن عابد

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
ابن واحد وثلاث بنات	محمود، فاطمة، غفرة، طرفة	_____	صبحة	عبد اللطيف سلامة عابد
ثلاثة أبناء وست بنات	علي، حسين، عبد المجيد، نجيبية، تمام، صبحة، غفرة، زهوة، عائشة	_____	جازية، صبحة (ام عيسى)	محمد أحمد علي سلمان (عابد)
أربعة بنين وثلاث بنات	شحادة، محمد، عبد الله، زهدي، مدللة، تحفة، زهر	_____	خديجة، زينب	علي محمد أحمد علي سلمان (عابد)
ثلاثة بنين وثلاث بنات	محمد، رمضان، جميل، نورا، صبحية، جميلة	_____	خديجة، وزوجة ثانية من أصل سعودي (أم نورا)	الحاج/ حسين محمد أحمد علي سلمان (عابد)
ثمانية بنين وابنتان	يوسف، غازي، عبد السلام، عبد المعطي، مصباح، وطفة، صبحية	فاطمة	حليمة، عزيزة	عبد المجيد محمد أحمد علي سلمان (عابد)
خمسة بنين وثلاث بنات. كان يسكن قبل الهجرة في	_____	صبحة		شحادة على محمد أحمد علي سلمان (عابد)

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
بيت برفقة والدته زينب				
ثلاثة بنين وثلاث بنات	_____	فاطمة	مدلة	محمد علي محمد أحمد علي سلمان (عابد)
ابن واحد وبناتان	بدر، يحيى	_____	مدلة علي محمد أحمد، مدلة زملط	جبر سلمان (عابد)
ابن واحد وبنات	خليل، حليلة	_____	خيزران	عبد الرحمن سلمان (عابد)
ابن واحد	عبد الرحمن	_____	خديجة	خليل عبد الرحمن سلمان (عابد)
أربعة بنين وثلاث بنات	منبع، فاروق	نايفة	حمده	عبد الرحمن خليل عبد الرحمن سلمان (عابد)
ابن واحد	عبد المنعم	_____	بدر	محمود محمد سلمان (عابد)
ستة بنين وخمس بنات	عطا، خميس، بدية، غاليه، عزيزة	آمنة	لطيفة	أحمد محمد سلمان (عابد)
ثلاثة بنين وخمس بنات	عبد القادر، عبد الهادي، شفيقة، صبحية	طرفة	سرية، مريم	عبد الرحمن محمد إسماعيل مصطفى (عابد)

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
	خيزران			
خمسة بنين وثلاث بنات	ابراهيم، موسى، نعمة، فاطمة	_____	وظفة	إسماعيل إبراهيم محمد إسماعيل مصطفى (عابد)
ابن واحد وبنتان	جميل، جميلة	_____	صبحية، فاطمة	ذياب إبراهيم محمد إسماعيل مصطفى (عابد)
ابنان وخمس بنات	يوسف، آمنة	_____	رقية شعبان	عطايا إبراهيم محمد إسماعيل مصطفى (عابد)
أربعة بنين وخمس بنات	عبد المجيد	نبيهة، دلال	مريم	محمد إبراهيم محمد إسماعيل مصطفى (عابد)
خمسة بنين وأربع بنات	محمود، سلامة، أحمد، حسن، خليل، فاطمة، وطفة، عزيزة، آمنة	_____	مدللة، آمنة	خليل ابراهيم مصطفى (عابد)
ثلاثة بنين وبنتان	مصطفى، مدللة، محمد، علي، دلال	_____	هذبة، زينب	محمود خليل إبراهيم مصطفى (عابد)
ابن واحد وبنات	عبد اللطيف، مريم	_____	تركية	سلامة خليل ابراهيم مصطفى(عابد)
ابن واحد	خليل	_____	عزيزة	أحمد خليل ابراهيم مصطفى (عابد)
خمسة بنين وخمس بنات	رسمية، نعمة، نعيمة	وظفة	غالية، محظية	حسن خليل ابراهيم مصطفى(عابد)
ثمانية بنين، وخمسة بنات	نظمية، نظمي	مدالله، هنده، وطفة، فهيمية، عزيزة	زعفران، هنده	خليل خليل ابراهيم مصطفى(عابد)

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
ابن واحد و بنت	محمد، مريم	_____		اسماعيل عبد الله اسماعيل مصطفى (عابد)
ابن واحد	عودة	_____	حليمة	محمد عبد الله اسماعيل مصطفى (عابد)
ابن و بنت	أحمد، خديجة	_____	تمام	علي مصطفى (عابد)
_____	_____	مريم	نجيبة محمد أحمد	أحمد علي مصطفى (عابد)
				عائلة عبد النبي
أربعة بنين وثلاث بنات	مصباح، سليم، عبد اللطيف حسين، سرية، ذبلة، طرفة	_____		محمد أحمد عبد النبي
خمسة بنين وثلاث بنات	محمد، ابراهيم	_____	زينب	مصباح محمد أحمد عبد النبي
خمسة بنين وخمس بنات	خليل، فاطمة، سميرة	_____	وظفة، هندومة	سليم محمد أحمد عبد النبي
أربعة بنين وابتنان	فتحي، فرج، عبد الفتاح	زينب	فاطمة	سالم محمد أحمد عبد النبي
ثلاثة بنين وثلاث بنات	توفيق	_____	سميرة	عبد اللطيف محمد أحمد عبد النبي
أربعة بنين وخمس بنات	عبد اللطيف، عبد الله، أحمد، يوسف، وطفة،	_____	مريم	حسن أحمد عبد النبي

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
	هندومة، نعمة، مريم، حلّمة			
أربعة بنين وأربع بنات	محمد، عبد الفتاح، فاطمة، تمام، زكية،	_____	سرية	عبد الله حسن أحمد عبد النبي
ابنان وبناتان	علي، عطوة، عزيزة، فاطمة	_____	دبلة	أحمد حسن أحمد عبد النبي
ثلاثة بنين وبنتان	محمود، سعيد، أمنة، عبد الرحمن، نعمة	_____	غالية	عبد اللطيف حسن أحمد عبد النبي
ستة بنين وأربع بنات	_____	علياء	صبحة	يوسف حسن أحمد عبد النبي
				عائلة عزيز
ابنان وثلاث بنات	عبد اللطيف، زيدان، سرية، فاطمة، خضرة	_____	خيزران	أحمد عبد ربه عزيز
خمسة بنين وست بنات	سعده، سعيد	_____	فطومة	عبد اللطيف أحمد عبد ربه عزيز
أربعة بنين وبنتان	عبد العزيز، ذياب، حسن، رباح، صبحية، غالية،	_____	مريم	أحمد عبد العزيز عزيز
سبعة بنين وثلاث بنات	فايق، أميرة	_____	موزة	عبد العزيز أحمد عبد العزيز عزيز

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)	الزوجة قبل النكبة	الزوجة بعد النكبة	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها
عبد الكريم عبد ربه عزيز	من عائلة سرحان	_____	حسن، عبد الله	ابنان
حسن عبد الكريم عبد ربه عزيز	فاطمة	عزيزة	نظمي، عبد الكريم، صبحة	ابنان وأربع بنات
عبد الله عبد الكريم عزيز	طرفه	حليمة		سبعة بنين وثلاث بنات
عبد المجيد عبد الله عزيز	عيشه	_____	حسين، عبد الله، عايشه، آمنه، مدللة + بنت	ابنان وأربع بنات
حسين عبد المجيد عبد الله عزيز	نعمه	_____	محمد، زيدان، محمود، دلال، جميلة	ثلاثة بنين وبنتان
عبد الله عبد المجيد عبد الله عزيز	أم جودة	نعمة	_____	خمسة بنين وخمس بنات
سالم عبد العزيز عزيز	فاطمة	عزيزة	زعفران + بنت	ابن وأربع بنات
سلامة عبد العزيز عزيز	أمنه	_____	عطية، هدبة	ابنان وبنت
محمود عبد العزيز عزيز	هاجر، تمام	_____	_____	أربعة بنين وبنت
عبد الله عبد العزيز عزيز	جازيه	نوابه	عبد الرحمن، محمد، عبد اللطيف، زريفه، نعمه، زعله	أربعة بنين وثلاث بنات
محمد عبد الحميد عزيز	عزيزه	_____	احمد، مصطفى،	ابنان وخمس

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
بنات	فاطمة، فطومة، نوارة، نورة			
سبعة بنين وأربع بنات	عبد ربه، نمر، عبد المعطي، يعقوب، جبر، ناجي، يوسف، عزيزه طرفه، نعمه، محظية	_____	خيزران، تمام	محمود عبد ربه عزيز
ابن واحد وبنت	سرحان، زكية	_____	سارة	عبد ربه محمود عبد ربه عزيز
_____	_____	_____	لطيفة	نمر محمود عبد ربه عزيز
خمسة بنين وأربع بنات	جميلة، حليلة	_____	عائشة	جبر محمود عبد ربه عزيز
بنت واحدة	خديجة	_____	مصرية	عبد المعطي محمود عبد ربه عزيز
				عائلة عفانة
ابنان وبنت	منصور، نصر، نصره	_____	غفرة	عامر منصور عفانة
ابن واحد	عطية	_____	آمنة	عبد الله أحمد عفانة
ثمانية بنين وثلاث بنات	عوض، وصفية	مريم	شفيقه	عطية عبد الله أحمد عفانة
خمسة بنين وأربع بنات	عبد الحي، فرج، عزيزة، نعمة	حسنة	صافية	يوسف جابر عفانة

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجمّل عدّد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
				عائلة عواد
خمسة بنين وست بنات	خضر، محمد، خضرة	_____	نعمه، مريم	عبد الله عبد الرحمن محمد سالم عواد
ثمانية بنين وثلاث بنات	_____	_____	فضة	عبد الرحمن ابراهيم محمد سالم عواد
سنة بنين وبناتان	محمد، أحمد، عبد الله، زكي، شفيق، زكية، رسمية	_____	هنده	حسن سالم عواد
ابنان وبنات	عباس، عوض، مسعدة	_____	هدبه	سليمان ابراهيم سليمان عواد
ابنان وأربع بنات	مصباح، حسن، جميلة، دلال، مريم، جازية	_____	عزيزة	درويش ابراهيم سليمان عواد
ابنان وبنات	أحمد، محمود، ألماظة	_____	صبحة	محمد محمد سالم سرور (عواد)
سنة بنين وثلاث بنات	جميل، فوزي، مصباح، حليلة	_____	نعمة	رجب حسن محمود عواد
ثلاثة بنين	عواد، عبد، محمد	_____	أمنة	محمود عواد
ثلاثة بنين وخمس بنات	حليلة	_____	نعمة	عواد محمود عواد
أربعة بنين وبناتان	طلال، طلعت	_____	خديجة	عبد محمود عواد

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
ثلاثة بنين	أيوب، عبد القادر، عبد البارّي	_____	تمام، هيجر	عبد البارّي أيوب عواد
أربعة بنين وأربع بنات	محمد	_____	سرية	أيوب عبد البارّي أيوب عواد
ثلاثة بنين وست بنات	_____	حليمة	نعسة، وطفة	عبد القادر عبد البارّي أيوب عواد
ابنان وبناتان	علي، طعمة، خديجة، حليمة	_____	عزيزة	عبد اللطيف أيوب عواد
ستة بنين وأربع بنات	_____	سميرة	وطفة	محمد محمود حسن عواد
ابنان وبنات	سلامة، محمد، مليحة	_____	عائشة	علي سلامة عواد
ابنان وثلاث بنات	عدنان، محمد، سلوى، سميرة	_____	فريزة	سلامة علي عواد
ابن واحد	عبد الرحمن	_____	عائشة	محمد علي عواد
أربعة بنين وبناتان	جلال، كمال، نورا، دلال	_____	نبلة	سليمان أحمد عواد
ابنان وثلاث بنات	حسين، عبد الحميد، جازية، وطفة، زهرة	_____	عائشة	محمد حسين سالم عواد
أربعة بنين وبناتان	جابر، عزيزة	_____	خيرزان	حسين محمد حسين عواد
				عائلة عيسى
أربعة بنين	أحمد، محمد،	_____	هاديه	سالم محمود عيسى

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجمّل عدّد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
وبنت	جمعه، زكي، مسعدة			
خمسة بنين وثلاث بنات	_____	_____	فريزة	ابراهيم محمود عيسى
ابنان وخمس بنات	_____	_____	صبحة	أحمد سالم عيسى
تسعة بنين وأربع بنات	شحاده، جاد الله، جوده، تمام	_____	فضه	عبد الله سالم عيسى
ستة بنين وخمس بنات	_____	حليمة	خضرة	شحادة عبد الله عيسى
				عائلة عثمان
ستة بنين وخمس بنات	رجب، محمد، صابر، عبد الرؤوف، حسن، جازيه، خديجة	_____	فاطمة، مريم	أحمد حسن محمد عثمان
أربعة بنين وبنت	فؤاد، عبد المجيد، عبد الرحيم	_____	غالية	محمد حسن محمد عثمان
ابن وأربع بنات	_____	_____	فاطمة	ابراهيم حسن محمد عثمان
ابن وأربع بنات	عبد اللطيف، وداد، عايشه، معزوزة، سميحة	_____	عزيزة	عثمان عبد القادر عثمان

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
				عائلة فرج الله
خمسة بنين وخمس بنات	عبد الرحمن، محمد، يوسف، عبد الهادي، جميل، هدية، طرفة، جميلة، سعديّة، سعاد.	_____	فاطمة، نفيسة، فاطمة	أحمد حسين فرج الله
بنت واحدة	سارة	_____	تمام	عبد الرحمن أحمد فرج الله
خمسة بنين	_____	زينب	جازية	يوسف أحمد عبد الهادي فرج الله
ثلاثة بنين وبناتان	شعبان، عبد المالك، عبد الله، لطيفة، رسمية،	_____	مدللة	محمد عبد الهادي فرج الله
بنت واحدة	وداد	_____	عائشة	شعبان محمد عبد الهادي فرج الله
خمسة بنين وثلاث بنات	مصباح، محمد، حسن، رباح، عبد الله، مريم، ثريا، صبحه	_____	مدللة، آمنه	سليمان صالح أحمد حسين فرج الله
_____	_____	_____	نفيسة	مصباح سليمان فرج الله
ابنان	فوزي، أحمد	_____	فضية	محمد سليمان فرج الله

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
ابن واحد وبناتان	هنده، هند	_____	جازية	حسن سليمان فرج الله
ستة بنين وبناتان	جمال، محمد	_____	سعدية، جازية	رباح سليمان فرج الله
ثلاثة بنين وست بنات	حسين، عبد الكريم، عبد الفتاح، تمام، فاطمة، مريم، زهره، زهية، نعمه	_____	حليمة	صالح محمد صالح فرج الله
ستة بنين وخمس بنات	_____	_____	صبحة	حسين صالح محمد فرج الله
ابن واحد	محمد	_____	سرية	سليم حسين فرج الله (الدري)
ابن واحد	محمد	_____	أم محمد عبد النبي	محمود عيسى فرج الله
ابن واحد	رمضان	_____	أم رمضان عبد النبي	أحمد عيسى فرج الله
ابنان وبنات	عليان، عبد العزيز، تمام	_____	خديجة، دلال	محمد سلمان فرج الله
أربعة بنين وبناتان	محمد، رشاد	_____	طرفة	عليان محمد سليمان فرج الله
أربعة بنين وبناتان	_____	_____	رابعة	عبد العزيز محمد سلمان فرج الله

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
ابنان وأربع بنات	جميل، جميلة، فوزية،	_____	وظفة	عيد خليل فرج الله
				عائلة الحمدني (فرج الله)
أربعة بنين وبناتان	البراوي، نمر، عبد القادر، محمد، نفيسة، عايشة	_____	مشايخ	حسن مصطفى عوض الله الحمدني
_____	_____	_____	لطيفة	البراوي حسن مصطفى الحمدني
بناتان	صبحية، فاطمة	_____	زوجته من عائلة الكتري	نمر حسن مصطفى الحمدني
ابنان وثلاث بنات	غازي، مصطفى، هنده، نعمة، رسمية	خديجة	أم عطا الله	عبد الله مصطفى عوض الله الحمدني
				عائلة فرحات
ابنان وثلاث بنات	محمد، إبراهيم، نعمة، عزيزة، مريم	_____	زينب	عبد الرحمن (العبد) حسن سلمان فرحات
ثلاث بنات	حاكمة، جازية، فاطمة	_____	زينب	عبد الهادي حسن سلمان فرحات
ابن واحد وبناتان	علي، حاكمة، نعمة	_____	زينب	حسين حسن سلمان فرحات

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجمّل عدّد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
ستة بنين وثلاث بنات	عونى	_____	جازية	عبد اللطيف حسن عبد الهادي فرحات
ثلاثة بنين وبنات	محمد، خميس	_____	وظفة	علي حسين فرحات
				عائلة (حمد-الكتري)
أربعة بنين وثلاث بنات	عبد الله، عبد الوهاب، عبد السلام، عبد الجبار، عزيزة، حسنة، فاطمة	_____	عائشة، هنية	الشيخ محمد عبد الهادي حمد (الكتري)
تسعة بنين وبناتان	عبد المعطي، زكريا، عطوة، فاطمة، خديجة	تركية	نفيسة	عبد الله محمد عبد الهادي حمد (الكتري)
خمسة بنين وخمسة بنات	شفا، زغرد، توفيق	_____	حليمة	عبد الوهاب محمد عبد الهادي حمد (الكتري)
ستة بنين وست بنات	زينب	_____	جواهر	عبد السلام محمد عبد الهادي حمد (الكتري)
خمسة بنين وست بنات	_____	صبحية	فريدة	عبد الجبار محمد عبد الهادي حمد (الكتري)
ستة بنين	عبد القادر، أحمد، عبد الله، عبد اللطيف، الرحمن، يوسف	_____	حاكمة	عبد الرازق حمد (الكتري)
ستة بنين وبنات	عثمان، عبد الرازق، عبد	_____	عزيزة	عبد القادر عبد الرازق حمد (الكتري)

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
	القادر، يونس، ياسين، فؤاد، غالية			
ابنان وثلاث بنات	_____	_____	انتسراح	عثمان عبد القادر عبد الرازق حمد (الكتري)
ابنان وبنتان	يحيى، بحري، فاطمة، ريم	_____	عزيزة	أحمد عبد الرازق حمد (الكتري)
ابنان وبنتان	حسن، أيوب، لبيبة، رسمية	_____	وضحة	عبد الله عبد الرازق حمد (الكتري)
ابنان وبنتان	جميل، عبد الرازق، جميلة، سريّة	_____	حفيفة	عبد اللطيف عبد الرازق حمد (الكتري)
ابنان وبنتان	محمد	_____	دولت	عبد الرحمن عبد الرازق حمد (الكتري)
ستة بنين وبنتان	عز الدين، معين، معزوزة	_____	زريفة	يوسف عبد الرازق حمد (الكتري)
ابنان وست بنات	سامي، رمضان، مريم، خضرة، صبحية، فريدة	_____	غفرة	جابر خليل عبد الهادي حمد الكتري
ابن واحد وثلاث بنات	محمود، تركيا، فاطمة، نعمة	_____	تمام	عبد الرحمن عبد الهادي حمد (الكتري)
ابنان وثلاث بنات	سالم، عبد الرحمن، مدللة، لطيفة، خضرة	_____	عزيزة	محمود عبد الهادي حمد (الكتري)
بنت واحدة	فتحية	_____		عبد الرحمن محمود عبد الهادي الكتري

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
ابنان وثلاث بنات	عبد الرحمن، مصباح، حليلة، حفيفة، تركيا	زوجة ثانية	هنية	محمد عبد الرحمن حمد (الكتري)
ثلاث بنات	صبحة، طرفة، فاطمة	_____	سارة	موسى عبد الرحمن حمد (الكتري)
ابنان وبنات	محمد، حسن، مريم	_____	نفيسة	علي عبد الهادي حمد (الكتري)
				عائلة كساب
أربعة بنين وبناتان	صالح، شعبان، عبد الحي، محمود، غالية، عزيزة	_____	حليلة	عبد الله إبراهيم كساب
ابن واحد وبناتان	تحفة، بدرية	_____	حليلة	صالح عبد الله إبراهيم كساب
ابنان وبناتان	أمين، عوض، نايفة، رسمية	زوجة ثانية من الضفة	غفرة	محمود عبد الله إبراهيم كساب
				عائلة المجدلوي
خمسة بنين وخمس بنات	محمد، سعيد، يوسف، اسماعيل، عبد الرحيم، مريم، خديجة، زهرة، رضا، فاطمة	خيزران، نجيبة	زريفة، جسن	اسماعيل أحمد محمد المجدلوي
ثلاثة بنين	جميل، عبد الله	_____	زعفران	محمد اسماعيل أحمد المجدلوي

مجمّل عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	الزوجة بعد النكبة	الزوجة قبل النكبة	اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)
وسبع بنات				
_____	_____	زوجة ثانية	صبحة	سعيد اسماعيل أحمد المجدلاوي
أربعة بنين وبنات	عبد الكريم، أحمد، محمود، عبد الرازق، فاطمة	_____	عزيزة، زمقنا	حسن أحمد محمد المجدلاوي
ابن واحد	زهديّة	_____	حليمة	أحمد حسن أحمد المجدلاوي
ثلاثة بنين وبناتان	فتحي، فتحية، يوسف	_____	نفيسة	عبد الكريم حسن أحمد المجدلاوي
خمسة بنين وبناتان	_____	_____	جازية	محمود حسن أحمد المجدلاوي
خمسة بنين	مصطفى، محمد، جبريل، سليم، هاشم	_____	آمنة	حسن عبد القادر حسين المجدلاوي
بنت واحدة	حليمة	_____	عائشة	خالد حسين المجدلاوي
ابن واحد وبنات	خضر، خضرة	_____	حمده	مصطفى حسن عبد القادر المجدلاوي
أربعة بنين وأربع بنات	عبد الرؤوف	_____	عائشة، صفية	جبريل حسن عبد القادر المجدلاوي
ابن واحد وثلاث بنات	محمد، عيشة، حمده، فاطمة	_____	ثريا، فهيمة	على حسن المجدلاوي
ابن وثلاث	عليان، رزق،	_____	صبحة	عبد الرحمن أحمد محمد

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

اسم صاحب البيت أو رب الأسرة في قرية سمسم (قبل النكبة)	الزوجة قبل النكبة	الزوجة بعد النكبة	أسماء الأبناء من الذكور والإناث الذين ولدوا في قرية سمسم قبل النكبة وهجروا من القرية عام 1948	مجموع عدد الأبناء من الذكور والإناث قبل النكبة وبعدها
المجدلاوي			فاطمة، لطيفة	بنات
عليان عبد الرحمن أحمد المجدلاوي	أديبة، عزيزة، غالية	_____	سميح	أحد عشر ابناً وسبع بنات
محمد أحمد محمد المجدلاوي	عزيزة	_____	غالية	بنت واحدة
عودة يوسف عبد ربه المجدلاوي	وضحة، لطيفة	_____	عبد ربه، يوسف، محمد، أديبة، فاطمة	ثلاثة بنين وبنتان
محمد عبد الله أحمد المجدلاوي	مريم	_____	يونس، جبر، جازية، أنيسة، سعاد، نعمة، زكية	ابنان وست بنات
عائلة موسى				
سعيد محمد عبد الله موسى	مريم، زريفة، فاطمة	_____	أمين، عزيزة، فاطمة، مريم	ابن وثلاث بنات
عبد القادر عبد الكريم موسى	حليمة، فاطمة، نفيسه	_____	عصر، محمد، طلال	ثلاثة بنين
عبد اللطيف علي موسى	خضرة	_____	علي، محمد، وظفة، فوزية+ بنت	ابنان وثلاث بنات
علي عبد اللطيف موسى	أمونه		فتحية، وصفية	ابنان وتسع بنات

• من إعداد المؤلف، مقابلات مع كل عائلة من عائلات سمسم وفروعها

وبيين الجدول السابق أن عدد عائلات قرية سمس وفروعها التي هجرت من القرية عام 1948 بلغت نحو 42 عائلة وفرع.

وقد بلغ مجموع الأسر الذين هجروا من القرية نحو 351 أسرة^(*) موزعة على العائلات بنسب متفاوتة؛ فمنها عائلات بلغ عدد الأسر فيها عند الهجرة من 15- 30 أسرة، وهي: أبو سعدة، وزملط، وصالح، وعابد بفروعها (عابد، مصطفى، سلمان، أحمد)، وعزيز، وعواد، وفرج الله بفروعها (فرج الله، عثمان، الحمدني) والكتري (حمد)، والمجدلاوي.

ومنها عائلات بلغ عدد الأسر فيها عند الهجرة ما بين 10- 15 أسرة، وهي: عوض، والحو، وأبو اللبن، وزيد، وعبد النبي. بينما بلغ عدد الأسر في عدد من العائلات من 6- 9 وهي: زيادة، ودرايبه، والشيخ، ويدران، وأبو عون. أما باقي العائلات فكان عدد الأسر فيها عند الهجرة من خمس أسر فأقل.⁽¹⁾

وأظهر الجدول أن عدد سكان قرية سمس المقدر عام 1948 نحو (1496) فرداً، منهم (778) ذكراً بنسبة 52%، و(718) أنثى بنسبة 48%. ما يعني أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في القرية بـ 4%.

وقد بلغ عدد الذكور المتزوجين في القرية قبل النكبة - من المجموع الإجمالي الذكور نحو (351) رجلاً أي بنسبة 45,11%، وكان نحو (112) شخصاً من مجموع المتزوجين قد تزوجوا من أخرى (أكثر من زوجة)، منهم (54) قبل الهجرة و(58) بعد الهجرة؛ ليصل العدد إلى (112) شخصاً. كما هو موضح في الجدول التالي:

^(*) وفقاً لتقديرات المؤلف فإن كل شخص كان متزوجاً، أو كل شخص كان يسكن في بيت بمفرده في القرية قبل الهجرة عام 1948 تم تعده في الجدول على أنه يشكل أسرته واحدة.

⁽¹⁾ انظر الجدول أو القائمة التي تبين أسماء أصحاب البيوت وأرباب الأسر.

الحالة الاجتماعية للذكور في القرية قبل النكبة	العدد الكلي للذكور	أعزب	متزوج	متزوج زوجة واحدة	أكثر من زوجة قبل النكبة	زوجة أخرى بعد النكبة
العدد	778	427	351	239	54	58
النسبة %	%100	%54,89	%45,11	%68,09	%15,39	%16,52

المستوطنات اليهودية في القرية ومحيطها:

اتسعت عملية إنشاء المستوطنات اليهودية بعد الحرب العالمية الأولى ووضع فلسطين تحت سلطة الانتداب البريطاني، حيث عملت حكومة الانتداب على تقديم التسهيلات والرعاية لإقامة المستوطنات، سواء في موضوع الهجرة أو الحصول على الأراضي أو في مجال التواطؤ الإداري، وأخذت المستوطنات تنتشر في مناطق مرج ابن عامر والسهل الساحلي، وروعي في إنشائها إبان هذه المرحلة الاعتبار العسكرية خاصة في موقع المستوطنة وتخطيطها.⁽¹⁾

(1) انظر خارطة رقم (8).

الخارطة (8) (1)

مستوطنات تحيط بقريّة سمس والقرى المجاورة لها وتلتف بها كحزام أمني



ومع أواخر عهد الانتداب، ارتفع عدد المستوطنات الصهيونية في مختلف أنحاء فلسطين إلى 291 مستعمرة.⁽²⁾

(1) عمر اغبارية، ذاكرات، مرجع سابق.

(2) ابراهيم عبد الكريم، تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص56.

المستوطنات اليهودية المقامة على أراضي القرية وأنشطتها:

مستوطنة جفارعام - Gevar'Am : أقيمت سنة 1942 على أراضي كانت تابعة تقليدياً للقرية⁽¹⁾. وكان اسم المستوطنة العربي (محر-سمسم)،⁽²⁾ وبنيت على مساحة 3386 دونما،⁽³⁾ وبلغ عدد سكانها عند التأسيس 50 مستوطناً.⁽⁴⁾ وكان عدد سكانها عام 1945 (70 مستوطناً)،⁽⁵⁾ ووصل العدد عام 1948 حوالي 255 مستوطناً⁽⁶⁾ وقدّر عدد سكانها نهاية عام 1960 (300) مستوطناً.⁽⁷⁾ وتشير الأرقام أن عدد المستوطنين في القرية تضاعف نحو ثلاث مرات تقريباً خلال الثلاث سنوات التي سبقت النكبة (1945-1948م)، وهذا يبين أن الحركة الصهيونية كانت تستعد للمواجهة مع الأهالي، في حين أن السنوات التي تلت النكبة كانت نسبة الزيادة السكانية لعدد المستوطنين في المستوطنة قليلة جداً لم تتعدّ الزيادة الطبيعية.

وقد أسس المستوطنة سنة 1942 مهاجرون من تشيكوسلوفاكيا والنمسا وهولندا وألمانيا بعد أن تدريبوا على الأعمال الزراعية في كفار سابا،⁽⁸⁾ وأقاموا في بادئ الأمر أكواخاً خشبية وغرفة ومغسلة وعيادة ومزرعة وبعض الخيام، وتقول المصادر الإسرائيلية إنه مع بداية عام 1945 طلب معظم المستوطنين في المستوطنة تسميتها مسؤوت "مشاعل" ولكن أعضاء لجنة التسمية في الصندوق القومي اليهودي (الكيرن كايمت) اختاروا الاسم "جفارعام" كرمز للصمود أمام ما

(1) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، مرجع سابق.

(2) عارف العارف، تاريخ غزة، مرجع سابق، ص316.

(3) سليمان أبو ستة فلسطين الحقوق لاتزول، هيئة أرض فلسطين، ط1، لندن، 2013، ص114.

(4) عارف العارف، مرجع سابق، ص316.

(5) سليمان أبو ستة فلسطين الحقوق لاتزول، مرجع سابق، ص114.

(6) جهاد البطش، الاستيطان الصهيوني في قطاع غزة، مكتبة اليازجي، غزة، 2005، ص25.

(7) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، مرجع سابق.

(8) البطش، مرجع سابق، ص26.

يحصل لهم في ألمانيا إبان الحرب العالمية الثانية،⁽¹⁾ وهذا يشير إلى أن اليهود قاموا بتحويل ما سمي "بالمحرقة" واستغلالها لدفع العصابات الصهيونية على بناء المستوطنات وتعزيز الاستيطان والانتقام من الشعب الفلسطيني الأعزل وارتكاب المجازر بحقه وطرده بالقوة من أرضه.

لذا؛ لم يكن بين أهل قرية سمس وبين ساكني مستوطنة "جفارعام" أية علاقة، ولم يختلطوا بهم، ولم يكن هناك أي نوع من الاتصال معهم.⁽²⁾ وقبل وقوع النكبة بعام واحد وقعت عدة أحداث بين شبان من أهل القرية وأفراد من حراس مستوطنة جفارعام استشهد خلالها الفتى (عبد السلام عابد عابد)، وأصيب السيد أيوب زيدان في واقعة أخرى.⁽³⁾ ووفقاً لرواية أحد المعمرين من القرية أنه شاهد الجنود البريطانيين يدخلون مستوطنة جفارعام بالسلاح والرشاشات ويغادرونها بدون تلك الأسلحة،⁽⁴⁾ وهذا يشير إلى أن البريطانيين كدولة انتداب كانوا متورطين في التآمر على الفلسطينيين بدلاً من حمايتهم، وكذلك يبين استعداد اليهود في المستوطنة لمواجهة أهل القرية لاحقاً.

وفي حرب 1948 كانت المستوطنة من أنشط الجبهات الصهيونية المسلحة في مواجهة أهل القرية وطردهم. وفيما بعد كانت من أهم خطوط الجبهات الصهيونية المتقدمة، مع المستوطنات المجاورة في مواجهة الجيش المصري.⁽⁵⁾ وقد عمل سكان المستوطنة في استخراج الألبان وشيدوا مصنعا لصهر المعادن.⁽⁶⁾ المعادن.⁽⁶⁾ وحالياً يوجد في المستوطنة مصنع لإنتاج مظاريف البريد ومصنع آخر

(1) كيبوتس كفار عام، موسوعة ويكيبيديا العبرية.

(2) مقابلة مع حسين فرج الله، وشهادة سليمان شعبان.

(3) للمزيد حول هذا الموضوع انظر: الفصل السادس "قرية سمس في الحركة الوطنية الفلسطينية".

(4) شهادة رمضان فرج الله، من مواليد سمس عام 1932. نقلا عن اغبارية، ذاكرات، مرجع سابق.

(5) كيبوتس كفار عام، موسوعة ويكيبيديا العبرية.

(6) البطش، مرجع سابق، ص 26.

آخر لإنتاج الكرتون، ومصنع للعلف ومزارع الأبقار والدواجن. وفي سنة 2013 تم إقامة أول كنيس يهودي على أراضيها.⁽¹⁾

مستعمرة أور هنير: أنشئت في سنة 1957 على بعد أقل من كيلو متر إلى الجنوب من موقع القرية، على أراضي تابعة لقرية نجد المجاورة لسمسم.⁽²⁾ وكانت تلك المستوطنات تنتمي إلى نظام "الكيبوتس" أي أنها مؤسسة اشتراكية تعاونية، فليس ثمة ملك خاص لأفرادها، فهي ملك الصندوق القومي اليهودي،^(*) وأما محصولها فإنه ملك المستوطنة، وكذلك الطيور الداجنة ومنتجاتها، والمنازل، والأبقار، والآلات الزراعية، والأدوات المنزلية، بمعنى أن كل ما في المستوطنة من جماد ونبات هو ملك لها، وليس ملكاً لفرد بعينه. وللمستوطنة لجنة إدارية مسؤولة عن تدبير جميع شؤونها، وهي منتخبة كما في المستعمرات الأخرى. والذي يدير الشؤون المشتركة لجميع المستوطنات اليهودية سواء الكيبوتس أو المشاوا (المشاف) ليس في قضاء غزة فحسب بل وفي جنوب فلسطين هي لجنة تسمى (لجنة القضاء)، فهي تهتم بشؤون التغذية والتموين والزراعة والاقتصاد والمواصلات والأمن والسياسة. ولما كانت لها صفة تمثيلية، فهي التي تتولى الدفاع عن المستوطنات اليهودية لدى مصالح الحكومة ودوائرها المختلفة، وهي فرع من فروع (جمعية العمال الزراعيين) المعروفة باسم (المركز الزراعي) بفلسطين التابع لنقابة العمال العامة (الهستدروت)، ويعمل الجميع تحت إمرة الوكالة اليهودية ومقرها في القدس.⁽³⁾

(1) كيبوتس كفار عام، موسوعة ويكيبيديا العبرية.

(2) الخالدي، مرجع سابق، ص 546.

(*) شركة إنجليزية تأسست عام 1901 برأس مال قدره 300000 جنيه إسترليني، وهدفها جمع الأموال بشتى الطرق للحصول على أرض فلسطين للشعب اليهودي. محمد سعيد حمدان وآخرون، فلسطين والقضية الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2005، ص 192.

(3) عارف العارف، تاريخ غزة، مرجع سابق، ص 18-19.

المستوطنات اليهودية التي أنشئت في قرى قضاء غزة حتى النكبة: (1)

العدد	اسم المستوطنة العربي	اسم القرية	سنة التأسيس	المساحة بالدونمات	عدد سكانها
1	بيار تعيبا	شرق اسدود	1895	4700	768
2	غان بينا	بيننا	1933	4568	476
3	كفار بتسارون	السوافير	1933	1130	211
4	نقبا	بيت عفا وعراق سويدان	1939	2682	410
5	كفار واربورغ	السوافير والقسطينية	1939	2000	310
6	غات	عراق المنشية	1941	5500	286
7	دوروت	هوج	1941	5500	295
8	محار - سمسم (جفار عام)	سمسم	1942	4350	225
9	نير حايم (نير عام)	بيت حانون	1942	2800	216
10	رامات هاشومرون		1943	6000	435
11	كفار نييسانيم	حمامة	1944	1986	195
12	ياد مردخاي	هرييا ودير سنيد	1944	1739	495
13	يروور حايل	برير	1948	1000	
14	كدما	تل الترمس	1946	1122	180
15	نبايا	ياسور	1947	3220	350

(1) بتصرف عن: عارف العارف، تاريخ غزة، ص 316-318. وإبراهيم سكيك غزة عبر التاريخ، ج4، ص 165-166، وعارف العارف، النكبة والفردوس المفقود، ج2، ص 396-397.

جدول يبين المستوطنات المقامة على قرى قضاء غزة قبل النكبة وبعدها

اسم المستوطنات المقامة على أراضيها	القرية
أشكلون	المجدل
سدي عزياهو / وشتولم / ويني داروم / وجان هدروم	اسدود
جان يفني	برقة
	بعلين
برور حايل / وتلامي / وحيلتس / وسدي دافيد / وزوهر	برير
مفكيعيم / وتالمي يافي	بريرة
	البطاني الشرقي
	البطاني الغربي
	بيت جرجا
جفعاتي / وامونيم / وعزريقام / وزموروت	بيت دراس
	بيت طيما
	بيت عفا
تيموريم	تل الترمس
منوحا / وفردون	جسير
	الجلدية
أشكلون	الجورة
هوديا	جولس
جبة / وبيت شيقما	الجية
زفديئيل / والوما	حتا
حيلتس	حليقات
أشكلون	الخصاص
بيت ارزا / واشكولوت	حمامة
إيرز	دمرة
ياد مردخاي	دير سنيد

اسم المستوطنات المقامة على أرضها	القرية
جفار عام	سمسم
عين تسوريم/وشفير/وزراخيا/ونير بنيم	السوافير الشرقية
	السوافير الشمالية
مركز شابير/ومسؤوت يتسحاق	السوافير الغربية
قدما/ وسيفولا/ ومنوحا/ وناحلا/ وفردون	صميل
	عبدس
يادناتان/ وعوتسم/ وسدي يواف	عراق سويدان
جات/ وكريات جات/ وسدي موشه	عراق المنشية
نير جاليم/ واشدود عام	عرب سكرير
شاحر/ ونهورا / ونيرحين	الفالوحة
عروغوت/وكفار احيم/ وافيقدور/ وكريات ملاخي	القسطينة
كوميموت/ ورفاحا/ ونهورا	كرتيا
نير عكيفا	كوفخة
كوخاف ميخائيل	كوكبا
يخيني	المحرقة
كيرمريميم/ وبنون/واحفا/ وحتساف/ ومشعيا تشلوم/ وحفات بيروريم	المسمية الكبيرة
مسمية شلوم/ وكفار هاريف	المسمية الصغيرة
سدירות/ وأور هنير	نجد
	نعليا
زيكيم/ وكرميا	هريبا
دوروت	هوج
تالمبيحيثيل/ ويني عايش	ياصور

الفصل الخامس

الحياة التعليمية والاقتصادية والصحية

الفصل الخامس

الحياة التعليمية والاقتصادية والصحية

أولاً-الحياة التعليمية:

كان نظام التعليم العربي في عهد الانتداب البريطاني في قضاء غزة يتألف من مرحلتين: ابتدائية ومدتها سبع سنوات، ويقبل في صفها الأول الابتدائي الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والسابعة، ومرحلة ثانوية مدتها أربع سنوات.

وقد بلغ عدد المدارس الرسمية الابتدائية الكاملة التي يدرس فيها التلميذ من سبع سنوات دراسية في العام الدراسي 1945-1946، (125 مدرسة) ضمت 2.503 طلاب في الصف السابع الابتدائي، وكان في البلاد عام 1946-1947 أربع مدارس ذات صفوف ثانوية كاملة، ثم بلغت 12 مدرسة في عام 1947-1948، كما كان هناك نحو ثماني مدارس ثانوية للصبيان والبنات لم تكتمل فيها سنوات الدراسة الثانوية. وكانت اللغة العربية هي اللغة الأساسية لتدريس جميع المراحل التعليمية بعد أن كانت التركية في العهد العثماني.⁽¹⁾

لمحة عامة عن مدارس قرى قضاء غزة في عهد الانتداب البريطاني:⁽²⁾

يضم هذا القضاء مدينتي غزة والمجدل و54 قرية.⁽³⁾ وقد بلغ عدد المدارس في العام الدراسي 1947-1948 في قرى قضاء غزة 38 مدرسة حكومية أهمها مدرسة البنين في الفالوجة ومدرسة البنين في خان يونس.

⁽¹⁾ مراد مصطفى الدباغ، التعليم في فلسطين في عهد الانتداب، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني

الدراسات الخاصة، المجلد الثالث دراسات الحضارة، ط1، بيروت، 1990 ص 38.

⁽²⁾ مراد مصطفى الدباغ، المرجع السابق، ص 62-63.

⁽³⁾ المرجع السابق، ص 61.

أما مدارس القرى الأخرى فكانت مصنفة كما يلي:

- 12 مدرسة ذات سبعة صفوف في كل من أسدود وحمامة وجباليا والنزلة وبنى سهيلة والمسمية الكبيرة والسوافير وعبسان وبرير وبريرة ودير البلح، ومدرسة بنات خان يونس والجورة.

- 8 مدارس ذات ستة صفوف في القسطينة وتل الترمس وياصور وبيت دراس وعراق المنشية وجولس وهربيا وهوج ورفح.

أما المدارس التالية فكان أعلى صفوفها الخامس الابتدائي:

- عراق سويدان وبيت عفا وعبدس وسمسم وكوكبا وبيت طيما وحليقات وصميل وجسير وكرتيا وحثا و(بنات) حمامة وبيت حانون وبنات الفالوجة.

- وهناك خمس مدارس ذات أربعة صفوف ابتدائية في بيت لاهيا وبنات جباليا والنزلة وبنات اسدود وبنات المسمية والبطاني. وهناك مدرسة بنات دير البلح وتضم الصف الأول الابتدائي فقط لأنها تأسست عام 1947. وفضلاً عن ذلك كان هناك ثماني قرى في كل منها مدرسة تتفق عليها القرية نفسها. وهذه القرى هي بيت جرجا ونعلين ودير سنيد ودمرة والجلدية والكوفخة والمحرقه وخزاعة. وقد بلغ ما صرفه القرويون خلال عام 1947 على مختلف مدارسهم التي ذكرناها 27.694 جنيهاً فلسطينياً منها 17.180 جنيهاً للبناء و8.080 جنيهاً للرواتب و281 للمكتبات و177 للمختبرات وغيرها، كما بلغ ما جمعه قرويو قضاء غزة بين عامي 1941 و1945 لمدارسهم 66.907 جنيهاً.⁽¹⁾

التعليم في القرية

الكتاتيب

في العهد العثماني كان الأطفال في قرية سمسم يتعلمون في الكتاتيب،⁽²⁾ وكان مسجد القرية أهم مؤسسة تعليمية في حينه، وكان يتم تدريس العلوم الدينية

(1) مراد مصطفى الدباغ، المرجع السابق، ص63.

(2) جميل السحار، مرجع سابق، ص60.

وحفظ القرآن. ويقول المسن عبد اللطيف أحمد عبد ربه عزيز المولود سنة 1923، أنه تلقى تعليمه الديني وحفظ القرآن في الجامع على يد الشيخ إمام المسجد محمد عبد الهادي الكتري قبل أن يتم بناء مدرسة القرية عام 1934م.⁽¹⁾

مدرسة سمس

افتتحت أبواب أول مدرسة ابتدائية (حكومية) في قرية سمس سنة 1934، في مركز القرية،⁽²⁾ كانت المدرسة تعلم إلى الصف الرابع الابتدائي، وكان التلاميذ يتلقون تعليم الدين واللغة العربية والحساب والتاريخ والجغرافيا ويختمون القرآن الكريم،⁽³⁾ ويقول المعمر عبد المعطي عابد " إن الطلاب جميعهم كانوا من الذكور باستثناء ابنتي معلم المدرسة رشيد الغندور وهما زينب وشقيقتها وداد، وكانت الأجرة التي يدفعها تلاميذ المدرسة للمعلم عينية من السلع" ويقول: "أنا كنت أقدم العسل كأجرة أما زميلي حسن أبو اللين فكان يدفع أجرة المعلم من السمن أو الزبدة".⁽⁴⁾ وكانت المدرسة تحتوي على أربعة صفوف.⁽⁵⁾ وعلى مقاعد دراسية وسبورة، وكان التلاميذ يستلمون الكتب،⁽⁶⁾ ولمتابعة تعليم الصف الخامس كان التلاميذ ينتقلون إلى مدرسة برير المجاورة حيث تدرس اللغة الإنجليزية.⁽⁷⁾ وفي عام 1946 عين في المدرسة معلم للغة الإنجليزية (الصف الخامس) واسمه سعيد محمد إبراهيم عباس تنيرة، وتم الشروع بتوسيع المدرسة بإضافة ثلاثة صفوف جديدة في الجهة الشرقية من المدرسة؛ بعد أن زاد عدد التلاميذ من أبناء القرية،⁽⁸⁾ القرية،⁽⁸⁾ والتي كانت على وشك الافتتاح لولا وقوع الحرب واحتلال القرية،⁽¹⁾

(1) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(2) مصطفى الدباغ، بلاندا فلسطين، الجزء الأول، القسم الثاني، مرجع سابق، ص 267.

(3) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(4) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

(5) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(6) شهادة جمال أبو عون.

(7) مقابلة مع جبر أحمد شعبان وآخرون.

(8) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

ولحين الانتهاء من بناء المدرسة وتوسيعها، تم استئجار منزل الحاج حسين محمد أحمد،⁽²⁾ ويقول المسن محمد شعبان إن البيت جُهِّز بالأثاث والكراسي، حيث وصل التدريس حينها إلى الصف السادس،⁽³⁾ أما المدرسة القديمة ظلت قائمة، والبناء الجديد كان في الجانب الشرقي من فناء المدرسة القديمة ومساحته أربعة دونمات.⁽⁴⁾ ومنذ عام 1947-1948 اشتركت في مدرسة سمسم قرية "نجد" المجاورة، حيث بلغ عدد طلاب المدرسة 150 طالباً يوزعون على خمسة صفوف يعلمهم ثلاثة معلمين.⁽⁵⁾ فمنذ عام 1934 كان معلم المدرسة الأستاذ رشيد الغندور من أبناء مدينة غزة، وكانت تقع عليه مسئولية تعليم التلاميذ بمختلف الصفوف إضافة لمسئولية إدارة المدرسة؛ وكان يسكن بالإيجار في منزل يعود لعائلة الشيخ.⁽⁶⁾ وبعد توسيع المدرسة استقدم ثلاثة معلمين بعد انتقال المدرس رشيد الغندور ليدرس في قرية بينا، والمدرسون الثلاثة هم الشيخ خليل محمود صلاح الحوراني من قرية المسمية، وسعيد محمد إبراهيم عباس تنيرة من مدينة المجدل (لتعليم اللغة الإنجليزية)، وأمين عبد الحافظ خضر من قرية نجد.⁽⁷⁾ تدفع القرنتان عمالة اثنين منهم،⁽⁸⁾ في حين كانت المعارف تدفع راتب أحدهم.⁽⁹⁾ وحتى وقوع النكبة بلغ عدد المتعلمين في قرية سمسم 150 رجلاً يجيدون الكتابة والقراءة.⁽¹⁰⁾

(1) مقابلة مع جبر أحمد شعبان.

(2) مقابلة مع جبر أحمد شعبان ومحمد عبد العزيز شعبان وجميله حسين عابد وأحمد عبد الله عابد.

(3) مقابلة مع محمد شعبان.

(4) مقابلة مع عبد اللطيف عزيز.

(5) مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء الأول، القسم الثاني، دار الهدى للطباعة والنشر، كفر قرع، 2002، ص 267.

(6) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

(7) الكتري مرجع سابق، ص 14.

(8) الدباغ، مرجع سابق، ص 267.

(9) الكتري، مرجع سابق، ص 14.

(10) الدباغ، مرجع سابق، ص 267.

بنسبة 10% من مجموع عدد سكانها. وفي 1946/12/31 بلغ من مجموع سكان قرى قضاء غزة (85.930) شخصاً يلم بالقراءة والكتابة، منهم (14.831) رجلاً ومعنى ذلك أن نسبة الملمين بالقراءة والكتابة هي 17.25 % من مجموع السكان القرويين.⁽¹⁾ وتعد سمس إحدى قرى لواء غزة البالغة 54 قرية، منها 23 قرية توجد توجد بها مدارس.

ثانياً - الحياة الاقتصادية وأعمال السكان

أولاً: الزراعة

تتميز أراضي سمس بتربتها الطينية الرملية الحمراء الخصبة، وتوافر مصادر المياه الجوفية فيها. وتتراوح أعماق آبار المياه فيها بين 35 و40م، وتشتهر سمس بزراعة الحبوب والخضار والأشجار المثمرة، وتحيط بها البساتين والحدائق من جميع الجهات.⁽²⁾

في العهد الروماني عرفت سمس زراعة الزيتون التي اشتهرت بها المنطقة، وقد استمرت شهرة غزة وقراها بأشجار الزيتون الكثيرة حتى الحرب العالمية الأولى حين أخذ الأتراك يقتلعون هذه الأشجار لاستخدامها في الوقود لجيوشهم وقطاراتهم، لقلّة مصادر الطاقة الأخرى المتوفرة لديهم في ذلك الحين.⁽³⁾ ويقول جبر شعبان كانت القرية قديماً مزروعة بشجر الزيتون، ولم يتبق من الأشجار القديمة حتى عام 1948 سوى بضعة أشجار؛ منها واحدة أطلق عليها أهل القرية اسم شجرة سوار،⁽⁴⁾ أو شجرة العيد.⁽⁵⁾

(1) المرجع سابق، ص24.

(2) الموسوعة الفلسطينية القسم العام، مرجع سابق، ص589.

(3) سكيك، ج1، مرجع سابق، ص119.

(4) مقابلة مع جبر أحمد شعبان.

(5) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

وفي بداية العهد العثماني كانت معظم أراضي قرية سمسم مزروعة بالحنطة والشعير.⁽¹⁾

وقد كان الأهالي يقومون بأعمالهم الزراعية معتمدين على الأساليب والأدوات البدائية، فلم يكن لديهم تركتورات لاستخدامها في الحراثة، وكانوا يحرقون أراضيهم بمحاريت خشبية بدائية مثل السكة والفرد، وكان الفلاح يعتمد في جر أدوات الحراثة على الحيوانات (الحمير والبغال والجمال، والبقر). يبدأ الفلاح حرث أرضه في آب أو أيلول، في الحرثة الأولى يشق المحراث خطوطاً متباعدة لفتح التربة للشمس والهواء والمطر ويقال لها "شقاق" ويقال إنها تقلل من عملية التبخر وتحفظ الرطوبة في الأرض وتمنع التشقق وتقضى على الأعشاب الضارة وتعمل على قلب بقايا القش والجذور في التربة، وهي مفيدة، ويبدأ الفلاح البذور بيده أثناء الحرثة الثانية وتكون هذه المرة خطوطها متقاربة ويقال لها "سناني" لتغطية الحبوب، أما في الزراعة الصيفية فتكون الحرثة الثانية في فبراير والثالثة في مارس أو إبريل، وتبذر البذور في قمع أو محقن كبير مثبت بالمحراث أثناء عملية الحرث.⁽²⁾ وأحياناً كان الفلاح يملأ حجره من البذور (القمح أو الشعير) وكل عشر خطوات يملأ الفلاح كفه بالحب ثم يوزعه يمينا وشمالاً.⁽³⁾ وكان المحراث يصنع من الخشب، أما الحسيم فهو مصنوع من الحديد لحرث التربة العلوية دون قلبها، حيث يقوم الحسيم بعملية تفتيت الطبقة العليا من التربة⁽⁴⁾، وكان بعض المزارعين - في أوقات متفاته - يقومون باستئجار محراث آلي يجره التراكتر، يتم استئجاره إما من قرية بربر لشخص من عائلة النيرب،⁽⁵⁾ أو من المجدل لشخص

(1) انظر الوثيقة الخاقانية (الملحق رقم 1) حول أسماء الأسر في قرية سمسم عام 1538م ومشار فيها إلى نوع المحاصيل من الحنطة والشعير.

(2) السحار، مرجع سابق، ص 329.

(3) تسجيل لـ عواد عبد الجواد زملط، أجرى اللقاء جبر شعبان.

(4) السحار، مرجع سابق، ص 329.

(5) شهادة سليمان شعبان.

من عائلة عودة،⁽¹⁾ وجرت العادة أن أهل القرية لا يزرعون المحصول نفسه في الموسم الواحد، فكانوا يقسمون المحاصيل الزراعية إلى ربيع محصول شتوي شعير وقمح وعدس وجلبانة، وربع محصول صيفي ذرة وبطيخ وفقوس،⁽²⁾ وكانت القرية تنتج ما يكفيها من الطعام والمحاصيل.

وتتميز قرية سمس بزراعة أصناف من أشجار الفواكه الصيفية، والتي زرعت على شكل بساتين صغيرة للاستهلاك المنزلي، وفي مطلع الأربعينيات توسعت الأراضي المزروعة بالحمضيات والفواكه وقصب السكر. وقد اشتهرت القرية بزراعة أصناف من المحاصيل وهي:

أولاً: الحبوب

وزرعت في مساحة تقدر بـ 12086 دونماً؛⁽³⁾ (كالقمح والشعير والذرة البيضاء، الحلبة).

ثانياً: الخضار والبقوليات

كان حوالي 250 دونماً مروياً مستخدماً لزراعة الخضروات.⁽⁴⁾ زرعت بجميع أصنافها المعروفة في الوقت الحاضر، كالبصل والثوم والطماطم والباذنجان والبازيلاء والقرع واليقطين والكوسا والفلفل والبامية والفجل واللفت والترمس والعدس والفول والحمص وغيرها، إضافة إلى المحاصيل التي كانت تستخدم للأعلاف كالذرة والكرسنة والجلبانة؛⁽⁵⁾ وجميعها كانت تزرع للاستهلاك المحلي.

ثالثاً: الأشجار المثمرة والفواكه

تكاد معظم أشجار الفواكه تتركز في الجزء الجنوبي الغربي من سمس، حيث تنزود الأرض بالرطوبة الكافية من الأمطار الشتوية وفيضانات الأودية التي

(1) يونس الكتري، مرجع سابق، ص 32.

(2) تسجيل لـ عواد عبد الجواد زملط، أجرى اللقاء جبر شعبان.

(3) الخالدي، مرجع سابق، ص 546.

(4) المرجع السابق، ص 546.

(5) مقابلة مع عزيزة عبد الحافظ صالح، وشهادة عبد اللطيف الحو.

تمر بهذا الجزء في طريقها إلى وادي هربيا.⁽¹⁾ وفي منتصف الأربعينيات لوحظ توسع في الأراضي المخصصة لزراعة الفواكه والحمضيات بعد قيام عدد من عائلات القرية بحفر آبار مياه خاصة بها، تضخ مياهها بقوة دفع المواتير، وفي عام 1945/1944 كان ما مجموعه 240 دونماً مخصصاً لزراعة الحمضيات والموز وأشجار الفواكه.⁽²⁾

ومن الفواكه والأشجار التي زرعها أهل القرية: العنب، والتين، واللوز، والجميز والخوخ، والمشمش، والقراصية، والرمان، والجوافة، والزيتون، والبلح.⁽³⁾ وجميعها كان للاستهلاك المحلي عدا محصول العنب الذي كان يباع الفائض منه في أسواق غزة.⁽⁴⁾ وفي العهد العثماني كانت القرية تدفع الضرائب على القمح والشعير والفاكهة والماعز وخلايا النحل.⁽⁵⁾

كما عرف أهل القرية زراعة البطيخ والشمام، وكان الفائض من هذه الأصناف يخزن تحت أكوام من القش والقصل للاستفادة منها لمدة أطول.⁽⁶⁾ وفي أواخر عهد الانتداب زرعوا أشجار الحمضيات، حيث غرست في مساحة تقدر بنحو 240 دونماً.⁽⁷⁾ كما عرف أهل القرية في الفترة ذاتها زراعة قصب السكر.⁽⁸⁾

وكانت الزراعة تعتمد على الأمطار وعلى الري من الآبار العميقة التي تراوح عمقها بين 40 - 70 متراً المنتشرة في أراضي القرية، منها آبار عامة

(1) الموسوعة الفلسطينية القسم العام، مرجع سابق، ص 589.

(2) الخالدي، مرجع سابق، ص 546.

(3) السحار، مرجع سابق، ص 61.

(4) مقابلة مع أحمد عبد الله عابد.

(5) الخالدي، مرجع سابق، ص 546.

(6) مقابلة مع فهمي محمد صالح.

(7) الخالدي، مرجع سابق، ص 546.

(8) مقابلة مع عبد المعطي عابد، ومقابلة مسجلة للسيد عبد اللطيف الحور.

قديمة، كبئر الراس القديمة، وبئر أخرى وسط القرية التي كانت تسحب منها المياه بوساطة الحيوانات، ومنها الخاصة لبعض العائلات والتي بلغت ستة آبار حتى وقوع النكبة، جميعها كانت تعمل بالمواتير بلغت قوتها 30 حصاناً⁽¹⁾ وكانت الأرض التي تحتوي على بئر خاص تسمى بيارة. وهذه الآبار (البيارات) تعود ملكيتها إلى كل من:

- عبد العزيز إبراهيم زملط
 - محمود عبد ربه عزيز - تقع شمال غرب مركز القرية تأسست في منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين.
 - حسين محمد أحمد وأخيه علي - تقع شمال شرق مركز القرية تأسست عام 1944.
 - حسين عبد الحميد الشيخ (الأخرس) - تقع جنوب القرية، تأسست في منتصف الثلاثينات من القرن العشرين.
 - سليمان أحمد عواد - تقع غرب القرية.
 - بئر عبد الفتاح أبو سعدة وإخوته - تقع في الجهة الشمالية الغربية، تأسست في أوائل الأربعينيات.
- وقد أطلق أهل القرية اسم البيارة على البساتين التي تروى من الآبار التي أنشأوها سواء كانت مشجرة بأشجار مثمرة أو مزروعة بالخضراوات، أما النباتات البرية والأعشاب والأزهار، فكانت متنوعة مثل: العقول، الننش، المثنان، السنام، والعوسج، الأقحوان، الثريا، البشع، الحبلق، الحمصيص البري، الحنون، اللسان، الزنيق، الخبيزة، والسدر، والصبر.⁽²⁾

(1) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز، وشهادة عبد اللطيف الحو. انظر كذلك: الكتري، مرجع سابق، ص30.

(2) شهادة سليمان شعبان.

خلايا النحل:

تذكر بعض المصادر أن قرية سمسم في العهد العثماني كانت تدفع الضرائب على القمح والشعير والفاكهة والماعز وخلايا النحل؛ وهذا يشير إلى أن القرية اشتهرت بتربية النحل منذ زمن بعيد. أما قبيل الهجرة فقد أجمع الكثير ممن أجريت معهم المقابلات الشخصية أن اثنين فقط هما من كانا يربيان النحل في القرية حتى وقوع الهجرة عام 1948، وهما السيد عابد سلامة عابد، والثاني هو عبد القادر أبو سعدة.⁽¹⁾ وكانت الخلايا تصنع من الطين.⁽²⁾ ويذكر أن السيد عابد سلامة عابد حمل معه خلايا النحل إلى مكان اللجوء في مخيم جباليا، وظل يمارس تلك المهنة حتى وفاته عام 1962م.⁽³⁾ وعند القيام بجمع العسل من الخلايا كان الذي يقوم بتلك المهمة يلبس عباءة، ويشعل ناراً في قسبة أو بوصة لينفخ بدخانها في الخلية لطرد النحل والقيام بعملية جمع العسل بيسر.⁽⁴⁾

الطيور والحيوانات المدجنة

اهتم أهل القرية باقتناء الحيوانات وتربيتها ومن أهمها: الحيوانات العاملة (الأبقار الجمال والحمير وبنسبة قليلة البغال) التي تساعدهم في حراثة الأرض وزراعتها، وكذلك في الحمل والجر والنقل. وظلت تستخدم لهذه الأغراض حتى وقوع النكبة وهجرة أهل القرية عام 1948.

كما اهتم أهل القرية بتربية الأغنام والخراف والماعز للاستفادة من ألبانها ولحومها وأصوافها. فمنها ومن الأبقار كانوا ينتجون الحليب، والفائض يصنعون منه السمن والأجبان والألبان بأنواعها، والتي تعد المصدر الأول في غذائهم، إلى جانب محصولاتهم الزراعية، كذلك اهتموا بتربية الطيور المنزلية اللاحمة، ويكاد لا

(1) مقابلة مع عبد المعطي عابد، ومحمد أبو سعدة.

(2) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

(3) مقابلة مع جميلة حسين عابد.

(4) مقابلة مع عبد المعطي عابد، وأحمد عبد الله عابد.

يخلو بيت من بيوت القرية من تربية الطيور كالدجاج والحمام والأرانب، التي كانت تُربى في حوش المنزل. وقد عرف عدد قليل من القرية تربية الحبش والبط. وكانت تربية الطيور تتولاها النساء.⁽¹⁾

أما الحيوانات البرية في القرية فكان منها: الضباع، والذئاب، والثعالب، والغزلان، والحيات ومنها الحية (البرقة المنقطة).⁽²⁾

الخيـل:

اهتم عدد من رجال القرية وشبابها كغيرها من القرى المجاورة باقتناء الخيل الأصيل، وقد بلغ عدد الذين اقتنوا الخيل من رجال القرية نحو خمسين رجلاً.⁽³⁾ وكان الشباب يفتخرون بخيولهم ويستخدمونها للسباق وكذلك في الأفراح في القرية وخارجها.⁽⁴⁾ ويقول المعمر عبد اللطيف عزيز إنه كان لوالده (أحمد عبد ربه) خيل اسمها (الهدبة) اشتراها والده من سيناء، وشارك بها في سباق في صرفند،⁽⁵⁾ ولشدة اهتمامهم بتربية الخيل والاعتناء به، كان صاحب الخيل عندما يموت فرسه كان يقوم بدفنه بعد أن يلف رأس الخيل بالقماش الأبيض (الكفن).⁽⁶⁾

ومن الذين اقتنوا الخيل في القرية⁽⁷⁾

أحمد حسن عثمان

أحمد عبد ربه عزيز

إسماعيل المجدلوي

جابر حسن درابيه

(1) شهادة جمال أبو عون، وشهادة سليمان شعبان، وشهادة عواد زملط.

(2) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(3) المصدر نفسه.

(4) مقابلة مع جبر أحمد شعبان وعبد اللطيف أحمد عزيز.

(5) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(6) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

(7) مقابلة مع عدد من المعمرين من أبناء القرية.

جبريل عبد القادر درابيه
شحادة صالح
عابد عابد
عبد الجواد زملط
عبد الرحمن سلمان
عبد الرحمن شحادة صالح
عبد الفتاح أبو سعدة
عبد الله مصطفى الحمدني
عبد المجيد محمد أحمد
عثمان عبد القادر عثمان
محمد أبو سعدة
محمد حسن زملط
محمد عبد الرازق صالح
محمود درويش الحو
محمود شعبان
محمود عبد ربه عزيز

التجارة:

كانت مدينة غزة المركز الرئيس الذي تعتمد عليه القرية، تليها مدينة المجدل، وكان أهل القرية ينقلون بضائعهم على الجمال والحمير من تلك المدن، ولم يكن في القرية سوق، وكان أهل القرية يتسوقون ويبيعون في الأسواق القريبة منهم مثل: سوق الأربعاء في قرية برير، وأسواق غزة والمجدل والفالوجة،⁽¹⁾ ويقول المسن عبد المعطي عابد إنه باع قبل النكبة (100) عود من القصب في أسواق غزة.⁽²⁾

(1) الكتري، مرجع سابق، ص 42.

(2) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

- وكان في القرية عدد من الدكاكين الصغيرة، وكانت جزءاً من بيت صاحبها، تتبع ما يلزم أهل القرية من السمانة والزيت والكاكز والسجائر، وهي: (1)
- دكان إسماعيل أبو عون (محل جزارة) في بيته في الجهة الغربية للقرية.
 - دكان عبد الرازق الكتري، في بيته غرب القرية.
 - دكان حسن البسيوني، في بيته وسط القرية.
 - دكان محمد إبراهيم الأعرج (عابد) وسط القرية، وكان دكانه مشهوراً ببيع الكاز المعبأ في علب من الصفيح كتب عليها بني غازي، وكان سعر صفيحة الكاز (التتكة) الواحدة في ذلك الحين 15 قرشاً.
 - دكان عبد الهادي فرج الله، شمال القرية.
 - دكان موسى على صالح، شمال القرية.
 - دكان محمد إسماعيل المجدلاوي، محل سمانة، وكان صاحب الدكان مشتركاً في إحدى الصحف الفلسطينية.
 - دكان سلامة عواد، (للسماننة)، وكان يقوم بتوزيع التموين الحكومي لأهل القرية.
 - دكان قدورة المنسي (زملط) محل سمانة، تقع جنوبي القرية
 - دكان حسين أبو سعدة.
- وكان في القرية أكثر من ملحمة، تعود إحداها لمحمد أبو عون وابنه اسماعيل، وأخرى لعبد الفتاح أبو سعدة، وواحدة لعودة يوسف الحو، كان يذبح فيها البقر أو الجمال مرة واحدة كل أسبوع، أما الخرفان والأغنام فكانت تذبح في المناسبات، وكان الفائض من اللحم يتم وضعه معلقاً في الهواء لليوم الثاني أو يتم بيعه في القرى المجاورة مثل: دمرة ونجد، وكان بيع اللحوم يتم بالنقود وليس بالمقايضة. (2)

(1) عدة مقابلات: عبد اللطيف عزيز، شهادة جمال أبو عون، خضر عواد، انظر كذلك الكتري، ص43.

(2) شهادة جمال أبو عون، ومقابلة مع محمد حسن أبو سعدة، وشهادة عبد اللطيف الحو.

وقد عمل بتجارة الأغنام الحاج حسين محمد أحمد، وكان ينتقل في تجارته بين أسواق غزة والضفة الغربية.⁽¹⁾ ومن تجار الأغنام والمواشي عبد الله حسن عبد النبي الذي كان ينتقل إلى أسواق القرى القريبة من سمسم، وكذلك عودة يوسف الحو الذي كانت تجارته في الأغنام والمواشي.⁽²⁾ وعبد الفتاح أبو سعدة الذي كان يشتري الأبقار من مدينة بئر السبع.⁽³⁾ ويقول عبد اللطيف الحو كنا نشترى الشعير ونطحه للدواب في مطاحن الحبوب في غزة لنخلطه بالكسبة التي نشترىها هي الأخرى من غزة، لنطعمها للدواب التي كنا نتاجر بها.⁽⁴⁾

الحرف الأخرى:

عمل نفر قليل من أبناء القرية موظفين في معسكرات الجيش البريطاني منهم:⁽⁵⁾

- عبد الهادي بدارن (الحصان)

- عبد الرازق الكتري (البراوي)

وعمل عدد في وظائف أخرى كالبوليس البريطاني، وعسكري إضافي في السكة الحديد (الترابية) وقد عمل معظمهم في منطقة اسدود، تم انتقال عدد من الذين عملوا في البوليس الإضافي للعمل في البوليس الرسمي، ومنهم:⁽⁶⁾

- إبراهيم البسيوني

- أحمد الكتري

- جمعة شعبان

- دياب الحو

(1) مقابلة جميلة حسين عابد.

(2) فتحي عودة يوسف الحو مقابلة بتاريخ 2017/4/16 سمع ذلك عن والدة عودة يوسف الحو.

(3) عبد الجواد زملط، تسجيل، أجرى اللقاء جبر شعبان.

(4) شهادة عبد اللطيف الحو.

(5) شهادة جمال أبو عون، ومقابلة مع خضر عبد الله عواد، وجميل عواد، سليمان شعبان، ج2.

(6) شهادة سليمان شعبان، وشهادة عبد اللطيف الحو.

- سعيد زيد
 - عبد الجبار خميس الشيخ
 - عبد الحي كساب
 - عبد القادر الحمدني
 - عبد اللطيف أحمد أبوطريش
 - عبد اللطيف الحو
 - عبد اللطيف عبد النبي
 - عبد المعطي محمود عبد ربه
 - عبد الهادي جبريل درابيه
 - عثمان عبد القادر الكتري
 - علي عبد النبي
 - فضل أبو سعدة
 - محمد إبراهيم عواد
 - محمود البسيوني
 - مصطفى محمود خليل
 - يوسف أبو سعدة
 - يوسف عبد الرازق الكتري
- أما مهنة النجارة: فقد عرفت القرية عدداً من النجارين، منهم عبد اللطيف عبد الرازق الكتري، والشيخ ديب الحو⁽¹⁾. وأبو حسين الشيخ (الأخرس)، و خليل عبد الحميد أبو اللبن، وكان العمل يتم أمام منازلهم وفي بيوتهم، وارتكز عملهم

(1) الكتري، مرجع سابق، ص34، وشهادة عبد اللطيف الحو.

الذي اعتمد على أدوات بسيطة (القدوم والمنشار) على صناعة الأدوات الزراعية مثل أنواع من المحاريث (السكة والفرد) لحرثة الأرض.⁽¹⁾

أما مهنة الرعي فكان أغلب الناس يقومون برعي أغنامهم ومواشيهم، وعمل بهذه المهنة كل من صالح كساب وحسن أبو زريق.⁽²⁾

وقد عمل بمهنة الحلاقة أكثر من شخص من أبناء القرية وهم: حسين الشيخ (الأخرس)، وعبد الرحمن عبد الرازق الكتري، وإبراهيم أبو شملة (عيسى)، وعبد الرحمن الأعرج، وكانت الأجرة تدفع لهم عيناً.⁽³⁾

أما حرفة الحدادة فكان يقوم بها جماعة من النور (العجر) الذين كانوا ينصبون خيامهم في جرن البلد،⁽⁴⁾ حيث كان العجر يأتون إلى القرية وقيمون لمدة أسبوع لتقديم عروضهم، (الرقص والغناء) ويصطحبون معهم الحيوانات، كذلك كان يأتي حدادون من مدينة غزة للعمل في القرية، وكذلك كان يأتي أشخاص من غزة لحذو الخيل والدواب، وإصلاح البوابير، والمبيضين (تبييض الأواني المعدنية) الذين كانوا يقيمون في القرية لمدة يوم أو يومين، ويحطون في ساحة البير (وسط القرية) لإنجاز أعمالهم.⁽⁵⁾

أما مهنة الخياطة فلم يكن في القرية إلا ماكتان للخياطة من نوع سنجر، الأولى تمتلكها الحاجة خديجة النجار زوجة الحاج حسين محمد أحمد، والتي اشتهرت بخياطة الملابس للعرائس منها ثوب الأطلس المزين وملابس الأطفال والرجال، والماكنة الثانية تمتلكها السيدة فاطمة فرج الله (أم ذياب) وهي من مدينة

(1) مقابلة مع جمال أبو عون وعبد اللطيف عزيز، أحمد محمود أبو اللين، وتسجيل لـ عواد عبد الجواد زملط، وسليمان شعبان.

(2) شهادة سليمان شعبان الجزء الثاني.

(3) الكتري، مرجع سابق، ص 34، كذلك شهادة جمال أبو عون، وشهادة سليمان شعبان.

(4) الكتري، مرجع سابق، ص 34.

(5) شهادة جمال أبو عون.

غزة متزوجة في قرية سمس من السيد أحمد فرج الله أبو ذياب،⁽¹⁾ وتقول المعمرة جازية درابيه إن السيدة أم ذياب كانت تحمل ماكينة الخياطة على رأسها إلى بيت العروس لتقوم بخياطة ملابسها وملابس أفراد عائلتها استعداداً للعرس.⁽²⁾

أما النسيج فقد عرف ثلاثة ممن عملوا بتلك المهنة، كانوا ينسجون الطواقي (غطاء للرأس) من الصوف ووبر الجمال، وهم: محمود عابد، ومحمود عزيز وسليمان عواد المشهور بلقب أبو زريق،⁽³⁾ أما مهنة تطريز الثياب فاشتهرت به بعض نساء القرية مثل: زانة أبو سعدة وعزيزة وشاهرة أبو سعدة،⁽⁴⁾ وكان أهل القرية من الرجال ومعظم النساء يصنعون ملابسهم في المجدل أو في مدينة غزة أو في قرية برير المجاورة. وكان القماش والصوف وكل احتياجات الخياطة والملابس يتم شراؤه من سوق المجدل أو من مدينة غزة.⁽⁵⁾

أما مهنة البناء فقد اشتهر بها عدد من أبناء القرية منهم: عبد الحميد الشيخ (الأخرس)،⁽⁶⁾ وعيد فرج الله (الهريدي)، و خليل أبو اللين،⁽⁷⁾ وشحادة عبد الله الله عيسى⁽⁸⁾، وكان في القرية شقيقان من عائلة سلطنة يعملان في مهنة البناء وحفر المطامير والآبار، قضيا أثناء حفر أحد الآبار في القرية.⁽⁹⁾ وبشكل عام كان الناس يقومون ببناء بيوتهم وأسوارها بأنفسهم وبمساعدة بعضهم بعضاً.

(1) مقابلة مع جميلة حسين عابد.

(2) مقابلة مع جازية جبريل درابيه.

(3) مقابلة مع أحمد عبد الله عابد، وجميل عواد.

(4) مقابلة مع زريفه أبو سعدة، مواليد سمس 1942، تاريخ المقابلة 2016/8/20، و 2017/5/30
غزة.

(5) مقابلة مع أحمد عابد، انظر: الكتري، مرجع سابق، ص44.

(6) مقابلة مع زريفه أبو سعدة.

(7) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز، وشهادة عبد اللطيف الحو.

(8) طاهر جودة عيسى، مقابلة بتاريخ 2017/5/26، سمع ذلك عن والده.

(9) محمد عطوة الشيخ، سمع ذلك عن والدته محظية حسن سلطنة من مواليد 1920، تاريخ المقابلة
2017/4/13.

ولم يكن في القرية مطحنة، حيث اعتمد أهل القرية على الطاحونة المنزلية (من الحجر)؛ لطحن حبوبهم، وعندما تكون الكمية كبيرة كانوا يتوجهون إلى مطحنة قرية برير التي يديرها شخص مسيحي من مدينة غزة اسمه صالح داود (الباور)،⁽¹⁾ أو لمطحنة مراد في قرية نجد المجاورة،⁽²⁾ أو يتوجهون لمطاحن الحبوب في مدينة غزة،⁽³⁾ وكذلك خلت القرية من الأفران العامة، وكان أهل القرية يخبزون في بيوتهم معتمدين في معيشتهم على فطائر الصاج والخبيز على الطابون، وطهي الطعام على أفران الطابون التي لم يخلُ منزل من فرن طابون، وهو يعد ركناً أساسياً في كل منزل من منازل القرية،⁽⁴⁾ وقد خلت القرية من المقاهي والمطاعم،⁽⁵⁾

أما مهنة الصيد البحري فلم يعرفها أهل القرية، وكانوا يشترون الأسماك من مدينة غزة،⁽⁶⁾ وأحياناً كان يأتي بائعو السمك من قريتي هربيا والجورة لبيع الأسماك في القرية،⁽⁷⁾

أما الصيد البري فلم يكن في القرية سوى بارودة صيد واحدة يمتلكها عبد القادر الكتري، يستخدمها لصيد الطيور البرية والحيوانات.⁽⁸⁾ وكان الفلاحون ينصبون الفخ بعد الحراثة مباشرة ليصطادوا أنواعاً من الطيور، مثل: الفرعي، والشرقرق والعقط، والصفري، والفر،⁽⁹⁾ واللامي والزربي، والقنبر، والقطا، والسرج.⁽¹⁰⁾

(1) شهادة سليمان شعبان.

(2) مقابلة مع فهمي صالح.

(3) مقابلة مع أحمد عابد.

(4) شهادة جمال أبو عون.

(5) المصدر نفسه.

(6) مقابلة مع أحمد عابد.

(7) مقابلة مع عبد اللطيف عزيز.

(8) المصدر نفسه.

(9) شهادة عواد عبد الجواد زملط.

(10) الكتري، مرجع سابق، ص 33.

العملات

في العهد العثماني كانت أنواع عديدة من العملة التي سكوها، وكثير من الكلمات الباقية في لغتنا الدارجة ترجع إلى ذلك العهد مثل: دراهم ، ومصاري، وليرات، وقطع، وفلوس، وقروش. ومن العملة القليلة القيمة: بارة، ومثليك، وسحتوت. وكانت الدراهم مستعملة قبل هذا العهد واستمرت في أوائله، وكانت من الفضة، كما استمر استعمال الدينار، وهو من الذهب، ثم استعملت الليرة العثمانية الذهبية بدلاً منه، وكانت الليرة العثمانية مائة قرش،^(*) وكانت الوحدة في العهد العثماني "الأقجة" بدلاً من القرش ومنها اشتقت كلمة قطع، ثم حلت محلها "البارة" وهي أصغر وحدة في النقد العثماني وتساوي واحداً على أربعين من القرش، وفي مصر كانوا يسمونها القطعة المصرية، واختصرت فيما بعد إلى كلمة "مصرية" ومجموعها مصاري. وكان الكبك في أواخر العهد العثماني أكثر العملة شيوعاً، ومن أجزائه النصف والربع والثلث وهو السحتوت،⁽¹⁾

أما في فترة الاحتلال الإنجليزي فكان التداول يتم بعملة مصرية استمر استعمالها في فلسطين حتى عام 1927م، حين سكت عملة فلسطينية في لندن، فكان الجنيه الفلسطيني يساوي جنيهاً استرلينياً، وكانت قطع النقود المستعملة ذات المليم الواحد والمليمين، وهما من البرونز، وذات الخمس ملات (تعريفية) والعشر قروش والعشرين من النيكل والبرونز مثقوبة من الوسط، وذات الخمس قروش (شلن) والمائة (بريزة) من الفضة ذات الحافة المسنة. أما النقد الورقي فيشمل نصف الجنيه والجنيه الواحد والخمسة والعشرة، كما كان ورق فئة الخمسين والمئة جنيه، وتكتب على العملة قيمتها باللغات الثلاث - الإنكليزية والعربية والعبرية -

(*) كل دينار ذهب يساوي 40 قطعة مصرية، و 80 أقجة، كل قرش يساوي 30 قطعة مصرية، أو 60 أقجة.

(1) سكيك، ج3، مرجع سابق، ص51-52.

ونقش عليها جميعاً عرق زيتون. ورسم على العملة الورقية ذات النصف جنيه قبة راحيل،^(*) وعلى الجنيه قبة الصخرة وعلى باقي العملات الورقية صورة لبرج الرملة، وتظهر على الطرف صورة لقلعة القدس.⁽¹⁾

ثالثاً - الأوضاع الصحية

لم يكن في القرية أية عيادة صحية، ولم يزر القرية أطباء بشكل منتظم، أحيانا كان ينتدب من غزة طبيب عيون، حيث تقام خيمة له بين قرية سمسم وقرية برير - كل ثلاثة شهور مرة أو مرة واحدة في فصل الصيف-لتقدم الخدمات الصحية للأهالي.⁽²⁾

وكان الناس يتداوون بالأعشاب والكي أو يذهبون للعلاج في مدينة غزة والمجدل، وأحيانا كان الأستاذ رشيد الغندور أستاذ المدرسة وهو من سكان غزة كان يحضر معه بعض الأدوية مثل القطرة والغيارات،⁽³⁾ وقد مارس عدد من أبناء القرية مهنة الطب العربي، بالكي والعلاج بكاسات الهواء، وكاسة الطرية، والعلاج بالأعشاب، وقد عرف ممن مارس تلك المهنة السيد أحمد حسن عبد النبي خاصة العلاج بالكي، كما مارس الشيخ عبد السلام الكتري وأخوه مهنة العلاج بالقرآن، وعرفت القرية تجبير الكسر، وقام بتلك المهنة السيد عبد الفتاح أبو سعدة الذي كان يستخدم مواد التجبير من الصابون والصبر المر والبيض، ثم يضع الخليط

^(*) قبة راحيل بناء مملوكي، ومقام إسلامي على شكل قبة وهو منسوب إلى راحيل -والدة النبي يوسف عليه السلام-وتقع على الطريق بين القدس والخليل، وبمحاذاتها المقبرة الإسلامية في بيت لحم، وقد حول المسلمون المقام -مع مرور الزمن-إلى مصلى، وأطلقوا عليه اسم مسجد بلال بن رباح، وقد سيطرت عليه سلطات الاحتلال الإسرائيلية بعد عام 1967.

⁽¹⁾ سكيك، مرجع سابق، ج4، ص21-22.

⁽²⁾ مقابلة مع عبد اللطيف عزيز.

⁽³⁾ مقابلة مع عبد المعطي عابد، وأحمد عابد.

والعيدان على الكسر ويلفه بقطعة من القماش،⁽¹⁾ ويذكر أن عدداً من أفراد القرية فقدوا إحدى أعينهم أثناء عملية الكي،⁽²⁾ أما حالات الولادة فكانت تتم في المنزل بمساعدة الداية أو إحدى النساء نوات الخبرة، واشتهرت من القرية الداية (القابلة) مريم عبد النبي (أم غنام)، والداية مريم زيد.⁽³⁾

وكانت بيوت القرية تبنى بطرق غير صحية من حيث الإنارة والتهوية حيث خلت البيوت من النوافذ، كما كانت الحيوانات أحياناً تتواجد في السكن،⁽⁴⁾ وقبل الهجرة بفترة قصيرة زار قائمقام غزة (عبد الرازق قليبو) قرية سمس، واكتشف أن مياه بئر القرية العام (بئر البلد) غير نظيفة وغير صالحة للشرب، وقال لأعيان القرية أنتم بحاجة لحفر بئر جديدة وحديثة، واستعداً بأن تدفع الحكومة نصف التكلفة على أن يدفع أهل القرية النصف الآخر، لكن الأمر لم يتم؛ رغم استعداد نفر من أهالي القرية المساهمة بدفع جزء من التكلفة،⁽⁵⁾ وظل أهل القرية يستخدمون البئر القائم لسد حاجاتهم من المياه حتى وقوع النكبة،⁽⁶⁾ أما الصرف الصحي فكان السكان يحفرون آباراً صغيرة في بيوتهم لهذا الغرض، ويتم مراقبة ذلك عن طريق مفتش عن الصحة- الذي كان يأتي بشكل غير منتظم- ويتم تغريم من لا يلتزم بذلك.⁽⁷⁾

(1) شهادة جمال أبو عون.

(2) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

(3) شهادة جمال أبو عون، ومقابلة مع عبد المعطي عابد.

(4) مقابلة مع أحمد عابد.

(5) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

(6) مقابلة مع عبد اللطيف عزيز.

(7) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

الفصل الساوس

الموروث الاجتماعي والثقافي

الفصل السادس

الموروث الاجتماعي والثقافي

يُعرف الموروث بأنه مجموعة من العادات والأعراف والتقاليد التي تنتقل من جيل إلى آخر، ويُنظر إليها كسوابق، وتشكّل الجزء الأساسي المؤثر على الحاضر،⁽¹⁾ وهي تشمل كل الفنون الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثية في الأداء والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات.⁽²⁾ وقرية سمس شأنها شأن كل القرى الفلسطينية لها تقاليدها وقيمها الأصيلة وعاداتها وتراثها، وسنتناول في هذا الفصل مجموعة من العناصر وهي:

- المناسبات العائلية

تقام المناسبات العائلية التي كان لها طقوس خاصة في القرية والقرى المجاورة التي تلازم عادات الأفراح والأحزان، والمناسبات الدينية والأعياد، ووداع حجاج بيت الله الحرام.

- عادات الأفراح والأحزان:

أولاً- الزواج

كان أهل القرية كباقي القرى الفلسطينية يفضلون تزويج الفتاة في سن مبكرة، أما الشاب فكان سن الزواج ما بين 22-30 سنة، وحسب الوضع المادي لأسرة الشاب،⁽³⁾ وكان الأهالي في القرية يرغبون زواج الأقارب بنت العم أو إحدى إحدى القريبات، (ابن العم ينزل العروس عن ظهر الفرس)، وفي بعض الحالات كانت خطبة البنت لابن عمها تتم يوم ولادتها، وكانوا كذلك يتزوجون من بنات

(1) المعاني الجامع. <https://www.almaany.com>

(2) ويكيبيديا الموسوعة الحرة. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(3) شهادة عواد عبد الجواد زملط.

القرى المجاورة والعكس، أما الفتاة فكانت تفوض أمرها لوالدها، وكانت مراسم الزواج في القرى الفلسطينية بشكل عام تتم وفق عدة خطوات هي: الطلب التمهيدي ويقتصر على أسرتي الشاب والفتاة، والطلب الرسمي وتقوم به الجاهة من أسرة العريس وحمولته، وكتب الكتاب أي توقيع عقد الزواج، ثم الكسوة والحناء، وليلة الزفاف، والدخلة ويوم الصباحية.

ويتم الاتفاق على تفاصيل العرس وتحديد المهر بعد أن تكون النساء قامت بدور تمهيدي، وكان المهر من 60 - 100 جنيه.⁽¹⁾ وأحياناً يكون المهر عبارة عن قطعة أرض والمؤخر 30 ليرة.⁽²⁾

وكان الاتفاق على الخطبة يسمى (قراءة الفاتحة) وقد عرف أهل القرية زواج البدل،^(*) وكذلك عرفوا زواج الغرة،^(*) وكان العريس يسكن في غرفة في بيت العائلة، ونادراً ما كان يسكن بيتاً منفصلاً عن والديه.⁽³⁾

كانت السيدة مريم عبد النبي (أم غنام) تقوم بدور الخاطبة في القرية وكذلك كانت هي نفسها داية القرية،⁽⁴⁾ وغالباً ما كانت الأم أو الأخت تقوم بهذا الدور.⁽⁵⁾

(1) مقابلة مع عبد المعطي عابد، عواد عبد الجواد زملط.

(2) شهادة جمال أبو عون.

(*) إذ يتزوج شاب أخت شاب آخر ويزوجه مقابل ذلك أخته.

(*) نوع نادر من أنواع الزواج يتم في حالات الدم، والقتل غير المتعمد، وحسب القضاء العرفي إذا عجز أهل القاتل عن دفع الدية، أو رفض أهل القاتل قبولها، يكون الحكم حينئذ أن يتزوج أخ القاتل أو ابنه أخت القاتل أو ابنته، وفي بعض الحالات يتم الزواج مقترناً بدفع الدية، ويعد أن تتجب الزوجة مولوداً ذكراً يتم تخييرها على الاستمرار في الحياة الزوجية مع زوجها؛ هذا إذا قبل الزوج أيضاً ببقائها على نمته. مقابلة مع جبر شعبان

(3) شهادة عواد عبد الجواد زملط.

(4) مقابلة مع زريفة أبو سعدة.

(5) شهادة عواد عبد الجواد زملط.

أما عقد الزواج فكان - في الفترة القريبة من النكبة - يكتبه موظف اسمه حسن معروف يأتي على حماره من منطقة بيت لاهيا، ويكتب عقد الزواج في بيت العريس ويذهب لبيت العروس ليتحرى عن بعض الأمور القانونية.⁽¹⁾ وبعد فترة يذهب صاحب الشأن لبيت هذا الموظف لاستلام العقد.⁽²⁾

وعندما تتم الخطبة وقراءة الفاتحة كانت النسوة يرددن من الأغاني والمهاها، مثل: ⁽³⁾

هي احنا جيناكوا من بلد لبلد	هي وخطبنا بنت شيخ العرب
هي واحنا جيناكوا من دار لدار	هي واحنا خطبنا بنت الشيخ المختار
هي حط ايدك يا عريس في ايد أبوها	هي وسمي باسم الرحمن
هي يا ريتها مبروكة وكثيرة الغلمان	هي كما تبارك النبي محمد على جبل

أما الشباب فكانوا يرددون من الزجل:

ظليت أدور ع الاجواد تناسبهم	لما رماني الهوا على مصاطبهم
ظليت أدور ع الاجواد تلاقهم	لما رماني الهوا على أراضيهم

وقبل موعد الزفاف واستعداداً له يتم كسوة العروس بشراء مستلزمات العروس من سوق المجدل من حلي وأقمشة وفساتين وحرير وملابس داخلية وقطنية وغيرها، إضافة إلى تجهيز صندوق العروس، وجرى العادة عند نساء القرية على أن تشتري العروس ثلاث قطع من كل صنف إضافة للهدايا من القماش للأقارب من النساء، وعباءة أو (دماية) لأخوال العروس وأعمامها.⁽⁴⁾ وتقول السيدة جازية دراييه إن جمعاً كبيراً من نساء حارات القرية كانت تنتظر عودة العروس ومن يرافقها أثناء العودة، وسط الأغاني والزغاريد احتفاءً بوصول العروس وتجهيزها (كسوتها).⁽⁵⁾ ومن طرائف أهل القرية عند الاحتفاء بعودة

(1) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(2) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

(3) مقابلة مع جميلة حسين عابد.

(4) مقابلة مع جميلة حسين عابد.

(5) مقابلة مع جازية جبريل دراييه.

العروس ومن يرافقها من السوق يوم شراء الكسوة، كانت مجموعة من نساء القرية وصديقات العروس يتجمعن في مكان لانتظار عودة العروس ومن معها، وكانت تلك النسوة ينصبن مذرة ودقران (من أدوات الحصيد) المذرة تلف بملابس نسائية وتزين (ثوب وحزام وخرقة) حتى تصير رمزاً يمثل العروس، ويتم كسوة الدقران بلباس الرجال (العريس) (الهندية والعباءة والحطة والعقال)، وتستمر النساء بالطبل والغناء والزغاريد حول المذرة والدقران حتى وصول العروس ومن معها، ثم تحمل إحدى قريبات العروس المذرة وأخرى الدقران وتسير النساء في موكب وهن ينشدن الأهزيج ويهاهن ويزغردن حتى تصل العروس إلى بيتها وكأنها زفة أولية لها.⁽¹⁾

ومن الأهزيج التي كانت تقال عند ذهاب النساء للسوق:

يا طايحه على السوق يا بدوية
عمرت ركان السوق من كل غية⁽²⁾

كان أهل القرية يقيمون ما يسمى (التعليلة) أو السامر التي تسبق العرس بعدة ليالٍ (بين ثلاث إلى سبع ليالٍ)،⁽³⁾ وفيها تقام الدبكة والعزف على اليرغول، ومما يرددون في هذه الليالي مجموعة من الأغاني والمواويل مثل: على دلعونا، وبيا ظريف الطول، وميجانا، وبيا غزِيل، والعتابا.

ومن الزجل الذي كانوا يرددونه في ليلة السامر:

يا بنات طُلن ع الوجعان شوفنو
والزِين وجعان والوجعة شكت منه
والمارس اللي بحد الدار بسَلطان
مزروع كله قصب للصاحب الغالي
والمارس اللي بحد الدرب كله بور
مزروع كله قصب للصاحب الغندور
يا بنات طُلن ع الوجعان شوفنو
والزِين وجعان والوجعة شكت منه

(1) مقابلة مع جازية جبريل درابيه، وزريفة أبو سعدة.

(2) مقابلة مع زريفة أبو سعدة.

(3) شهادة عواد عبد الجواد زملط.

انتوا على حالكو ولا تغيرتو
أنا لكتب ع ورق وخط بيدي
أنا بنيت ساس الدار بيدي
أنا لبعث سلامي وارسلهم
لو أن الطير بفهم برسالهم
أنا لبعث سلامي بريش حية
خمنتك يا وليفني دوم لي
وتتمة هذه الليالي تكون ليلة العرس (ليلة السامر والدبكة) التي تستمر حتى ما بعد منتصف الليل أو الصباح.

وفي يوم طلعة العروس، يتم تزيينها ومن وسائل الزينة التي كانت مستعملة آنذاك، مثل الحناء والنقش على اليدين والاهتمام بالشعر والكحل، والتي كانت تقوم بمهمة تزيين العروس تسمى "الماشطة"، ومن السيدات اللواتي اشتهرن بتزيين النساء ونقش الحناء للعروس كل من: السيدة شاهرة أبو سعدة، والسيدة عزيزة أبو سعدة، وذلك دون أي مقابل أو أجر. وفي ليلة الحناء كانت تقام حفلة للعروس في بيتها لوداعها والتي تسبق ليلة الزفاف بيوم واحد، وكانت أم العريس ومجموعة من النساء من أقرباء العريس تحمل كمية من الحناء تكفي للعروس وأهلها وصديقاتها ونساء حارتها، إضافة إلى الحلو (الساكر) والمكسرات، والصابون والشاي والسكر والقهوة والشعيرة.⁽³⁾

أما العريس فكان يتم زفافه من قبل أصدقائه وشباب القرية بعد أن تقام وليمة غداء حسب مقدرة الأهل، وغالبا كان أهل العريس يذبحون الذبائح وتقدم

(1) مقابلة مع زريفة أبو سعدة.

(2) مقابلة مع تركيه أيوب زيدان، من مواليد سمس عام 1946، تاريخ المقابلة 2017/8/20، غزة.

(3) مقابلة مع زريفة أبو سعدة، وجازية دراييه.

للحوم مع المفتول⁽¹⁾، أو الجريشة، وجرت العادة أن يتفق أحد المقربين للعريس أو من أصدقائه على أن يستحم العريس عنده يوم زفة العريس، وظلت هذه العادة دارجة حتى بعد الهجرة، وكان الشخص الذي يستحم العريس في بيته يرسل الحمولة (غداء العريس) بعد الزفاف بأسبوع.⁽²⁾ وغالباً ما تكون الحمولة ذبيحة (رأس من الضأن) ترسل مطبوخة إلى بيت العريس.

وبعد أن يفرغ العريس من الحمام، ويخرج وقد ارتدى ملابس العرس، يرش بالعطور؛ لتبدأ الزفة، ويسير العريس أمام موكب الرجال، إما ممتطياً فرساً، أو سيراً على الأقدام، كما تتبعهم النساء، ويسير الجميع في شوارع القرية، وهم يغنون ويهزجون، خلال مسيرهم لأخذ العروس من بيت أهلها.⁽³⁾ ومن أشهر أغاني الزفة بعد خروج العريس من الحمام:

الله والزين من الحمام	الله واسم الله عليه
طلع الزين من الحمام	ورشولي العطر عليه
طلع الزين من الحمام	وكل رجاله حواليه
يا عريس مبارك حمامك	والكل بيرقص قدامك
الهيلامان الهيلامان	الهيلامان الهيلامان
الهيلامان على طوليه	يا طوليه يا عود الزان
الهيلامان على ثمه	يا ثمه خاتم سلمان
الهيلامان على شعره	يا شعره ريش النعام
الهيلامان على صدره	يا صدره بلاط حمام
الهيلامان على خدوده	يا خدوده تفاح الشام
الهيلامان على الباقي	يا الباقي جنة عدنان

(1) شهادة جمال أبو عون.

(2) شهادة عواد عبد الجواد زملط.

(3) شهادة جمال أبو عون.

ثم يسير الرجال بالعريس وهو راكب الفرس في شوارع القرية وفي ساحة بئر
البلد وينصبون حوله حلقات الدبكة ويرددون:

عريسنا زين الشباب	زين الشباب عريسنا
في ميدان العريس	طاحت الخيل تلعب
يا خازاتك يا ابليس	يا صلاتك يا محمد

إلى أن يصل إلى بيت العروس، وكانت العروس عند طلعتها من بيتها
تمسك السيف وتتصبه أمام عينيها، وهي تركب الجمل على الهودج المزين بمناديل
الحرير الزاهية والسيف بيدها وأقاربها يلتفون من حولها محاطة بالرجال المعتلين
على ظهور خيولهم، وسط الأهازيج والأغاني والزغاريد.⁽¹⁾ وكلما يمر موكب الزفة
من أمام بيت من بيوت القرية يرش أصحاب البيت الملح والأرز والحنطى
(الساكر) على الموكب، أو يقدم مشروباً ليشارك العريس وأهله فرحتهم، وتقول
جازية درابيه خلال موكب زفافها_ بعد أن قطعوا مسافة كبيرة من أرض أم العدى
حتى وصولهم وسط القرية وهي معتلية الفرس_ عندما مر الموكب من أمام أحد
المنازل طلب صاحب المنزل وهو السيد عبد المجيد محمد أحمد- تابعاً ذلك
بقسم- من أخ العروس جبريل درابيه وأهل العريس من آل فرج الله أن تدخل
العروس بيته؛ لتستريح وليقدم لموكب الزفة الواجب من المشروبات وغيرها، ولأن
أهل العروسين استجابوا لطلبه قام في اليوم التالي بإرسال ما يسمى بالحمولة
(غداء العريس)،⁽²⁾ ويقول المسن حسين صالح فرج الله: عندما مر موكب زفافه
القادم من قرية هوج (بلدة العروس)، من أمام بيت صالح السهمي (زملط) بالقرب
من الواد الكبير، أقسم الأخير بأن يتوقف الموكب عند بيته ليقدم الواجب من قهوة
وشاي وشراب وقدم للعريس " النقوط"⁽³⁾ (خمسة ليرات)، وحصل الشيء نفسه مع

(1) مقابلة مع جازية درابيه، جميلة عابد، انظر كذلك: الكتري، مرجع سابق، ص52.

(2) مقابلة مع جازيه درابيه.

(3) ما يُهدى في المناسبات السارة، أو للعروسين من مال أو هدايا.

السيد عطوة رشيد(الشيخ) عندما مرَّ الموكب نفسه من أمام بيته، وكذلك توقف الموكب عند بيت حسن موسى بدران الذي أقسم هو الآخر ليقدم الواجب للموكب بتقديم النقطة للعروس وأرسل في اليوم الثاني الحمولة (ذبيحة) لبيت العريس.⁽¹⁾ ومن الأهازيج التي كان الشباب يرددونها خلال مسيرهم في الزفة:

ع باب الدار اذبحوني	كله كرمالك يا عيوني
آه يا ضرب الشباري	في العدا والدم جاري
ياويل اللي نحاربوا	بالسيف نقطع شاربه
شموا ولمو هالريحان	سلطة ومنو هالريحان
اربط عندك باب الشارع	بيضه والصدر دالبع
اربط عندك باب الشارع	والذهب ع الصدر دالبع
اربط عندك باب الدار	لتطلع بنبت المختار
يا ام ثوب كاماه زم	لضمك في حضيني ضم
يام الثوب طرزتيه	حطيتي البلاوي فيه
يا ام الثوب كاماه هندي	ما ظالك حاجة عندي

وقبل أن تتم طلعة العروس من بيتها كانت النساء تلتف من حولها وهن يهاهن ويزغردن وينشدن الأغاني، وأشهر تلك الزغاريد والأهازيج التي كانت تطلقها النساء من أهل العريس عند وصولهم بيت العروس:

ع مين لفيتن يا بنات	ع أبو فلان لفينا يا ليلا
يحيي ملافيكن يا بنات	يفرش ويحييكن يا ليلا
وشو فرشلكن يا بنات	حرير ما نريده يا بنات
بيكفينا صيته يا بنات	بيكفينا صيته يا ليلا ⁽²⁾

(1) مقابلة مع حسين صالح فرج الله، من مواليد سمسم 1928، تاريخ المقابلة 2017/8/15، غزة.

(2) مقابلة مع زريفة أبو سعدة.

كما تقوم النسوة بالمهاها والزغاريد مثل:

هي وافتحوا باب الدار
هي وأنا طلبت من الله
هي وخلي المهني يهني
هي وما خيب الله ظني⁽¹⁾

وعندما تخرج العروس من بيتها يوم الزفاف تغني النسوة من أهل العريس بعض الأهازيج، مثل: ⁽²⁾

قومي اطلعي قومي اطلعي يا زينة
قومي اطلعي قومي اطلعي من يمك
ما ظل من فيدك ولا ملينه
قومي اطلعي قومي اطلعي من حالك
وحنا حطينا حق أبوك وعمك
وحنا حطينا حق أبوك وخالك

وفي هذه الأبيات إشارة أن المهر كان يتضمن مبلغاً من المال متفق عليه يدفعه أهل العريس ليقدموه لوالد العروس وعزوته عند طلعتها، وفي إشارة أخرى لمكانة أخوال العروس إن كان لها أخوال، لا تتم طلعتها إلا بوجودهم ورضاهم.⁽³⁾ حتى أن الخال كان يقدم له هدية من أهل العريس هندية أو عباءة.

أما والدة العروس فكانت ترد وتقول من المهاها: ⁽⁴⁾

هي يا فلان يا نسيينا
هي يا والنسب زي الذهب
هي والنسب ما هو عيب
هي يا ينحط جو الجيب
هي ما أخذك هامل
هي يا أخذك فلان
هي ولا جرار عباته
هي يا كل الناس تحلف بحياته

ومن الأهازيج التي يرددنها أهل العروس من النساء عند طلعتها:

قولوا لأبويه كثر الله خيرو
استعجل عليّه وطلّعني من بلدوا
استعجل عليه وأعطاني لغيره
قولوا لأبويه كثر الله ولدوا

⁽¹⁾ مقابلة مع جميلة حسين عابد.

⁽²⁾ مقابلة مع جميلة حسين عابد، وزريفة أبو سعدة.

⁽³⁾ مقابلة مع جازية درابيه.

⁽⁴⁾ المصدر نفسه.

ومما تقوله النساء أيضاً مع طلعة العروس من بيتها: (1)

يخلف عليكوا	وكثّر الله خيركوا
يخلف على أبو فلان	يخلف عليه لأول
طلبنا منه النسب	أعطانا غزال مصور
يخلف عليكو خلافاً	طلبنا من فلان النسب أعطانا
خلف الله عليك يا أبو فلان	خلف الله عليك بالثاني
طلبنا منك غزال	وأعطيتنا جوز الغزلان
سيرى يا مدلتنا سيرى	يا أم الثوب والحجر الطويل
سيرى يا مدلتنا سيرى	يا أم الطوق والحمل الثقيل
وحلفت ما تسير إلا بأبوها	يا صدرها يا لوح فضة

ومن الأهازيج والأغاني التي كانت تشير إلى تعلق العروس بأهلها عند طلعتها

وحزنها على ترك بيتها كانت النساء تقول:

لا تاخذوا البنت ولا ترحلوا بها	لا تاخذوا البنت على كثر مالها
والصقر أخوها والهلال ابن خالها	لا تاخذوا البنت ولو كانت أمها
والصقر أخوها والهلال ابن عمها	غريبة غريبة غريوها رجالها
قومي اطلعي يا بنت يا طول غريتك	وأحياناً كانت العروس ترد بقولها:
والله ما بطلع ولا بأعتلي الجمل	ما غريوها إلا يجيوا بدالها
	يا طول شوقك مع حديث الحبايب (2)
	إلا يجي خيي الحنين وأشاوره

(1) مقابلة مع جميلة عابد.

(2) مقابلة مع زريفة أبو سعدة.

بلكن يرق قلبه ويرد المصاري⁽¹⁾

يارب أبوي يحلف عليّ أباتٍ

يارب أبوي يحلف عليّ الليلة

ومن الأهازيج التي كانت تقال أيضاً:⁽³⁾

ستيتين واثنين يا ولاد أهننا

وعلى راس العين نصبوا البكارج

وفي الخلا عليه وحنا نصبنا

وفي العامود معلق سيفك يا فلان

وخرخش الزرد يا فلان

ومن أهازيج النساء أيضاً في زفة العروس:⁽⁴⁾

والهناء يم الهنا يا هنية

وأرسلوا لأولاد عمه يجولوا

وأرسلوا لأولاد كل الأكابر

يا الأعادي يقطع الواد غاد

والعساكر والطبول القوية

بالخيول الحمر كان طاردوله

وأرسلوا لخي فلان يقابل

حسي فلان إن لفي على البلاد

وعندما تصل العروس عتبة بيت عريسها تعطيها إحدى النسوة قطعة من

العجين المخلوطة بأوراق الريحان، لتلصقها على باب المنزل، استجلاباً للخير

والبركة، واستمرار المحبة والحياة الزوجية.

ومما تقوله النساء في صمدة العروس:⁽⁵⁾

فرشوا الحارة ريحاني

فرشوا الحارة ريحان أخضر

واعزموا كل الجيران

واعزموا الزباط مع العسكر

(1) مقابلة مع تركيه أيوب زيدان.

(2) المصدر نفسه.

(3) مقابلة مع زريفة أبو سعدة.

(4) المصدر نفسه.

(5) فؤاد عباس، الفلكلور الفلسطيني، دار الموقف العربي، القاهرة، ص35.

فرشوا الحارة برايز واعزموا كل العجايز

وفي صبيحة اليوم الأول من الزواج (الصباحية) بعد أن يثبت الرجل فحولته والعروس بكارتها، يأتي والد العروس وإخوتها وأعمامها وأخوالها وقريباتها إلى بيت العريس، ومعهم الحلوى ورأس من الضأن، ليذبح ويقدم إليهم الغداء، ثم يتقدم أقارب العروس في طابور إلى غرفة العروس بعد استئذان أهل العريس ليقدموا لها الهدايا والنقطة (النقطة). ومن أغاني النساء يوم الصباحية: (1)

السمر والبيض لاقتي على الميه والسمر حواجبي والبيض عنيه
والسمر تزيق للي تقرصه الحية والبيض فناجين صيني مشروب الأفندية
والسمر والبيض لاقتي ع باب الدار أصبحت يا خلتي ما بينهم مختار
هات القلم والدفتتر تنكتب الأسعار وجرعة من العسل تسوى من الجبن قنطار

وبعد مرور أسبوع من الزواج يأخذ العريس عروسته لزيارة بيت أهلها في زيارة قصيرة دون أن يحدد موعداً لذلك فيما يسمى (السهرة المخفية) أو (الإفراء)، وتقدم لها الهدايا من بيت والدها، وبعد زيارة أهلها يقوم العريس برفقة زوجته بزيارة أقاربه. (2)

وتلي فرحة الزواج، الإنجاب (الخلفة). وكان الاهتمام بالإنجاب (الخلفة) يبدأ من ليلة العرس، وركزت النساء في الأغاني في تلك الليلة على إنجاب الصبي، ومن تلك الأغاني: (3)

مباركة يا عروس علينا علينا تبكّري بالصبي، ويديج حوالينا
مباركة يا عروس علينا علينا تبكّري بالصبي، وتحمله إيدينا
مباركة يا عروس علينا يا مليحة تبكّري بالصبي، ونرّشّه بالريحة

(1) مقابلة مع زريفة أبو سعدة.

(2) الكتري مرجع سابق.

(3) زكريا السنوار عادات وتقاليد الحمل والولادة في المجتمع الفلسطيني قبل النكبة (1948م)، مجلة التاريخية الفلسطينية، العدد الرابع، غزة، 2005.

مباركة يا عروس عَ العم والعممة تبكّري بالصبي، وتكثّري الأمة
مباركة يا عروس عَ السِّلْفِ والسِّلْفَةِ تبكّري بالصبي، وتكثّري الخِلفة
مباركة يا عروس عَ الجار والجارّة تبكّري بالصبي، ينوّر الحارة
مباركة يا عروس عَ خوي مُنْخالِه تبكّري بالصبي، وتعمّري داره

ومن الأمثال التي قيلت في الإنجاب: "الشجرة اللي ما بتثمر حلال قطعها"، و"البنات ولا البطالات"، و"لما قالوا لي: صبي، قمت عَ رجليّ، ولما قالوا لي: بنت بخت الحية علي." (1)

ومن أشهر عبارات التهنئة والمجاملة بالعرس: يا ريته مبروك، وعقبال البنين والعمر الطويل، يا ريته مبارك فرحكم، إن شاء الله يعمّروا ويثمروا مبارك، إن شاء الله عقبال عوضهم، يا ريتهم من كثيرين البنين، إن شاء الله رجلها خضرة عليكم وتبكر بالصبي، يا ريتهم مبروكين عرسانكم وإن شاء الله عقبال البكاري، إن شاء الله بنجيكم والصبي على أيديها. (2)

ثانياً- الختان:

كان الختان يتم عادة عند بلوغ الطفل سن السادسة أو أكثر. وكان الطهور يعد مناسبة احتفالية، يتم فيها تقديم الحلوى والمشروبات كالثاي، وتطلق الأغاني الشعبية وأهازيج النساء، ويجتمع الرجال، وتعد وليمة بهذه المناسبة حسب مقدرة العائلة، أما من كان يقوم بختان الأولاد فقد اشتهر شخص كان يأتي للقرية حسب طلب الأهالي يُدعى (أبو روبين) من مدينة غزة، (3) وكان يأتي شخص من قرية برير يدعى أبو رحومة، (4) وأحيانا كانت بعض العائلات تجلب شخصاً آخر يدعى أبو داود من مدينة غزة، ففي إحدى المرات قام هذا الشخص بختان أكثر من 15

(1) السنوار، مرجع سابق.

(2) المرجع نفسه.

(3) مقابلة مع عبد اللطيف عزيز.

(4) شهادة سليمان شعبان.

ولداً من عائلات متعددة بيوم واحد.⁽¹⁾ ويقول المسنّ عبد اللطيف عزيز: كان أبو روبين يطوف في القرية بين الفترة والأخرى لمن يرغب في ختان أولاده.

ومما كانت تقوله النساء من أغاني بمناسبة الختان:⁽²⁾

طاهرو يا مطاهر وسمي عليه	من أوجلي ابني لأزعل عليه
طاهرو يا مطاهر وناولو لأبوه	يا دموع الغالي نزلت ع ساقه
طاهرو يا مطاهر وناولو لعمه	يا دموع الغالي نزلت ع كمه
طاهرو يا مطاهر وناولو لخالو	يا دموع الغالي نزلت على ذباله
طاهرو يا مطاهر وناولو لسيدته	يا دموع الغالي نزلت على ايده

ثالثاً-الأحزان:

يقول المُعمرّ عبد المعطي عابد حين كنا نعلم بوفاة أحد من القرية سواء كان قريباً أم غير ذلك، كان الجميع يترك العمل وحرثاة الأرض، حتى لو كان ذلك في فترة الحصاد، ويتوجهون لبيت المتوفى، وبعد غسل الميت والصلاة عليه في المسجد أو أمام المقبرة يشارك الجميع بجزائته ودفنه في مقبرة القرية.⁽³⁾

ومن العادات الدينية والاجتماعية في المآتم أن يتكفل الجيران بتقديم الطعام لعائلة المتوفي ثلاثة أيام، وكان يأتي لبيت العزاء بعض الرجال والوجهاء من القرى المجاورة مصطحبين معهم الذبائح لتقديمها لأهل المتوفى، وغالبا ما كانوا يبيتون في القرية في ديوان عائلة المتوفي. وجرت العادة بأن تذهب النساء إلى المقبرة في أول يوم خميس للميت.⁽⁴⁾

(1) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

(2) مقابلة مع جازية درابيه.

(3) مقابلة مع عبد المعطي عابد، وشهادة جمال أبو عون.

(4) السنوار، مرجع سابق.

ويكون الحداد على الميت أربعين يوماً، ويمرور أربعين يوماً يُجهزون الطعام على روحه من (مطبق السكر، والتمر، والقطين)⁽¹⁾ كذلك كان أهل المتوفى يستذكرونه في العيد الأول له.

- المناسبات الدينية

أولاً- شهر رمضان

مع مطلع شهر رمضان المبارك كانت تنشط الحياة الاجتماعية واللقاءات بين رجال القرية وشيوخها في المسجد لصلاة التراويح وحلقات الوعظ الديني، وتبادل التهاني وصلة الرحم وحين الإفطار.

وكان أهل القرية يتابعون قدوم شهر رمضان، ويستعدون للاحتفاء به، وللتأكد من أول أيام الشهر كان أحد الرجال يركب فرسه ويذهب إلى محطة القطار في قرية دير سنيد المجاورة ويجري اتصالاته مع مدينة غزة، ويقول المعمر عبد اللطيف عزيز كنا في القرية نسمع صوت مدفع الإفطار الذي كان يطلق يومياً من مدينة غزة وقت آذان المغرب في رمضان.⁽²⁾ وكان الشيخ محمد موسى عوض الذي كان يعمل والده مؤذناً للجامع من أبرز «مسحري» القرية، حيث كان يخرج قبيل الفجر في شهر رمضان المبارك، لينبه الناس بقرب موعد الإمساك ويوقظهم لتناول وجبة (السحور) بشكل يومي.⁽³⁾

ومن عادات أهل القرية أن الرجال كانوا يشاركون بعضهم مجتمعين في أحد المقاعد بالإفطار، وكل منهم يحضر معه ما تيسر له من الطعام، أما الأولاد الصغار والنساء فكان إفطارهم في بيوتهم،⁽⁴⁾ وكان أهل القرية يأتون زكاتهم عن الصيام من الحب (قمح وشعير وذرة).⁽⁵⁾

(1) المرجع نفسه.

(2) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(3) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

(4) مقابلة مع أحمد عبد الله عابد.

(5) مقابلة مع محمد حسن أبو سعدة.

ثانياً- عيد الفطر والأضحى

في يوم العيد يتوجه الرجال إلى مسجد القرية لصلاة العيد، وكان إمام المسجد الشيخ محمد عبد الهادي الكتري⁽¹⁾ هو من يتولى الإمامة في صلاة العيد، و في أول أيام العيد يلبس الأطفال الملابس الجديدة، وعقب الصلاة كانت العادة أن يتوجه الناس إلى مقبرة القرية ليتذكروا موتاهم، وتوزع الصدقات وأنواع من الحلوى التي تصنعها النساء في البيوت من الكعك والفظائر مع السكر (المطبق) والحلقوم والحلو (الساكر)، وبعد الانتهاء من زيارة المقبرة ينطلق الجميع لمعايدة الأرحام والأقارب ومعهم الهدايا كالحلقوم والقطين والحلو، وعرفت القرية عادة النقوط (العيدية) من المقتدرين وغالباً كان مبلغ العيدية ربع ليرة أو نصف ليرة. وكما كان الاحتفال بعيد الفطر كانوا يحتفلون بعيد الأضحى بعد أداء صلاة العيد في المسجد تذبج الأضاحي من الماعز والضأن لتوزع حصة منها على الأرحام والأقارب والمحتاجين من حارات القرية، ويقول المعمر جمال أبو عون: إن معظم بيوت القرية كانت تذبج الأضاحي في عيد الأضحى وكانت الطقوس التي تختلف في عيد الأضحى عن عيد الفطر هي ذبح الأضاحي⁽²⁾.

ثالثاً-المولد النبوي

اعتادت القرية بإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف-صلى الله عليه وسلم- في المسجد، بتلاوة السيرة العطرة والأناشيد الدينية، والأدعية، وتقديم وليمة بهذه الاحتفالية يقيمها المحتفل في منزله، وقد جرت العادة بأن يقوم بالتلاوة الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد عبد الهادي الكتري وشقيقه عبد السلام⁽³⁾. وفي هذه المناسبة أيضاً كان أصحاب الطرق (الصوفية) في القرية تدق العدة ورفع البيارق الخضر وألوان أخرى، وضرب الكاسات المصنوعة من النحاس وعرفت القرية من أصحاب

(1) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

(2) شهادة جمال أبو عون.

(3) الكتري، مرجع سابق، ص59.

الطريقة الشيخ أحمد البسيوني والشيخ أحمد زيد، والشيخ موسى صالح، وعبد العزيز شعبان، والشيخ عودة الحو، والشيخ إسماعيل الأعرج، والشيخ إسماعيل صالح وشخصان من قرية برير هما: سعود أبو لبن وعبد الحميد أبو لبن.⁽¹⁾

رابعاً-موسم الحج

يعتبر الحج مناسبة اجتماعية ودينية هامة، يشترك فيها معظم أبناء القرى والمدن، حيث يزور الناس جيرانهم وأقاربهم وأصدقائهم المقبلين على الحج مودعين، ومتمنين لهم السلامة، لتمتلي ساحت البيوت بالزوار، ويتبادل الناس الهدايا وينشد المنشدون ويلقي رجال الدين مواعظهم وفي يوم السفر يودعهم الأقارب لينتظروا عودتهم بعدها للمباركة والتهنئة.

كان أهل القرية كغيرهم من القرى الفلسطينية يعدون حفل وداع لحجاج بيت الله الحرام، وقد يستمر أسبوعاً تعقد فيه حلقات السامر، أما رجال الطرق الصوفية فيعقدون حلقات الذكر والمديح والأدعية، ويقدم الرجال من الأقرباء وغيرهم من أبناء القرية النقوط للحجاج قبل السفر وأثناء التوديع، وفي المقابل يجلب الحجاج لهم الهدايا من بيت الله الحرام مثل المسبحة والمصليات والبخور وماء زمزم.⁽²⁾

وكان الحجاج في السابق يذهبون إلى بيت الله الحرام على الجمال، وكان سفرهم يطول لمدة ستة شهور ذهاباً وإياباً، وكانت مشقة السفر والمخاطر هائلة، من عطش، وأوبئة، وأمراض، وغيرها. ولم يتذكر المسن عبد اللطيف عزيز أسماء من أبناء قرية سمس ذهبوا للحج بهذه الطريقة، لكنه يعرف شخصاً واحداً ذهب للحج في تلك الفترة من سكان قرية برير هو الحاج يوسف النيرب.⁽³⁾

(1) مقابلة مع عبد اللطيف عزيز، وشهادة جمال أبو عون، وجبر شعبان.

(2) الكتري، مرجع سابق، ص 60.

(3) مقابلة مع عبد اللطيف عزيز.

أما الفترة التي سبقت الهجرة ببضع سنوات فكان الذي ينوي الحج إلى بيت الله الحرام يقوم بالتسجيل ودفع الرسوم في مكاتب الحج في مدينة غزة،⁽¹⁾ وكانت رحلة الحاج تبدأ من بيته إلى محطة القطار في دير سنيد المجاورة لسمسم؛ ليتوجه مباشرة عبر القطار إلى الباخرة في ميناء السويس المصرية، ومنها إلى الديار الحجازية.⁽²⁾ وفي يوم مغادرة الحاج كانت جموع القرية وأهله وأقرباؤه يرافقونه مهللين مكبرين، وكان أتباع الطريقة الصوفية يقرعون طبولهم وعدتهم رافعين الرايات الخضراء حتى وصوله إلى محطة القطار.⁽³⁾

أناشيد النساء في القرية عند وداع الحاج:

الحاج طاح البحر بيده كيلة	يارب يرجعه للعيلة
الحاج طاح البحر بطاقيته	يارب يرجعه لوليته
الحاج طاح البحر بعباته	يارب يرجعه لبناته
الحاج طاح البحر بيده خيارة	يارب يرجعه للحارة

وكانت رحلة الحج تستغرق ثلاثة أشهر، يعودون في حالة إعياء وتعب شديد من مشقة السفر، وعند وصولهم يتم استقبال الحجاج في حفل بهيج، كما هو الحال عند سفره ويحتفى بهم بدق الطبول من أتباع الطريقة، ويقوم أقرباء الحجاج بإقامة اللائم-التي كانت في معظم الأحيان أكلة شعبية معروفة في القرية تسمى الجريشة،⁽⁴⁾ حفاوة بحجاج بيت الله الحرام واحتفاءً وبعودتهم سالمين إلى ديارهم.

(1) شهادة عواد زملط.

(2) الكتري، مرجع سابق ص60، ومقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(3) نفسه، ص60.

(4) نفسه، ص61.

من حجاج بيت الله الحرام من أبناء القرية: (1)

- عبد الرحمن محمد شعبان
- الحاج حسين محمد أحمد
- الحاج حسين زملط
- عبد المجيد عبد الله عزيز
- عيشه أبو القمصان (عزيز) (زوجة الحاج عبد المجيد عزيز)
- مدلة عزيز (أخت الحاج عبد المجيد عزيز)
- فاطمة عزيز
- حسن فرحات
- حسن سلطانة
- موسى بدران
- **أعياد المواسم**

من الأعياد الشعبية التي عرفتها القرية كغيرها من القرى الفلسطينية، يوم أربعة أيوب، وخميس البيض (شهر الخميس)، وكان الناس من أهل القرية يذهبون إلى المنطار، وغالباً يذهبون إلى وادي النمل في بلدة الجورة (جورة عسقلان)، ويبيتون ليلتهم على البحر، ويصطحبون معهم النساء والأولاد، كذلك كانوا يصطحبون خيولهم ويغتسلون في البحر، وتقام مسابقات الخيل وحلقات الدبكة، أما النساء فكانت تنزل إلى مياه البحر في ساعات المساء، وكان الناس يأخذون معهم الطعام والبيض المسلوق الملون بنبئة الحنون، حتى أن الناس كانوا ينسبون طائر اللقلق أو طائر أبو سعد باسم طائر حوام الخميس؛ لأنه يمر من بلادنا في شهر نيسان بشكل جماعي ويستريح في بلادنا وفي مصر ثم يواصل رحلته إلى

(1) مقابلات مع عبد اللطيف، عبد المعطي، محمد شعبان، جبر شعبان، انظر كذلك: الكتري، مرجع

الشرق⁽¹⁾ (العراق وتركيا وإيران) وكان الصبية حين يُشاهدون الطائر الحوام يهتفون : "حوام الخميس .. سنة الجايه وأنا عريس".

- الألعاب ووسائل الترفيه

وُجد في القرية جهاز مذياع واحد يملكه عبد الله الكتري، وعرف أهل القرية صندوق الغناء، وصندوق العجب،⁽²⁾ وكان الصغار في القرية ينتظرون قدوم صندوق العجب في المناسبات بفارغ الصبر.^(*) وكان يأتي للقرية عدد من المهرجين، أو الحكواتيه، من بينهم شخص كان يأتي من قرية بيت لاهيا اسمه علي البحري، و شخص آخر اسمه عاشور الأزرق.⁽³⁾

أما الصحف فقد كان كل من السيد محمد اسماعيل المجدلاوي والسيد سليمان عواد أصحاب دكاكين في القرية مشتركان في جريدة الدفاع وجريدة فلسطين التي كانت تصلهم - بشكل شبه منتظم - من مدينة غزة.⁽⁴⁾ والجدير ذكره أن القرية خلت من المقاهي؛ وقد اعتاد بعض الرجال من القرية لعب السجعة أو الشدة في ساحة بئر البلد في ساعات بعد الظهر،⁽⁵⁾ وكانوا يتناولون أطراف الحديث، أما الصغار فقد عرفوا لعبة البنائير (الجلول)، والغماية في المساء، ورمي العظمة، والحابة (ضرب العصي)، والنطة، والطابة التي

(1) مقابلة مع عبد اللطيف عزيز .

(2) شهادة جمال أبو عون، وشهادة عبد اللطيف الحو .

(*) كان المنادي يضع صندوقه الخشبي المستطيل الملون، ويضع أمامه كرسيًا صغيرًا يجلس عليه المشاهد لرؤية "العجائب" التي يحويها هذا الصندوق كان في وسطه فتحة في مثبتة فيها عدسة مكبرة تشاهد من خلالها صور ورقية لمشاهير مثل أبو زيد الهلالي وغيره، وكذلك احتوت معظمها على صور من نسج الخيال ومثيرة للإعجاب. شهادة سليمان شعبان.

(3) شهادة عبد اللطيف الحو .

(4) شهادة جمال أبو عون، وكذلك مقابلة مع خضر عواد، وكذلك جميل المجدلاوي والأخير سمع ذلك

عن والده.

(5) مقابلة مع زريفه أبو سعده.

يصنعونها بأيديهم، وقبل الهجرة بفترة بسيطة أحضر بعض الشبان الطابة (كرة) اشتروها من غزة، أما البنات الصغار فلعبتهن المفضلة كانت الحجلة ونط الحبل.⁽¹⁾

وقد مارس بعض الشبان السباحة في برك المياه الطبيعية، سيما بركة المياه التي كانت تمتلئ في فصل الشتاء غرب البلدة، والتي قدرت مساحتها بأكثر من ألف متر⁽²⁾. إلى جانب تقديم عروض الخيل والمسابقات.⁽³⁾

وقد اشتهر من أهل القرية بالزجل وغناء الدلعونة والدحية والسامر والدبكة محمد عبد القادر أبو سعدة، وعبد الله زيد وعلى الشبابة والدبكة كان جودت عطا، وفؤاد عطا، ورزق المجدلاوي (أبو رحمة).⁽⁴⁾

وأحياناً كان أهل القرية في أفراحهم يأتون بعازف اليرغول والشبابة ويدعى (أبو عقيل) من مدينة المجدل وعازف الشبابة عبد الحميد عليان من نجد.⁽⁵⁾ ومحمد إبراهيم من دمرة، وسليمان الشيخ صالح، وعبد العزيز العجوري من قرية نجد.⁽⁶⁾

وقد اعتادت جماعة من النُّور أن تأتي للقرية وتقيم في أطراف القرية (جرن القرية) لمدة اسبوع بين حينٍ وآخر، ومارسوا مهنة الرقص والغناء في الأفراح، ويذكر السيد جمال أبو عون أن النساء اللاتي يرقصن من النور كان لباسهن فستان مزركش يغطي الجسم بالكامل، وكان النُّور يجلبون معهم بعض الحيوانات مثل القرد (السعدان) لتقديم العروض البهلوانية.⁽⁷⁾ ومن بين النور الذين اشتهروا

(1) شهادة جمال أبو عون.

(2) المصدر نفسه.

(3) مقابلة مع جبر أحمد شعبان.

(4) شهادة جمال أبو عون.

(5) مقابلة مع عبد المعطي عابد، وعبد اللطيف عزيز.

(6) شهادة عبد اللطيف الحو.

(7) شهادة جمال أبو عون.

بالرقص والغناء في مناسبات الأفراح في القرية: صالح وخليل ودلل ومريم ولطيفة.⁽¹⁾

- الحصيد: -

مِيقَاتُ الحصيد في القرية

كانت القرى الفلسطينية تنشط في أيام الحرث والبدار، وفي موسم الحصاد، وتهدأ فيما عدا ذلك، ويقول المثل الشعبي في جنوب فلسطين: في أواخر نيسان الحصيد وين ما كان، وفي شمال فلسطين ووسطها يقولون: في آيار احمل منجلك وغار، وهذه أمثال شعبية تستهض هم الرجال والنساء على حد سواء، وتبين التباين الجغرافي في درجات الحرارة في مناطق فلسطين، لذا تختلف فترات الزرع من منطقة إلى أخرى بين أسبوعين وثلاثة أسابيع، وقد تصل للشهر أحياناً.⁽²⁾ ويقول المعمر عواد عبد الجواد كان الأهالي في القرية يبدأون حصيد الشعير في شهر مايو، أما القمح فكان حصاده يبدأ في شهر يونيو،⁽³⁾ وفي وقت الحصيد يتنادى الجميع من أهل القرية معلنين أن "الحصيد" في أرض فلان أو في "المارس" فلان، أو أرض كذا، فيهب الجميع بدوابهم وقد تزودوا بقوت يومهم ومناجلهم وأدوات حصادهم مبكرين بعد صلاة الصبح مباشرة وعلى موعد، وفقاً لتعبيرهم الشعبي "مع النجمة" أي مع نجمة الصباح، يقول المثل: اركب الفجر تكسب النهار.⁽⁴⁾ وإذا تأخر أحد السكان في الحصيد لظرف ما فإن أهل القرية يميلون عليه جميعهم ويساعدونه حتى النهاية،⁽⁵⁾ وكانوا يسمون ذلك "العونة"⁽⁶⁾.

(1) شهادة سليمان شعبان.

(2) سليم المبيض، الحصيد في التراث الشعب، المكتبة الثقافية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص30.

(3) شهادة عواد عبد الجواد زملط.

(4) سليم المبيض، مرجع سابق، ص45-55.

(5) شهادة جمال أبو عون.

(6) مقابلة مسجلة للسيد عبد اللطيف الحو.

ومن الأغاني التي كانوا يغنونها وهم يحصدون:

حط الضمة على الضمة خلي البركة ملتمة

حط شمالك ع شمالي وتترحل ها القش

وكذلك كانوا يغنون أغاني الزجل مثل العتابا، والميجانا، ودلعونا، وبيا زريف
الطول. (2)

أدوات الحصيد

المذراة، والدقران، ولوح الدراس، والقالوش، والمنجل، ويوجد أدوات أخرى، مثل:
الحورة: وهي قطعة من الجلد أو المشمع يلبسها الفلاح على صدره لحماية ملابسه
من الاهتراء.

السحلية: نوع من أنواع المناجل، وهي أداة حديدية بمقبض خشبي، ونصلها من
الحديد الحاد

الشنشرة: نوع من أنواع المناجل على شكل نصف دائري بمقبض خشبي وبأسنان
مشرشرة

التخزين

الآبار: وهي من أهم وسائل التخزين، وقد كانت تغطي بغطاء محكم، قائلين: حط
القمح في بيارو نتيجي سعاره.

المطمورة: وهي حفرة يحفرونها في الأرض، تتسع في أسفلها وتضيق عند عنقها
فهي أشبه بالقارورة، يبطنونها بالقش ثم يضعون فيها القمح أو الشعير، ويغلقون
فوهتها بالطين والأغصان.

الخوابي أو الخابية: وتوجد داخل البيوت، وهي أشبه بعلب ضخمة، يخزن فيها
الغلال، حيث يقولون: " إن راح البيت لا أسف على الخوابي".

(1) المبيض، مرجع سابق، ص90.

(2) شهادة عواد عبد الجواد زلمط.

البايكة: وهي عبارة عن حجرة طويلة يصل طولها حوالي 6-8 أمتار بعرض يصل لأربعة أو خمسة أمتار مبنية من الطين، وتنقسم إلى قسمين أحدهما لخزن الغلال يدفنونها وسط أكوام التبن، والقسم الآخر للحيوانات.⁽¹⁾

- المرأة:

شكلت نسبة الإناث في قرية سمسم في تعداد السكان لعام 1931 نحو 52,28%، من عدد السكان المقدر بـ 855 نسمة، في حين قدرت النسبة عام 1948م، نحو 48% من العدد الإجمالي لسكان القرية المقدر بـ 1496 نسمة.⁽²⁾ كان أهل القرية يعيشون حياة ريفية يعتمدون على زراعة أراضيهم،⁽³⁾ كحالة أكثر من 80% من المجتمع الفلسطيني قبل النكبة، يعتمدون في بقائهم على الأرض وحرف الزراعة،⁽⁴⁾ ففي الريف الفلسطيني بشكل عام كانت النساء تقف جنباً إلى جنب مع زوجها أو أخيها أو ابنها في الزراعة وفلاحة الأرض وحصاد الحبوب كالقمح والشعير والبقوليات وغيرها، إلى جانب دورها الأساسي بالقيام بواجبات الزوج والأبناء في البيت وإعداد الطعام، وطحن الحبوب والعجن والخبز على الطابون والصاج، وجلب الماء الذي تملؤه بالجرار من بئر القرية، وحبب الدواب وعمل اللبن والزبدة والأجبان، وكانت المرأة أيضاً تقوم بعناية الحيوانات والطيور المنزلية وتربيتها، إلى جانب الأعمال البيتية الأخرى كصيانة جدران المنزل بالطين قبل حلول فصل الشتاء، فكانت النساء بهذه المهام تقوم بأعمال يومية شاقة تفوق بكثير ما يقع على كاهل الرجل.

(1) سليم المبيض، مرجع سابق، ص 178-180.

(2) انظر الفصل الثاني حول السكان (جدول عدد سكان قرية سمسم لسنوات مختارة ما بين الأعوام 1537-2008م).

(3) مقابلة مع عبد اللطيف أحمد عزيز.

(4) حمدان وآخرون، مرجع سابق، ص 227.

أما حول تعليم المرأة فلقد أشارت الإحصائيات في فلسطين سنة 1945-1944، أنه وصل عدد الذكور التلاميذ إلى (13,333) بينما الإناث (10,293)، أي وصلت إلى ما نسبته 43.56%، هذا في المدن، أما في القرى فقد وصلت نسبة الإناث إلى 8.16% في نفس المرحلة التعليمية. وبالنسبة للمراحل العليا فقد بلغت نسبة الإناث في المدن 19,71%، فأما في معظم القرى لم يكن هنالك مدارس للجنسين، أي لا توجد مدارس بالأساس، وذكرت بعض الإحصاءات في فلسطين أن من أصل (10,293) طالبة لم تصل إلى المرحلة الثانوية العليا، إلا 42 طالبة فقط أي بنسبة 0,4%، أما في القرى، فالوضع أسوأ بكثير، وإن نسبة من يواصلون دراستهم لم يصل في المرحلة الابتدائية الثانية إلا ما نسبته 1,595%⁽¹⁾.

بناءً على ما سبق؛ فإن حظ الإناث في التعليم كان ضئيلاً جداً في الريف الفلسطينية بشكل عام مقارنة بالإناث في المدن، ويعود ذلك لمجموعة من العوامل من بينها خضوع القرى إلى التقاليد أكثر، وانشغال المرأة في الريف بالجوانب المعيشية الأخرى، بالمقابل سهولة اختلاط أهل المدن وغناهم وسهولة انتقالهم إلى حد ما، مما يسهل عملية انخراط الفتيات في التعليم مقارنة مع الريف البعيد، والبسيط في بنيته التحتية.⁽²⁾

لم يختلف واقع المرأة في قرية سمس عن واقع المرأة في الريف الفلسطيني؛ فكان التعليم يقتصر على الأولاد دون البنات، فلم تحظ فتيات القرية من نصيبهن بالتعليم في مدرسة القرية؛ باستثناء بنتي معلم المدرسة رشيد الغندور اللتين التحقتا بالتعليم في مدرسة القرية، واحدة تزوجت من جميل رشيد الشيخ وتدعى زينب، وأختها تزوجت من عبد الله أبو طريش واسمها وداد.⁽³⁾

⁽¹⁾ دور المرأة الفلسطينية بين النضال وتربية الأجيال http://www.radionisaa.ps/ar_page.php

⁽²⁾ المرجع نفسه.

⁽³⁾ مقابلة مع عبد اللطيف عزيز، وعبد المعطي عابد.

نلاحظ من خلال الأمثال المأخوذة من واقع حياة المجتمع الفلسطيني واقع المرأة ومكانتها في هذه الأمثال، التي تعبر عن الموروث الاجتماعي في تلك الفترة. مثل: الزوج سترة والبنات عورة، النسوان إلهن نص عقل، أو المرأة عقلها ناقص، والنساء ناقصات عقل ودين، همّ البنات للممات، "اسمع للمرأة ولا تأخذ برأيها"، دلد ابنك يغنيك ودلد بنتك تخزيك... الخ من الأمثال الشعبية التي تعزز النظرة الدونية للمرأة.

- الأمثال الشعبية

يعرف المثل الشعبي بأنه "تجربة إنسانية في لفظ وجيز ومعنى شامل، قيل في مناسبة ما، وينسحب على تجارب مماثلة⁽¹⁾ ومن النماذج الشائعة للأمثال، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً- الأمثال على البؤس والفقير:

خبز وزيت عمارة البيت، في موسم التين مفيش عجين، طل البطيخ مفيش طبيخ، لقمة في بطن جائع أحسن من بناية جامع، اللي ما له حظ لا يتعب ولا يشقى، قيراط بخت ولا قنطار المدينة، اتحلى بدبس وطحينه، مال بجر مال وقمل بجر سيبان، اللي معاه فلوس ع الشب بدوس، المكتوب ما منه مهروب، أكثر من قرد الله ما بيسخط، على قد فراشك مد رجليك⁽²⁾. كردوش دايم ولا سميد مقطوع⁽³⁾.

ثانياً- الأمثال التي تدل على نظرة الناس للحكام:

حاميها حراميها، اللي حاكمك عاكمك، حاكمك غريمك وإن ما طعته يضيملك، اللي ياكل مرقة السلطان تتحرق شفته، يا ما في الحبس مظالم، الدنيا لمن غلب، القوي عايب، اللي بياخذ أمي أقول له يا عمي، العين ما بتعلى عال حاجب، الناس مقامات، الناس على دين ملوكهم، اربط القرد مطرح ما يقولك

(1) الموسوعة الفلسطينية <https://www.palestinapedia.net>

(2) سكيك، ج2، مرجع سابق، ص31-32.

(3) مقابلة مع جبر شعبان.

صاحبه، نام مغلوب ولا تنام غالب، اللي ما بيجي معاك تعال معاه، حط راسك بين الروس وقول يا قطاع الروس، فوق المعروف ضرب كفوف، كلب الشيخ شيخ. (1)

ثالثاً- الأمثال في أيام الحصيد

البركة في اللمة، الإيد ع الإيد رحمة، دراعك يعطيك، زندك يعطيك، من حسدني ع الشقى لا عاش ولا بقى. عاوني تعاونك وساعدني تساعدك، أرض الشبرق الذهب فيها يبرق، جميلة الحصيد ولا جميلة الحبيبة، بتروح الشدة الشديدة وتيجي الغلة الجديدة، احصد ع البدرى قبل ما تيجي الشوبة، الحصاد المليح بطلع أجرته من راس منجله، اللي بتزرعه بتحصده، اللي عنده قمح بيقرضوه الناس دقيق. (2) اللي ما ينام في جرنه بيستلف قوته، زيوان بلدنا ولا قمح الغريب، شعيرنا ولا قمح غيرنا.

- الأطعمة والأكلات الشعبية:

اعتمد أهل القرية بشكل كبير في طعامهم اليومي على ما يزرعون من خضار وما ينتجون من الإنتاج الحيواني والطيور المنزلية، فالأكلات اليومية الاعتيادية كانت تعتمد على ما ينتجون من الزراعة فعرفوا الملوخية والبامية والطماطم والعدس والفول والقرع واليقطين والكوسا والفاصولياء الخضراء والسلق والبادنجان والبطاطا واللوييا الخضراء والبالزاء والسبانخ، وجميعها كانت تطفى على النار أو على أفران الطابون، وفي فصل الشتاء اعتمدوا كذلك على ما تنتجه الأرض من نباتات برية مثل الخبيزة والحمصيص، والرجلة الخضراء، وكذلك كانت النساء تعمل على تشيف بعض الخضار كالملوخية والطماطم والبامية والقلقل، فالملوخية الناشفة كانت تطبخ مع إضافة كمية من العدس والفول المجروش (البصارة). ومن القمح كانوا يصنعون أطباق الجريشة والشعيرية أما اللحوم

(1) سكيك، ج2، مرجع سابق، ص31.

(2) سليم المبيض، مرجع سابق، ص45-49.

فاعتمدوا على ما تنتجه طيورهم من الدجاج والحمام، والاستفادة من بيضها، التي يكاد لا يخلو بيت في القرية من تربيتها، واعتمد الناس بشكل كبير على ما تنتجه الأبقار والأغنام من اللبن ومشتقاته، وفي حالات الولائم كانوا يذبحون الضأن والأغنام، وغالباً ما كانت تذبح وتقدم لحومها مع المناسف والمفتول في المناسبات والأعياد والضيوف.⁽¹⁾

المفتول: يعد المفتول المجلل باللحم من المأكولات التي توارثتها الأجيال الفلسطينية، ففي البداية تقوم النساء بطحن القمح البلدي بحجر الرحي المنزلي؛ لتصنع فيه فيما بعد المفتول، وكانت نساء الحارة يجتمعن سوياً لعمل "المفتول" الذي يتناقلنه من إناء لآخر، ينتهي بوضع الدقة المكونة من البصل والفلفل والسمنة البلدية.

خبز الطابون: تبدأ المرأة الفلسطينية في القرية بإعداده عند ساعات الفجر الأولى، حيث كانوا يقولون: "خبز الحاف بيربي الكتاف".

الجريشة: قمح مجروش (البرغل) يتم طبخة مع مرق اللحم.

الحلويات: رغم أن الحلويات في تلك الفترة كانت تمتاز ببساطة مكوناتها إلا أنها كانت تدخل البهجة على قلوب الفلاحين عند عودتهم إلى الدار بعد حصاد يوم شاق في بياراتهم، فتقول أم العبد: "كنا نعمل زلابية ومطبق، وبين كل صفاة والثانية نرش السكر والسمنة البلدي، أما الكعك فكانت النساء تصنعه في العيد. وكانت الشعيرية أيضاً من أهم أطباق الحلوى الذي تصنعه النساء، فيتم صنعها بفتلها على ألواح خشبية وتتشيفها تحت أشعة الشمس.

وكان شراب السوس والخروب يتم عمله في شهر رمضان المبارك، فكانت النساء تتقع مجروش الخروب طوال الليل، ويُحلى بالسكر لساعة الإفطار، كما كان قمر الدين المنقوع بالماء بمثابة مربى يتسحر عليه استعداداً للصيام.⁽²⁾

(1) عدة مقابلات أجراها المؤلف.

(2) لقاء مع أم العبد عابد موقع الرسالة، أجرى اللقاء ايناس أبو الجبين <http://alresalah.ps/ar/post>

- الأزياء الشعبية:

الأزياء الشعبية في قرية سمس هي امتداد للأزياء الشعبية في القرى الفلسطينية التابعة لقضاء غزة، سيما تلك التي تقع وسط وشمال قرى القضاء، وقد تميزت قرية سمس عن غيرها من القرى المجاورة في بعض التفاصيل كاستخدام النساء لأنواع محددة من الثياب أو لونها، والأقلام والخطوط في التطريز.

الأزياء النسائية:

الثوب الفلسطيني الذي تتميز به القرية وأنواعه:

ثوب الجنة والنار: وهو في الأصل ثوب من الأزياء الشعبية للمجدل، والتسمية جاءت لأن الثوب يتشكل من خطوط طويلة على مدى الثوب ويكون ذا لونين: الأحمر ويرمز إلى النار والثاني أخضر يرمز إلى الجنة، وتكون أرضيته سوداء من قماش الحرير، ويصنع كذلك من قماش القطن.⁽¹⁾

ثوب الخضاري: وهو ثوب مجدلاوي، أرضيته سوداء، والتسمية جاءت لأنه مقلم بخطوط خضراء وليكي، من الأمام والخلف وبشكل طولي.

ثوب أبو الميتين: وهو ثوب مجدلاوي أرضيته لونها كحلي، أما الأقلام والخطوط فلونها برتقالية ضاربة إلى الحمرة وعرضها بوصتان.⁽²⁾ أما نساء قرية سمس فاستخدمته من القماش ذي الأرضية السوداء، تتخللها خطوط مطرزة صفراء وحمراء على كلا الجانبين.⁽³⁾

ثوب الجلجلي: وهو ثوب مجدلاوي، أرضيته لونها كحلي من الحرير، والأقلام والخطوط باللون البنفسجي بعرض بوصة،⁽⁴⁾ أما نساء قرية سمس فاستخدمت الأرضية ذات اللون الأسود تتخللها خطوط حمراء على كلا الجانبين.⁽⁵⁾

(1) مقابلة مع آمنه عبد الرازق صالح.

(2) فؤاد عباس، مدخل إلى الفلكلور الفلسطيني، دار الموقف العربي، ص 29.

(3) مقابلة مع جميلة عابد.

(4) فؤاد عباس، مرجع سابق، ص 29.

(5) مقابلة مع جميلة عابد.

ثوب الدرزي: كانت النساء من كبار السن يلبسن الثوب الدرزي، وهو ثوب من قماش القطن ذي اللون الأسود، وأحياناً يتم تزيينه بتطريز خفيف.⁽¹⁾
ثوب الأطلسي: وهو نوع من القماش المقلم بخطوط ذهبية أو حمراء، تلبسه العروس في يوم زفافها.⁽²⁾ وفوقه تضع النل (السبلة) عبارة عن قماش خفيف يشبه الطرحة حالياً، وعندما تخرج من البيت (خلال الزفة) كانت تلبس فوقه الهندية أو العباءة.

وجميع هذه الثياب مطرزة بالحريز بأشكال وألوان متنوعة على الأكمام والصدر وفي الأسفل من جهة الخلف، وكانت النساء يلبسن سروالاً طويلاً حتى القدمين تحت الثوب.

وقد أجمل معظمها في التراث الفلسطيني في أغنية، تقول:⁽³⁾

طرزي توبك يا معزتي

جنة ونار والأطلسي

والجلجلي وأبو الميتين

لا هو عيرة ولا دين

طرزي ثوب سنان الشايب

ملبوسك يا أغلى الحبايب

طرزي ثوب الزعيم الهندي

حريز وقصب والكم وردي

أما غطاء الرأس للنسوة فجميعهن يضعن على اختلاف أعمارهن غطاء يسمى الشاش (الخرقة)، وهي عبارة عن قطعة من القماش القطني الأبيض، والمرأة المتزوجة تضع تحت الخرقة ما يسمى (الأوقاه) وهي قطعة قماش مطرزة باللون

(1) مقابلة مع عزيزة عبد الحافظ صالح.

(2) مقابلة مع جميلة عابد.

(3) سليم المبيض، مرجع سابق، ص 190-191.

الأحمر بشكل نصف دائري، تغطي الشعر وتذيل مقدمة الغطاء بعدد من القطع الفضية أو الذهبية - حسب مكانة السيدة الاجتماعية والمادية- وغالباً ما كانت النساء المتقدمات في السن يضعن القطع الفضية، تسمى الواحدة منها العشرية، ينتهي طرفاها الأماميان بجديلة من الحرير تنزل لأسفل الحنك لينتهي بخيط في المنتصف يوضع في منتصفه قطعة معدنية واحدة إما أن تكون من الفضة وتسمى ريالاً، أو من الذهب وتسمى محكنة أو خمسية⁽¹⁾، وكانت النساء يشددن أثوابهن بحزام من قماش الحرير أو بمنديل يسمى الغبانية.

أما لباس العروس فكانت تلبس الفستان من نوع الأطلس المقلم بخطوط ذهبية أو حمراء، وتغطي رأسها بمنديل من الحرير المزركش.⁽²⁾ وكان الصبيان يرتدون الثوب الأطلس الملون بخطوط طويلة، ويغلب عليها اللون الداكن ينتهي بفتحة صغيرة أسفل الثوب من كلا الجانبين منها ما يتم تطريز الفتحتين بخطوط من الحرير.⁽³⁾

أما الشباب والكهول فكانوا يرتدون قميصاً قطنياً وسروالاً واسعاً من القماش الأبيض له دكة تشده على الوسط، ومنهم من كان يرتدي فوق هذا الزي القمباز أو الدماية، وكانوا يسمونها أيضاً الهندية أو الكبر، وهي من القماش الصوف المخطط، تغطي الصدر مع جيبيين جانبيين على يمين ويسار القمباز، ومن الشباب من كان يشدد القمباز بحزام جلدي يتمنطق فيه بخنجر، أو كما كانت تسمى عندهم (الشبرية). وقد اختلف الكهول عن الشباب والراشدين بارتداء الصاك أو الباطو أو العباءة فوق القمباز.⁽⁴⁾

(1) الكتري، مرجع سابق، ص 47

(2) مقابلة مع جميلة عابد.

(3) الكتري، مرجع سابق، ص 43

(4) نفسه، ص 44.

وكان غطاء الرأس للصبيان الطاقية التي تصنع من وبر الجمال أو خيوط الصوف أو من القطن، أما الشباب والكهول فكانوا يلبسون الطاقية والحطة والعقال (الكوفية والعقال) - غالباً - ما تكون الكوفية بيضاء اللون والعقال أسود، ومن كهول القرية من كان يرتدي الطربوش الأحمر (الكفية) محاطة بقطعة القماش المزركشة باللون الأصفر الزاهي (مقصابة)⁽¹⁾. وظل لبس الطربوش عند كبار السن حتى أصدرت قيادة الثورة الفلسطينية 1936-1939 بتوحيد غطاء الرأس للرجال واستبدال الكوفية والعقال بالطربوش.

(1) الكتري، مرجع سابق، ص45.

الفصل السابع

قرية سمسم في الحركة الوطنية الفلسطينية

الفصل السابع

قرية سمس في الحركة الوطنية الفلسطينية

قرية سمس في الحركة الوطنية الفلسطينية إبان الانتداب البريطاني

بعد هزيمة الدولة العثمانية والألمان في الحرب العالمية الأولى 1914-1918، وقعت فلسطين تحت الحكم العسكري البريطاني، الذي تأمر على العرب وخدمهم، ولم يلتزم بتعهداته بموجب مراسلات حسين مكماهون، وتم تطبيق اتفاقية سايكس بيكو 1916، التي وضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني تمهيداً لمنحها للحركة الصهيونية وتنفيذ وعد بلفور الذي صدر في 2 تشرين ثانٍ/ نوفمبر 1917م.

ومنذ بداية الاحتلال البريطاني لفلسطين، شارك أبناء القرية كغيرهم من أهل فلسطين في معظم الثورات الفلسطينية التي اندلعت ضد السياسة البريطانية المنحازة للمشروع الصهيوني على أرض فلسطين، وبرز هذا الدور في الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939م، التي اندلعت لمقاومة الاحتلال البريطاني والحركة الصهيونية؛ فكان الشيخ أبو علي (سليمان عبد القادر أبو حمام) من قرية سمس من أبرز قادة فصائل الثورة العسكريين في شمال فلسطين، وأسند إليه مهام قائد فصيل، وقائد منطقة متجول.⁽¹⁾

كان أبناء القرية متحمسين للثورة ومساندين لها ولقيادتها العسكرية ولنجدة الثوار عندما يتطلب الأمر ذلك؛ فمنذ أن دعت اللجان القومية في البلاد، واللجنة العربية العليا إلى الاعلان عن الاضراب العام في فلسطين في نيسان/إبريل 1936، والذي استمر ستة شهور، وقد عمَّ الاضراب جميع المرافق التجارية والصناعية وحركة السير ومرافق يافا، فقام أهل قرية سمس منذ الأسابيع الأولى -

(1) قائمة بأسماء رؤساء وقادة فصائل الثورة العربية الفلسطينية الكبرى 1936-1939.

من هذا الاضراب- بجمع التبرعات والإعانات بكل جد ونشاط، حيث تبرعت قرية سمسم بثمانية قناطير حنطة وقنطارين عدس إضافة لكميات أخرى من الغلال المتنوعة، وقد أرسلت هذه الإغاثة من القرية إلى اللجان القومية ولجنة الإسعاف في مدينة يافا لدعم المنكوبين.⁽¹⁾ وخلال مسيرة الثورة التي استمرت ثلاث سنوات شارك عدد من شبان القرية في تدمير سكة الحديد لإعاقة تحرك البوليس البريطاني، كما شارك أبناء القرية في إيواء الثوار الذين يعملون ضمن فصيل سليمان أبو حمام وجماعته، والقيام بمهام استطلاع لمساعدة الثوار، وقد تعرضت القرية للتفتيش والمداهمات ومنع التجول من قبل البوليس البريطاني أكثر من مرة، وتم جمع الرجال في إحدى الأجران التابعة للقرية، وفي إحدى المرات اعتقلوا أربعة رجال منهم شخص من عائلة زيادة وآخر من عائلة أبو عون بعد أن وجدوا في أحد أركان بيت الأخير عدة طلاقات قديمة، وقد أفرج عنهم من أحد مراكز البوليس البريطاني في غزة بعد يومين من التحقيق، وفي إحدى المرات تم استدعاء المخاتير وعدد من رجال القرية وهددوهم بتدمير القرية إن لم يسلموا معدات اتهمهم الإنجليز بالسيطرة عليها من إحدى النقاط العسكرية البريطانية،⁽²⁾ وكانت ناقلات جند الإنجليز ودباباتهم خلال المداهمات والتفتيش تدمر مساحات واسعة من الأراضي الزراعية للفلاحين وحقولهم.⁽³⁾

وقد نفذت سلطات الانتداب البريطاني حكماً بالإعدام شنقاً في سجن عكا المركزي صباح يوم الأربعاء الموافق 23 شباط/ فبراير عام 1938 على ابن قرية سمسم رمضان عبد القادر أبو حمام، البالغ من العمر 35 عاماً، بعد أن صادق القائد العام للجيش البريطاني على حكم إعدامه، بتهمة محاولة اغتيال نائب مدير سجن عكا واقتحام السجن، وقد اشتهر الثائر رمضان أبو حمام في منطقة شمال

(1) جريدة الدفاع، يافا، العدد 609، السنة الثالثة، 16 أيار/ مايو 1936، ص 7.

(2) شهادة جمال أبو عون.

(3) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

فلسطين وبين رفاقه الثوار بلقب (الملثم العربي) الذي شارك مع شقيقه القائد سليمان عبد القادر أبو حمام في أحداث الثورة الفلسطينية الكبرى، حيث تم القبض على الثائر رمضان وبحوزته مسدس وذخيرة، وذلك في 16 شباط/ فبراير 1938، من قبل البوليس البريطاني أثناء محاولته اقتحام سجن عكا المركزي لتحرير عدد من رفاقه الثوار المحكوم عليهم بالإعدام من قبل سلطات الانتداب البريطاني،⁽¹⁾ وقد استلم أهالي مدينة عكا جثمانه الطاهر حيث ووري جثمانه الثرى في مقبرة المدينة⁽²⁾

وقد شارك أهل القرية في أحداث الثورة ويومياتها؛ ففي رواية عن سيرة الثائر فارس عزون-أحد أبرز القيادات العسكرية للثورة في شمال فلسطين-تذكر الرواية أن شخصاً من قرية سمس-لم تذكر الرواية اسمه-ألقي القبض على شخص كان مطلوباً للثوار يدعى (حسن أبو نجيم) من شمال فلسطين-كان قد هرب من قائد الفصيل فارس عزون-حيث أُلقي القبض على أبو نجيم وتم تسليمه للثائر حمد زواتا أحد القيادات العسكرية الذي يعمل في فصيل فارس عزون.⁽³⁾

وقبل وقوع النكبة بعام واحد وقعت عدة أحداث بين شبان من أهل القرية وحراس يهود مستوطنة "جفارعام" المقامة على أرض القرية تبين هذه الأحداث حالة العداء بين أهل القرية والمستوطنين اليهود فيها، حيث تقول المصادر العبرية: "إن مواجهة اندلعت بين حراس الكيبوتس (المستوطنة) المسلحين ومجموعة من شبان القرية في أغسطس عام 1946م، قتل في تلك المواجهة الفتى عبد السلام

(1) كان من بين رفاقه الثوار الذي حاول رمضان أبو حمام تحريرهم من سجن عكا الثائر محمد حسين أبو الرب المحكوم عليه بالإعدام. انظر جريدة الدفاع الفلسطينية 23/ شباط 1938، وكذلك جريدة فلسطين في التاريخ نفسه، وكذلك انظر د. محمد عقل، سجل المحكومين بالإعدام في فلسطين في العهد العثماني، (نسخة الكترونية)، ص134.

(2) جريدة الدفاع الفلسطينية 23/ شباط 1938، وكذلك جريدة فلسطين في التاريخ نفسه.

(3) للمزيد أنظر: فارس الحواري العزوني، دائرة المعارف الفلسطينية، جامعة النجاح الوطنية

عابد عابد، بعد إصابته برصاص حراس المستوطنة اليهود.⁽¹⁾ وفي مقابلة مع عبد المعطي عابد شقيق الشهيد، قال: "إن شقيقه الذي يبلغ من العمر خمسة عشر ربيعاً قتل برصاص أحد المستوطنين في القرية وهو عائد من المجدل بصحبة عدد من رفاقه، حيث أصيب إصابة بالغة وقام المستوطنون بنقله إلى "الجمامة"^(*) لعلاج لكنه استشهد بعد ساعات من إصابته.⁽²⁾

وكانت قد وقعت قبلها حادثة شجار وعراك بالأيدي بين حارس المستوطنة ورجل من القرية هو السيد أيوب زيدان، وعندما تغلب الأخير على المستوطن أطلق عليه حراس المستوطنة المسلحون الرصاص فأصابوه بجراح في ساقه.⁽³⁾

(1) موسوعة ويكيبيديا العبرية- جفار عام

(*) قرية عربية تقع على مسافة 29 كم إلى الشمال الغربي من بئر السبع، وتبعد عن طريق غزة - بئر السبع مسافة تقرب من 17 كم.

(2) مقابلة مع عبد المعطي عابد

(3) مقابلة مع زريفه أحمد أبو سعدة.

أبناء القرية في التصدي للعصابات الصهيونية خلال أحداث النكبة

مع صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29/11/1947 بشأن تقسيم فلسطين إلى دولة عربية وأخرى يهودية، بدأ الصراع المسلح بين العرب واليهود في ربوع فلسطين، ففي اليوم التالي من صدور القرار أعلنت اللجنة العربية التي عارضت القرار عن إضراب لمدة ثلاثة أيام، وسادت البلاد حالة من الغليان، وتشكلت اللجان الوطنية في مدن فلسطين لإدارة الصراع على الصعيد المحلي، وامتاز شهر كانون أول/ ديسمبر 1947 بمواجهة مسلحة بين العرب واليهود.

وبدأ المتطوعون العرب بالتسلل إلى فلسطين، وفي شهري شباط وآذار زادت حدة الاشتباكات بين العرب واليهود خاصة على الطرق، وفي شهر آذار/ مارس قامت منظمة الهاغانا بشن هجمات على مناطق مختلفة من المدن والقرى الفلسطينية بهدف طرد السكان منها وتدميرها، وكانت المنظمة الصهيونية قد اتخذت قراراً في شهر كانون أول/ ديسمبر 1947 بتنفيذ خطة عسكرية للهاغانا وضعت في أيار / مايو 1946، تقضى الخطة بحماية المستوطنات، ومهاجمة خطوط المواصلات والقرى العربية وتدميرها وطرد سكانها، وقد مارست قوات الهاغانا خلال الفترة من أواخر كانون ثان/يناير لغاية آذار/ مارس 1948 ضغطاً شديداً على المدن الفلسطينية وفرضت حصاراً عليها.⁽¹⁾ وعملت الوكالة اليهودية على تسليح قواتها بمختلف أنواع الأسلحة، فإلى جانب المصانع التي أقامتها في فلسطين لإنتاج الأسلحة الخفيفة والذخائر، حصلت على كميات كبيرة ومتنوعة من الأسلحة والذخائر من المستودعات البريطانية، كما نشط الصهاينة بشراء الأسلحة والذخائر، وتمكنوا من شراء صفقة أسلحة من تشيكو سلوفاكيا وصلت شحناتها الأولى في نهاية آذار/مارس 1948م.⁽²⁾ وبهدف إيجاد ممر إقليمي يربط بين

⁽¹⁾ بني موريس، طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاجئين، ترجمة دار الجليل، عمان، 1993، ص45-51.

⁽²⁾ سعيد تميز، طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، ص234.

المستوطنات في الجنوب والشمال عمل لواء النقب على احتلال قرية بيت دراس التي احتلها في 12 أيار/ مايو 1948، ونسف بيوتها، واحتل كذلك قرى كوكبة، وحليقات، وبرير، وفي اليوم التالي احتل قرى سمسم، ونجد، والبطاني الشرقي، والبطاني الغربي، وبرقة، وجميعها يقع في شمال قضاء غزة، وبذلك تمكنت قوات البالماخ في إطار عملية "براك"، وفي ظل وجود الانتداب البريطاني من احتلال تسع قرى من قضاء غزة، وتدمير العديد منها، وطرد أهلها، البالغ عددهم (12782) نسمة.⁽¹⁾ والجدير بالملاحظة أن احتلال هذه القرى قد تم قبل دخول الجيوش العربية لفلسطين.

وكانت القرى المجاورة لقرية سمسم - إضافة للمستوطنة التي أقيمت على أرض القرية- قد أقيم عليها أكثر من نقطة استيطانية بشكل محكم من جميع الجهات على شكل حزام أمني يحيط بالقرى، وعلى مواقع استراتيجية مهمة بهدف تنفيذ مهام عسكرية.⁽²⁾

سارع أهل القرية لشراء الأسلحة والذخائر استعداداً للدفاع عن أنفسهم، فامتلكوا ما يقرب من خمسين بندقية، منها ما كان بحوزتهم، وعدداً آخر قاموا بشرائها قبيل وقوع النكبة وخلال المواجهة. ويقول المعمر أحمد محمود أبو اللين إن السيد سليمان أحمد عواد من قرية سمسم سافر إلى مصر عبر القطار لشراء عدد من البواريد، وقد جلب معه نحو 20 بارودة باعها لأبناء القرية،⁽³⁾ وتقول رواية أخرى إن عدد البواريد التي جلبها الشخص ذاته كانت نحو 50 بارودة وصندوقين من الذخيرة، ولعدم مقدرة بعض من أبناء القرية على دفع ثمن بارودة واحدة تشارك شخصان في شراء بارودة واحدة، ليتناوبا عليها للدفاع عن قريتهم،⁽⁴⁾

(1) المرجع السابق، ص256.

(2) انظر الخارطة الموضح عليها البؤر الاستيطانية في سمسم ومحيطها وأرقامها المشار إليها باللون الأصفر.

(3) أحمد محمود أبو اللين مواليد سمسم 1932 مقابلة أجراها المؤلف، بتاريخ 2017/2/4.

(4) مقابلة مع جميل رجب عواد.

وقد تمكن البعض من توفير الأموال لشراء البواريد ببيع ذهب نسائهم وغلالهم وبعض أملاكهم،⁽¹⁾ وخلال المواجهات المسلحة والمعارك شارك أبناء القرية المسلحين في أكثر من معركة دارت بينهم وبين القوات الصهيونية المسلحة؛ منها معارك جرت في قرية برير المجاورة ومواجهات وقعت على أرض القرية.⁽²⁾ ويذكر عارف العارف أن عدد المقاتلين المتطوعين المسلحين الذين واجهوا العصابات الصهيونية من أبناء غزة قبل الانسحاب البريطاني من البلاد ودخول الجيوش العربية إلى ميادين القتال كما يلي:⁽³⁾

العدد	القوة - الفصيل	المكان وجنسيتهم
109	جيش الجهاد المقدس	غزة-غزير
76	متطوعون	فلسطينيون وسوريون وعراقيون وبلدان أخرى أرسلتهم الهيئة العربية العليا
80	متطوعون إخوان مسلمون	مصريون
100	جيش الإنقاذ	غزير
100	متطوعون	فلسطين وسوريا والاردن وليبيا جاءوا مع العقيد عاهد السخن
6	متطوعون	ألمان

عدد المقاتلين المسلحين عام 1948 في قرية سمس وفي بعض القرى المجاورة لها⁽⁴⁾:

ملاحظة	عدد المسلحين	القرية
كان حولهما عشيرتان من الثوابثة والسواركة في كل منهما عشرون مسلحاً	130	برير

(1) شهادة جمال أبو عون.

(2) مقابلات مع عبد اللطيف أحمد عزيز، وجبر أحمد شعبان، ومحمد حسن أبو سعدة وعبد المعطي عابد، وفهمي صالح .

(3) عارف العارف، النكبة، ج2، مرجع سابق، ص392-393.

(4) عارف، النكبة، ج2، مرجع سابق، ص392-393.

ملاحظة	عدد المسلحين	القرية
	50	سمسم
	30	دمرة
	20	نجد
	20	حليقات
المنصورة كانت من ضمن أراضي قرية نجد	10	المنصورة
	50	عراق سويدان

ومن خلال عدد من المقابلات استطعنا الحصول على عدد من أسماء أبناء القرية الذين كان بحوزتهم سلاح، حيث يقول المعمر عبد اللطيف عزيز كان في البلد 56 بارودة أما المعمر حسين صالح فرج الله الذي كان يقوم بمهمة الاستطلاع والرصد خلال المواجهات مع العصابات الصهيونية فقال: إن عدد البواريد التي كانت بحوزة أهل القرية كان أكثر من خمسين بارودة.

ومن أبناء القرية الذين امتلكوا البواريد: (1)

- إبراهيم البسيوني
- حسن سالم عواد
- حسن سليمان فرج الله
- رزق عبد الرحمن المجدلاوي
- سالم عزيز
- سالم محمد عبد النبي
- سعيد إسماعيل أحمد المجدلاوي

(1) مقابلة مع: جبر أحمد شعبان، وعبد اللطيف أحمد عزيز، وعبد المعطي عابد، ومحمد حسن أبو سعدة، وأحمد عبد الله عابد، وجميل عواد.

- صالح محمد صالح (أبو عكفة)
- عابد عابد (استخدمها ابنه عبد المعطي)
- عبد الجبار خميس الشيخ
- عبد الرازق صالح
- عبد الرازق عبد الفتاح درابيه
- عبد الطيف عزيز
- عبد اللطيف يوسف الحو
- عبد الله عبد الرازق الكتري
- عبد الوهاب محمد الكتري
- عثمان عبد القادر عثمان
- عطية العبد حسين صالح
- على عبد اللطيف موسى
- محمد ابراهيم عواد
- "محمد الصغير" عبد الرحمن عابد
- محمد حسن أبو سعدة
- محمد حسن زملط
- محمد حسين عواد
- محمد عبد الله المجدلاوي
- محمود إبراهيم زيادة
- محمود درويش الحو
- محمود عبد الرحمن زيد
- محمود عبد الرحمن عابد
- محمود عبد الهادي الكتري
- محمود عبد ربه عزيز

- يوسف أحمد فرج الله
 - يوسف عبد الرازق الكتري
 - عبد العزيز عزيز والسيد العبد محمود عواد تناوبا على بارودة واحدة،⁽¹⁾ وغالباً ما كان يرافق كل شخص يمتلك بارودة عدداً آخر من الشبان الذين كانوا يحملون العصي والسلاح الأبيض.⁽²⁾
- كان المدافعون عن القرية يقسمون بعضهم بعضاً إلى مجموعات، منهم من كان يقوم بمهمة حفر الخنادق -بعمق مترين- في محيط القرية وشوارعها لتعيق مرور الدبابات الصهيونية، ووضع المتاريس من الخشب والحجارة والأسلاك أمام الدبابات، وإطلاق النار عليها بين الحين والآخر، وأحياناً كانت الدبابات تغير مسارها من مستوطنة "جفارعام" لتهاجم القرية من مستوطنات مجاورة، مثل: مستوطنة "يادمردخاي" المقامة على أرضٍ من قرية دير سنيد، ومستوطنة "دوروت" المقامة على أرضٍ من قرية هوج والمستوطنات الأخرى المجاورة.⁽³⁾
- وقد أعطب المقاتلون دبابة لليهود بتفجير أحد الألغام التي زرعوها في أحد الكروم، ومن بين المقاتلين الذين زرعوا الألغام يوسف الكتري ومعه شخص آخر من قرية نجد، وقامت العصابات الصهيونية بإطلاق النار الكثيف من رشاشاتهم ودباباتهم التي تمركزت في إحدى البيارات المرتفعة التي تعود للحاج حسين محمد أحمد بعد انسحاب المقاومين منها.⁽⁴⁾ ويقول المعمر عبد اللطيف عزيز: إن الدبابات كانت تأتي من اتجاه الكُبنية (المستوطنة) المقامة على قرية هوج، وتقف على مشارف قرية سمسم من الساعة الثامنة صباحاً حتى الرابعة عصراً.⁽⁵⁾ ويقول المعمر حسين فرج الله أن المقاتلين قاموا بتفكيك لغم زرعه العصابات الصهيونية

(1) مقابلة مع جميل عواد.

(2) شهادة جمال أبو عون.

(3) مقابلة مع: عبد المعطي عابد، ومحمد حسن أبو سعدة، وجازية درابيه.

(4) شهادة جمال أبو عون.

(5) مقابلة مع عبد اللطيف عزيز.

وتم وضعه في طريق الدبابة القادمة من المستوطنة المقامة على أرض قرية هوج نحو سمس وقاموا بإعطابها، ويقول: في إحدى المرات تم رصد ثلاثة عناصر من جنود العصابات الصهيونية كانوا قادمين من المستوطنة باتجاه أرض خربة أبو سعدة حيث قام المقاتلون المرابطون في محيط بيارة الحاج حسين محمد أحمد في منطقة شعف سمس بقنص اثنين منهم، وفي معركة سميت بمعركة "الكبينة" قام ثلاثة مقاومين وهم: حسن سليمان فرج الله،^(*) ويوسف الكتري، ومصباح أبو غانم بالهجوم على مستوطنة "جفارعام"، حيث استشهد في تلك المعركة مصباح أبو غانم وهو من قرية دمره حيث أصيب بقذيفة في صدره.⁽¹⁾

وخلال المعارك وصل السيد جمال الصوراني إلى القرية وكان معه ألغام، حيث اجتمع مع عدد من شبان القرية المسلحين، وسلم أحد المقاتلين لغماً لوضعه في طريق الدبابة الإسرائيلية التي كانت تأتي من المستوطنة المقامة على أرض هوج نحو سمس، وقد تم زرع اللغم وتفجيره⁽²⁾ وتقول المسنة جميلة حسين عابد إن الدبابات قصفت بيت والدها ودمرته بالكامل، حيث كان يتحصن في محيطه عدد من المسلحين من شبان القرية لرصد الآليات الصهيونية وقنصها.⁽³⁾ ويقول المعمر

^(*) توفي عام 1949 بعد سنة من مشاركته بنقل خمسة شهداء من عائلته ويقول ذووه أن توفي على أثر استنشاقيه مواد سامة بعد أن شارك في نقل جثمان ابن عمه الشهيد شعبان محمد عبد الهادي فرج الله، وخمسة شهداء من أبناء عمومته ويُذكر أن الشهيد شعبان عاد إلى القرية ليأخذ بعض من ممتلكاته فقتله اليهود، وقاموا بتلغيمه، وطلبوا من إخوانه وأبناء عمومته الحضور لأخذ جثته فعندما ذهب أربعة من عائلته لإحضار الجثة انفجر فيهم اللغم فاستشهدوا جميعهم وتم تسليم الشهداء إلى ذويهم بعد أن تدخل المبعوث الدولي الكونت برنادوت. والشهداء هم: عبد المالك محمد عبد الهادي فرج الله، وصالح محمد صالح فرج الله، وشحادة فرج الله، وعبد الفتاح صالح محمد فرج الله. وقد وُجِدَ في مقتنيات المرحوم حسن سليمان فرج الله بيان (رقم 4) للقيادة العليا للمجاهدين في فلسطين، المؤرخ في 1947/12/16. انظر البيان في قائمة الملاحق.

⁽¹⁾ مقابلة مع حسين صالح محمد فرج الله، من مواليد سمس 1930، تاريخ المقابلة 2017/8/14.

⁽²⁾ مقابلة مع جميل عواد.

⁽³⁾ مقابلة مع جميلة عابد

عبد المعطي عابد إن السيد عثمان عبد القادر عثمان ذهب على فرسه إلى اللجنة القومية لجلب الذخيرة ونجدة البلدة، لكنه عاد دون أن يحصل على أية معونة.⁽¹⁾ وتذكر رواية أخرى أن أربعة من أبناء قريتي سمسم وبرير كانوا قد التقوا بقائد جيش الجهاد المقدس (عبد القادر الحسيني) في مدينة القدس؛ ليطلبوا منه الأسلحة والذخائر ودعم رجال المقاومة في القريتين، والرجال الأربعة هم: (حسين على حسين، وخالد أبو الفحم، وعبد القادر الكتري وعثمان عبد القادر عثمان).⁽²⁾

ورغم قلة عدد المسلحين من أبناء القرية؛ فإنهم كانوا يسارعون إلى مؤازرة القرى المجاورة، فشاركوا مع مقاتلين من قرى أخرى في معركة برير حتى سقوط القرية وتدميرها وطرد أهلها في 12 أيار/ مايو 1948،⁽³⁾ وفي اليوم نفسه اجتاحت إحدى عشرة مصفحة (دبابة) قرية سمسم وطلبت القوات الصهيونية من وجهاء القرية تسليم السلاح الذي كان بحوزة المقاتلين من شباب القرية وقالوا للوجهاء: "إن عدد البواريد لديكم خمس وخمسون بارودة عليكم تسليمها الليلة وإلا سيكون مصير قريتك كحال قرية برير؛⁽⁴⁾ لكن أهل القرية واصلوا الدفاع عن القرية حتى سقوطها في 13 أيار/ مايو 1948، وطرد أهلها منها،⁽⁵⁾ فانتقل المسلحون إلى القرى المجاورة (دير سنيد ودمرة) قبل أن تحتلها القوات الصهيونية، ثم انتقلوا مع عائلاتهم إلى بيت حانون وبيت لاهيا،⁽⁶⁾ وتؤكد المصادر التاريخية أن لواء

(1) مقابلة مع عبد المعطي عابد

(2) الكتري، مرجع سابق، ص 67

(3) مقابلة مع: جبر أحمد شعبان، وعبد اللطيف أحمد عزيز، وعبد المعطي عابد، ومحمد حسن أبو

سعدة، وشهادة جمال أبو عون

(4) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

(5) الكتري، مرجع سابق، ص 68.

(6) مقابلة مع عبد المعطي عابد.

"هنيغب" (النقب) الصهيوني التابع لعصابة البالماخ احتل القرية وقام بتدميرها خلال إحدى الهجمات التي كان يشنها شمالاً قبيل 15 أيار/ مايو 1948.⁽¹⁾ وقد استشهد وجرح عدد من أبناء القرية خلال المعارك والأحداث، منهم: عوض أبو سعدة.⁽²⁾ وسعيد إسماعيل أحمد المجدلاوي، كما أصيب بجراح بالغة رزق عبد الرحمن المجدلاوي استشهد على إثرها بعد أيام قليلة.⁽³⁾ وقامت العصابات الصهيونية بقتل الطفلة نزهة سعيد زيدان وهي على يد أمها (هَندَه أبو عون) أثناء أحداث معركة برير،⁽⁴⁾ وقامت تلك العصابات بقتل كل من لم يستطع المغادرة فأعدموا الشباب الكفيف عوض شحادة أبو اللين الذي لم يستطع اللحاق بأهله، حيث قاموا بقتله بعد أن جروه إلى جرن القرية، ووضعوه بين أكوام القش وأشعلوا فيه النار، وكذلك عثرت العصابات الصهيونية على رجل مسن تجاوز عمره السبعين عاماً هو عبد الهادي أبو سعدة، فقتلوه بدم بارد بعد ضربه بآلة حادة على رأسه،⁽⁵⁾ كما أعدمت العصابات الصهيونية الصبية ابنة أحد عشر ربيعاً رسمية عبد الله الحمدني ذبحاً بالسكاكين في أحد شوارع القرية المؤدية إلى قرية دير سنيد، ويقول شقيق الصبية إنهم استلموا جثمانها بعد يومين من تدخل الوسيط الدولي لتسليم جثمانها مع شهداء آخرين،⁽⁶⁾ وفي معركة برير استشهد عبد القادر ذيب زملط،⁽⁷⁾ وأثناء رحلة المعاناة والتشرد استشهد الطفل عوني عبد اللطيف

(1) الخالدي، مرجع سابق، ص546، انظر أيضاً: بني موريس، مرجع سابق، ص126.

(2) مقابلة مع جبر أحمد شعبان.

(3) مخيمر المجدلاوي، نقلاً عن والده المختار يوسف المجدلاوي.

(4) مقابلة مع زريفة أبو سعدة.

(5) مقابلة مع: زريفة أبو سعدة، وأحمد أبو اللين، ومحمد أبو سعدة. وشهادة جمال أبو عون. انظر

ايضا: الكتري، ص68.

(6) اتصال مع شقيق الشهيدة غازي عبد الله الحمدني المقيم في دولة الجزائر من مواليد 1942 بتاريخ

(7) 2017/5/23، أكد المعلومة عبد اللطيف أحمد عزيز وجمال أبو عون.

شهادة جمال أبو عون.

فرحات،⁽¹⁾ وأصيب عدد من أبناء القرية منهم: عبد الوهاب الكتري بطلقة نارية في الفخذ⁽²⁾، وعبد الهادي أحمد فرج الله أصيب بطلقة في ظهره، وشقيقه جميل وتم نقلهم للعلاج في غزة، أما شقيقهم يوسف فرج الله فقد أصيب في منزله بعد تعرضه لانفجار قنبلة أدت لبتري يده⁽³⁾. وأصيب شحادة على محمد أحمد بانفجار لغم أثناء عودته إلى القرية لتفقد بيته خلال الأحداث⁽⁴⁾.

تقول الحاجة أمونه موسى إنها اضطرت أثناء رحلة التشرذ والمعاناة أن تعطي طفلتها الرضيعة (فتحية) لجارتها التي سبقتها بالمغادرة؛ لتلحق بها، حيث كان الوقت عصراً ولم نستطع أن نحمل أي شيء من أمتعتنا، وغابت عنها طفلتها لبضعة أيام حتى وجدت جارتها في قرية "هوج" التي نزحوا إليها قبل أن تحتلها العصابات الصهيونية وتقول: "صرنا نراقب قريتنا من بعيد لأن اليهود قد احتلوها، وبعد احتلال قرية هوج رحلنا إلى بلدة "بيت لاهيا" شمال قطاع غزة.⁽⁵⁾

وفي 15 أيار/ مايو وصلت طلائع الجيش المصري غزة، وفيما كان المصريون يتقدمون إلى الأمام نحو رفح وخان يونس ودير البلح وغزة. كان الفلسطينيون يرحبون بهم أجمل ترحيب، وقد رفع هؤلاء على منازلهم ومؤسساتهم العلم الفلسطيني والمصري، وراحوا يهتفون بعضهم بعضاً، ولم يرتابوا في أن النصر قريب. وأن اليهود سيرفعون - حتماً - رايات الاستسلام، وقد أذاعت اللجنة القومية الفلسطينية بياناً دعت فيه المواطنين إلى مساعدة الجيش المصري وتسهيل مهمته ومعاملة أفراده المعاملة اللائقة بجيش عربي كريم قدم للبلاد لنجدتنا ونصرنا، وختمت بيانها بقولها: "عاش الملك فاروق القائد الأعلى للجيش المصري،

(1) مقابلة مع أحمد أبو اللين.

(2) شهادة جمال أبو عون.

(3) جازية جبريل دراييه، زوجة يوسف أحمد فرج الله، من مواليد 1933، تاريخ المقابلة 2016/12/28.

(4) المؤلف نقلاً عن والدته، تحفة علي أحمد، من مواليد سمسم عام 1941.

(5) مقابلة مع أمونه موسى، وكالة قدس نت للأنباء <http://flstin.net/s>

عاش الجيش المصري الباسل، عاشت فلسطين عربية عزيزة". لكن المفاجئة كانت عند الفلسطينيين عندما بدأت عناصر من الجيش المصري بمصادرة أسلحتهم. وقد كان في غزة ثلاثة أجهزة لاسلكية، صادرها الجيش المصري عندما اجتاز حدود فلسطين، وصادر بعدئذ 120 قطعة سلاح وكمية من الذخائر كانت في حيازة الجهاد المقدس في غزة. في هذه الأثناء احتل اليهود معظم القرى الواقعة في شمال قضاء غزة، كالسوافير، والقسطينة، وتل الترمس، وياصور، وجولس، والمسميتين الكبيرة والصغيرة، ووقفوا على حدود قرية أسدود. أما جنود الجيش المصري فقد تعسكر عند وادي أبي سويرح، وهو الحد الذي فرض بين العرب واليهود في قرار التقسيم.⁽¹⁾

وقبل أن تهاجم القوات الصهيونية قريتي دير سنيد ودمره اللتين كانتا يتواجد فيهما مع أهاليها عدد من أبناء القرى المهجرة بمن فيهم عدد من أبناء قرية سمس، وصل - في تلك الأثناء - إلى قرية دمرة القائد المصري عبد الجواد طبالة، واجتمع مع مقاتلي قرى نجد وسمس وبرير طالباً منهم تشكيل مجموعة مسلحة متقدمة تعمل بين برير وسمس ونجد، في محاولة منه لاستعادة تلك القرى؛ لكن القوات الصهيونية استطاعت أن تتقدم بعد شن هجوم واسع على المنطقة المحددة وبذلك أصبحت المجموعة المسلحة خلف خطوط العدو، لكنهم تمكنوا من التسلل واللاحق بالأهل الذين توزعوا في بيت حانون وبيت لاهيا بعد احتلال قريتي دير سنيد ودمرة.⁽²⁾

وبعد الهجرة أخذ الرجال يتسللون إلى القرية لدفن القتلى وإحضار الحبوب والحاجيات التي تركوها وراءهم؛ مما أدى لاستشهاد وإصابة العشرات منهم أغلبهم قضاوا بانفجار الألغام أو رمية بالرصاص بعد إلقاء القبض عليهم.⁽³⁾

(1) عارف العارف، نكبة فلسطين، ج2، ص 397-398

(2) الكتري، مرجع سابق، ص 69.

(3) انظر القائمة بأسماء شهداء القرية من إعداد المؤلف

وعدد آخر تم اعتقالهم في ظروف مختلفة، فمنهم من اعتقل أثناء مرافقته لقوافل الإمداد التي كانت تحمل المؤن والذخائر للقوات المصرية المحاصرة في الفالوجة، وتم نقلهم لمعسكرات الاعتقال الإسرائيلية داخل الخط الأخضر، والتي كانت تضم أسرى عرب من الجيوش العربية التي شاركت في الحرب، ومن بين الذين تم اعتقالهم من أبناء القرية في تلك الفترة: إسماعيل إبراهيم عابد وابنه إبراهيم، ومحمد أبو عون، وعبد المعطي عابد وصابر عبد الجليل عوض، وأحمد خليل مصطفى، محمود خليل مصطفى، وشحدة الحو، وقد أفرج عنهم جميعاً بعد توقف القتال، وتوقيع اتفاقيات الهدنة في رودس عام 1949.⁽¹⁾

ويروي المهجر من قرية سمسم عبد الرزاق عبد الحافظ صالح- بعد لجوئه في مخيم جباليا شمال قطاع غزة- يروي قصته مع المقاومة أثناء المعارك والمواجهة قائلاً: "جاء رجل من غزة وقال: أريد أن أصنع ألغاماً لدبابتين كانتا تمران الساعة العاشرة تقريباً، وتتجهان إلى بيت حانون، فذهبنا حوالي 50 شخصاً ووضعنا الألغام بالقرب منهما حتى إذا مرت نفجرهما لكن الدبابتين لم تصلا، انتظرنا لثلاثة أيام دون وصولهما، فأيقنا أن في الأمر شيئاً ما أثار الريب في نفوسنا، فيقول: فنزعنا الألغام وانسحبنا، ويتابع "غيرنا مكان الألغام وكنا حوالي 20 شخصاً، وزرعنا الألغام مرة أخرى ونصبنا كميناً في بيارة على بعد كيلو متر من المكان الأول، ووصلت الدبابتان مساءً وقمنا بتفجير الألغام، وأطلقنا النار باتجاه الدبابات فقتل من فيها باستثناء جندي واحد استطاع الفرار. ويقول عبد الرزاق "بعدما هُجّرنا من أرضنا كان من أهل القرية من يعود إليها ليأخذ بعضاً من الحاجيات التي تركها؛ لكن اليهود كانوا يصبون الألغام في طريق العودة مما أدى إلى استشهاد عشرات المواطنين من أهالي القرية، منهم:

(1) عايش إسماعيل عابد نقلاً عن والده، وأكد على بعض الأسماء التي وردت عبد المعطي عابد.

أحمد حسن المجدلاوي، وشقيقه عبد الكريم المجدلاوي، وعطا الله بدران، وفضل أبو سعدة، ومحمد سليمان صالح، وشعبان محمد عبد الهادي فرج الله، والأخير عاد إلى القرية ليأخذ ممتلكاته فقتله اليهود، وقاموا بتلغيمه، وطلبوا من إخوانه وأبناء عمومته الحضور لأخذ جثته فعندما ذهب أربعة من عائلته لإحضار جثته انفجر فيهم اللغم فاستشهدوا جميعهم.⁽¹⁾ وتم تسليم الشهداء إلى ذويهم بعد أن تدخل المبعوث الدولي الكونت برنادوت. والشهداء هم: عبدالمالك محمد عبد الهادي فرج الله، وصالح محمد صالح فرج الله، وشحادة فرج الله، وعبد الفتاح صالح محمد فرج الله.⁽²⁾

أبناء القرية في الحركة الوطنية ما بعد النكبة ورحلة الشتات

كانت مساحة قضاء غزة في أواخر عهد الانتداب (1196) كيلو متراً مربعاً، أي ما يعادل 1,111,501 دونماً. استولى اليهود في المعارك وبموجب اتفاق الهدنة في رودس، وسيطروا على معظمها. فلم يبق بيد المصريين سوى شريط ضيق على الساحل، يمتد على منطقة تقع على مقربة من غزة في الشمال إلى رفح عند الحدود المصرية. ويبلغ طول هذه البقعة زهاء أربعين كيلوا متراً، وعرضها ثمانية كيلو مترات، ومساحتها نحو 300000 دونم.

وكان في هذا القضاء أربع مدن، هي: غزة، وخان يونس، والمجدل، والفالوجة، استولى اليهود على المدينتين الأخيرتين منها. وكان القضاء يضم ثلاثاً وخمسين قرية لم يبق بيد العرب سوى سبع منها. وقد استولى اليهود على القرى الأخرى وعددها ست وأربعون.⁽³⁾

(1) محسن الإفرنجي شبكة الانترنت للإعلام العربي

http://www.amin.org/articles.php?t=report&id=2610 . أكد هذه الرواية نجله سمير، نقلا

عن والده.

(2) مقابلة مع جازية درابيه.

(3) عارف العارف، النكبة، ج2، مرجع سابق، ص923.

وقد شكلت مسألة التخلص من سكان فلسطين الأصليين المعروفة باسم التهجير العرقي إحدى العقائد الراسخة للحركة الصهيونية، حيث وضع يوسف فايتز - رئيس لجنة الترحيل والمسئول الأساس عن عمليات مصادرة الأراضي - خطة عام 1940 للتهجير القسري، ومن تصريحاته: "الحل الوحيد هو ترحيل العرب من هنا إلى الدول العربية المجاورة. علينا ألا نترك قرية واحدة ولا عشيرة واحدة". ثم وضعت خطة "دالت" Dalet بهدف إخلاء الشعب الفلسطيني وطرده من وطنه. وكانت العقيدة التي ينادي بها بن غوريون تقول: إن تدمير فلسطين وشعبها وثقافته ومعالمه المادية هو شرط مسبق لإنشاء دولة إسرائيل على أنقاضها. وقام المسؤولون الصهاينة منذ شهر كانون الثاني/يناير 1948 أي قبل ثلاثة أشهر من الحرب بإعداد الخطة الزامية لتوطين 1,5 مليون مهاجر يهودي جديد؛ إضافة إلى اليهود الموجودين آنذاك البالغ عددهم 600.000 يهودي. وخلال العمليات العسكرية التي تلت إعلان الأمم المتحدة لقرار التقسيم في تشرين الثاني/نوفمبر 1947، وقبل انتهاء الانتداب البريطاني، كان قد تم طرد أكثر من نصف اللاجئين الفلسطينيين. وكانت وكالات الاستيطان، على رأسها الصندوق القومي اليهودي، تدير العمليات العسكرية بحيث تتمكن من الحصول على الأراضي، وكانت كل عملية من العمليات العسكرية، الصهيونية، التي تجاوز عددها الثلاثين، تتوافق بمذبحة ضد السكان العزل، ارتكبت ثلثها قبل أن تطأ قدما أي جندي عربي نظامي أرض فلسطين.⁽¹⁾

وكان نمط الطرد متساوياً في كل مكان من فلسطين، لا يختلف باختلاف المنطقة أو التاريخ أو الكتيبة التي هاجمت القرية. أما الجدل بشأن ما إذا كان ذلك مخططاً أو عشوائياً؛ فهو لا يعدو كونه جدلاً نظرياً. فقد أكدت معظم الشهادات الشفوية والوثائق التي أفاد بها اللاجئين في مختلف الأوقات والمناطق، تكرار

(1) ابو ستة فلسطين الحقوق لا تزول، مرجع سابق، ص 121.

النمط نفسه، فبعد الهجوم على القرية واحتلالها، سواء قاومت أم استسلمت، كان يفرض عليها منع التجول، أحياناً تغادر القوة المهاجمة وتأتي قوة أخرى للسيطرة. وفي وقت لاحق كان يجري جمع القرويين في ساحة القرية الرئيسية، أو في حقل مجاور، وكان الجنود يحيطون بالقرية من ثلاثة اتجاهات تاركين الاتجاه الرابع مفتوحاً لهرب الأهالي أو طردهم. وكانت الجهة المفتوحة باتجاه لبنان وسوريا في منطقة الجليل، وباتجاه الضفة الغربية والأردن في وسط فلسطين، وباتجاه غزة في الجنوب.

كان اللاجئين الذين يجروون على العودة إلى بيوتهم أو حقولهم يتعرضون لإطلاق النار عليهم فوراً باعتبارهم "متسللين". وإذا تمكنوا من الاختفاء عن الأنظار، كانوا يلقون مصرعهم بانفجار الألغام المفخخة التي زرعها الإسرائيليون قرب منازلهم، أو آبارهم، أو مزارعهم، أو في أي مكان يحتمل أن يعودوا إليه.

شعرت الأمم المتحدة التي حلت محل عصبة الأمم التي كانت قد فرضت الانتداب بمساعدة اللاجئين، إزاء محنتهم وتشردهم، ففي تموز/ يوليو عام 1949، أطلق مشروع الإغاثة للكوارث التابع للأمم المتحدة (UN Disaster Relief) (UNDRP) لتقديم أعمال الإغاثة للاجئين، وعندما ثبت عدم جدوى المشروع، حل محله في 19 تشرين الثاني/نوفمبر من عام 1948 منظمة إغاثة اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (UN- for Palestinian Refugees Relief UN RPR) حيث عملت معها عدة منظمات، منها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ولجنة (American Friends Service Committee- AFSC) التابعة لطائفة الكويكرز، التي عملت من كانون الأول/ ديسمبر 1948 ولغاية آب/ أغسطس 1949، كانت المنظمة الأولى التي بدأت بالعمل هي اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي باشرت بإنشاء مكاتب لها في فلسطين منذ كانون الثاني/ يناير عام 1948؛ نظراً لأنها تتوقع اندلاع الصراع، جاءت بعدها لجنة AFSC

التي عملت في قطاع غزة، وأنشأت جميع مخيمات اللاجئين التي لا تزال قائمة حتى الآن.⁽¹⁾

فبعد أن كانت المنطقة تعرف بلواء غزة التي ضمت أربع مدن و نحو ستين قرية وبمساحة تبلغ (13688 كيلو متراً مربعاً) أصبحت تعرف باسم "المناطق الخاضعة لرقابة القوات المصرية في فلسطين"، وبمساحة تمثل 336 كيلو متراً مربعاً.⁽²⁾ وقد تولت الحكومة المصرية بعد ذلك، وبتكليف من الجامعة العربية إدارة المناطق الفلسطينية الخاضعة لرقابة القوات المصرية التي أصبحت تعرف فيما بعد بقطاع غزة.⁽³⁾

عام 1950 تم تشكيل مكتب عسكري مصري تولى متابعة أخبار العدو وقضايا الهدنة تحت اسم مكتب المخابرات والاستطلاع بإدارة البكباشي محمود رياض (مكتب مخابرات فلسطين في غزة)، وبدأ استقطاب شباب من لاجئي القطاع من العناصر ذات الخبرة، فالتحق من أبناء قرية سمسم عدد من الشباب منهم:

- يوسف عبد الرازق الكتري
- على أيوب
- عبد الوهاب الكتري
- عبد الرازق الكتري
- عثمان الكتري
- حسن الكتري
- مصطفى حسن المجدلاوي
- خزاع أيوب زيد

(1) أبو ستة فلسطين الحقوق لا تزول، مرجع سابق، ص122.

(2) عواد الأسطل، الوضع القانوني لقطاع غزة تحت الإدارة المصرية، شؤون فلسطينية، العدد 1168-169، آذار/ نيسان (مارس/ابريل) 1987، ص4.

(3) زياد أبو عمرو، أصول الحركات السياسية في قطاع غزة، 1948-1967، دار الأسوار، ط1، عكا، 1987، ص14.

- عطية أحمد شعبان⁽¹⁾
- سليمان الشعابين (شعبان)
- جودة عيسى
- محمد حسن الحمدني
- صابر عبد الجليل⁽²⁾
- رمضان عيسى فرج الله
- عبد البارى عواد
- شحدة عبد المالك صالح
- فؤاد عثمان فرج الله، وقد اعتقل الأخير عام 1956 في سجن شطة مع رفيقه سالم أبو كليش، وقد شارك فؤاد عثمان في عملية بطولية بتحرير مساجين فلسطينيين من السجن نفسه عام 1958، ومن هناك توجه إلى الأردن.⁽³⁾ ومن المجموعة ذاتها أصيب كل من عطية أحمد شعبان، وحسن عبد الله الكتري أثناء قيامهما بمهمات استطلاع ورصد خلف خطوط العدو.⁽⁴⁾

وقد انضم إلى جانب هؤلاء عدد آخر من شباب القرية- سيتم ذكرهم لاحقاً- إلى قوة الفدائيين التي تم تشكيلها بقيادة الشهيد مصطفى حافظ عام 1955م.⁽⁵⁾ وفي عام 1950م؛ وبينما كان السيد يوسف الكتري ومعه عدد من أفراد المجموعة خلال مهمات استطلاع داخل الأرض المحتلة والاشتباكات مع مصائد العدو، تمكنت المجموعة من خطف أحد الجنود الإسرائيليين، وتم تسليمه إلى مكتب البكباشي محمود رياض، وبه تم إجراء صفقة تبادل أسرى بين

(1) الكتري، مرجع سابق، ص 71.

(2) مقابلة مع جبر شعبان.

(3) مقابلة مع جميل عواد.

(4) الكتري، مرجع سابق، ص 71.

(5) يونس الكتري، ص 71.

المصريين والإسرائيليين، وتحرير عدد من أسرى الجنود المصريين مقابل تسليمه لإسرائيل.⁽¹⁾

ومع الإعلان عن تشكيل قوة عسكرية فلسطينية - متطوعة- عام 1953 تحت اسم حرس الحدود بقيادة البكباشي المصري عبد المنعم عبد الرؤوف، التحق بها عدد من أبناء القرية، حيث التحق أغلبهم في جيش التحرير بعد تشكيل منظمة التحرير لاحقاً:⁽²⁾

1. إبراهيم خليل البسيوني
2. أحمد زملط
3. جمال إسماعيل أبو عون
4. جمعة سالم عيسى
5. جميل أحمد عبد الهادي فرج الله
6. حسن محمود أبو اللبن
7. رزق حسين زملط
8. زهدي على محمد أحمد
9. سالم محمود الكتري
10. سعيد على زيادة
11. شعبان محمود زملط
12. عبد الحميد محمد حسين عواد
13. عبد الرازق عبد الحافظ صالح
14. عبد الرازق عبد القادر الكتري
15. عبد الرحمن ذيب زملط
16. عبد الرحمن شحادة صالح

⁽¹⁾ جميل رجب عواد مقابلة بتاريخ 2017/4/14.

⁽²⁾ الكتري، مرجع سابق، ص 71-72. كذلك مقابلة مع جميل عواد، وجبر شعبان.

17. عبد الرحمن محمد علي عواد
18. عبد السلام عبد المجيد محمد أحمد
19. عبد الكريم عبد الجليل صالح
20. عبد الله أيوب زيدان
21. العبد محمود عواد
22. عوض سليمان عواد
23. فارس عبد الجليل صالح
24. محمد سلامة علي عواد
25. محمد عبد الرازق درابيه
26. محمد عبد اللطيف موسى
27. مطاوع محمد يوسف الحو
28. موسى إسماعيل إبراهيم عابد
29. هاشم حسن عبد القادر المجدلأوي
30. يوسف عودة المجدلأوي

وفي عام 1955 أوكلت القيادة المصرية أمر تنظيم وحدات فدائية من لاجئي القطاع من العناصر ذات الخبرة بأماكن المستوطنات ومواقع الحراسة، ووضعت تلك الوحدات تحت إمرة الجيش المصري بقيادة مصطفى حافظ، فشكل الكتيبة (141)؛ لتنظيم العمل الفدائي ضد إسرائيل، وأشرف على تدريبها وعملياتها، ومع تزايد أعداد من التحقوا بقوة الفدائيين، افتتحت مراكز تدريب في مدينتي خانينونس ورفح، إضافة إلى المركز الرئيس في مدينة غزة، وقامت هذه الوحدات بضرب أهداف محددة داخل العمق الإسرائيلي، وجمع معلومات عن أوضاع العدو العسكرية. وقد نشط هذا العمل بدءاً من سبتمبر 1955 وحتى أكتوبر 1956م؛ إذ تصاعدت العمليات الفدائية بعد تأليف الكتيبة 141، فأحصى جيش الاحتلال 180 هجوماً (إطلاق نار عبر الحدود، وزرع ألغام، ونصب

كمانن)، ففرض منع التجول من الغسق إلى الفجر على جانبه من الحدود لمنع عمليات التسلّل. وكان من أبرز العمليات التي نفذتها تلك الوحدات: العملية التي شارك فيها أكثر من 300 فدائي توغّلوا حتى عمق 47 كم، ووصلوا إلى مسافة 15 كم إلى الجنوب من تل أبيب. وقد قسموا أنفسهم إلى محاور مختلفة، قامت بالعديد من العمليات، أثارت الرعب داخل الكيان الإسرائيلي، وقد تواصلت عملياتهم أسبوعاً كاملاً 6-13 نيسان / أبريل 1956م، ومع تصاعد الأعمال الفدائية قامت القوات الإسرائيلية، بقصف مدينة غزة بوابل من قذائف المدفعية في 5 نيسان/ أبريل 1956، فقتلت 59 شخصاً وجرحت 93 آخرين، معظمهم من المدنيين، وردت القيادة العسكرية المصرية على القصف بعشرات الهجمات التي نفذتها كتيبة الفدائيين في الأسبوع التالي، محدثة في الجانب الإسرائيلي أضراراً مادية بالغة وموقعة 12 قتيلاً إسرائيلياً، ولم يعد الهدوء إلا بتدخل الأمين العام للأمم المتحدة، فاستجابت الحكومة المصرية، وأعلنت قبول وقف إطلاق النار، كما أعلنت أن الفدائيين المصريين قد غادروا أراضي إسرائيل. ورداً على هذه العمليات، صعدت "إسرائيل" نشاطها العدواني على القطاع، إضافة لاغتيالها المقدم مصطفى حافظ في 23 تموز/ يوليو 1956م، بعد تسلمه طرداً ملغوماً أدى إلى استشهاده، كما اغتالت بالأسلوب ذاته الضابط المصري في السفارة المصرية في عمان، فأصابته بالعمى. وقد توقف العمل الفدائي المنطلق من قطاع غزة في تلك المرحلة إثر الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة وسيناء، لتشكل بداية مرحلة جديدة في الصراع العربي الإسرائيلي ومنعطفاً جديداً في الحياة السياسية الفلسطينية.⁽¹⁾ وممن التحق من أبناء القرية بفدائيي مصطفى حافظ:⁽²⁾

1. جميل رجب عواد

(1) جهاد البطش، وسامي أحمد، دراسة علمية محكمة بعنوان "الحركة السياسية في قطاع غزة (1948-1964) مجلة البحث العلمي كلية الآداب- جامعة عين شمس، 2015، ص13.

(2) الكتري، مرجع سابق ص73 . كذلك عدد من المقابلات.

2. جودة عبد الله عيسى
 3. حسن عبد الله الكتري
 4. خزاع أيوب زيد
 5. سرحان عبد ربه محمود عبد ربه
 6. صابر عبد الجليل عوض
 7. عبد الجواد زيادة إبراهيم زيادة
 8. عطية أحمد شعبان
 9. على أيوب عبد القادر حسين صالح
 10. عودة عبد الجواد زملط
 11. غازي عبد المجيد محمد أحمد
 12. فؤاد عثمان
 13. جواد زيادة
 14. محمد حسن أبو سعدة
 15. محمد حسن الحمدني
 16. محمد ذيب الحو
 17. محمد عبد العزيز زملط
 18. مطاوع محمد يوسف الحو
 19. يوسف عبد الرازق الكتري
- وقبل هزيمة حزيران/ يونيو 1967، كلفت المخابرات المصرية مجموعة كبيرة من المقاتلين الفلسطينيين قدر عددهم بنحو 200 مقاتل من بينهم عدد من الذين عملوا في مجموعات مصطفى حافظ للمشاركة مع قوات سعد الدين الشاذلي التي كانت معدة لدخول منطقة النقب، وقد كلفت المجموعة بعمليات عسكرية خلف

خطوط العدو، وكان بين بين هؤلاء جميل عواد أحد أبناء القرية برفقة يوسف عوكل من قرية برير.⁽¹⁾

وكان قطاع غزة قد شهد تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م، وقد بادرت منظمة التحرير إلى تشكيل الجيش الفلسطيني والتنظيم الشعبي في القطاع، وقد انخرط في صفوف التشكيلات الجديدة عدد من أبناء القرية، منهم من شارك بالتأسيس، وكانت له بصمة واضحة في إطار منظمة التحرير، أبرزهم: المرحوم يونس الكتري (أبو نافز) وهو أديب ومفكر، وأحد مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية منذ العام 1964م، وعضو مجلسها الوطني الأول، ونائب مدير مكتبها في قطاع غزة منذ النشأة حتى الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م، وشغل عدة مواقع مهمة في منظمة التحرير، منها مدير عام مقر اللجنة التنفيذية للمنظمة في دمشق ما بين عامي 1971م وحتى عام 1973م، وكان مديراً عاماً لدائرة شؤون الوطن المحتل في سفارة فلسطين بالأردن حتى عام 1975، ومنذ عام 1985 عمل في إذاعة فلسطين (صوت العرب) ومع قدوم السلطة الفلسطينية عمل مستشاراً لمركز معلومات الأمن القومي.

وشغل السيد عبد اللطيف عثمان نائباً لأمين الصندوق القومي الفلسطيني في منظمة التحرير، وفي حرب الخليج الثانية ترأس الصندوق القومي، وكان عضواً في المجلس المركزي لمنظمة التحرير ومسئول الحركة في الساحة السعودية وعضواً في المجلس الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير.

ومن القيادات الفلسطينية التي كان لها حضور في إطار الفصائل والحركات والأحزاب الفلسطينية السيد جميل المجدلاوي الذي انتمى لحركة القوميين العرب منذ نعومة أظفاره، وأحد مؤسسي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكان عضواً في مكتبها السياسي، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، والمجلس

(1) مقابلة مع جميل رجب عواد.

المركزي لمنظمة التحرير، وانتخب عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني في السلطة الوطنية الفلسطينية، وقد تولى مسئولية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في قطاع غزة، ورئيس لجنة اللاجئيين في المجلس التشريعي الفلسطيني.

ومن القيادات البارزة في الحزب الشيوعي الفلسطيني كان كل من: المرحوم مصطفى الحمدي، ومحمد حسن سرور، والأخير اعتقل من قبل سلطات الاحتلال عام 1968 بتهمة نشاطه في الحزب الشيوعي.

وعن المرأة كانت السيدة شفا الكتري عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني الأول الذي عقد في القدس عام 1964، كما التحق السيد نبيل الكتري - عن الحركة الطلابية- بعضوية المجلس الوطني الفلسطيني في دورته (الحادية والعشرين) المنعقدة في قطاع غزة عام 1996.

وشغل السيد يوسف عثمان نائباً لرئيس اتحاد الشباب العربي، وقد التحق مع عدد من أبناء القرية بأولى المجموعات العسكرية لحركة فتح في قطاع غزة بعد الاحتلال الإسرائيلي للقطاع عام 1967، حيث تم اعتقاله في السجون الإسرائيلية عام 1968 مع مجموعة من أبناء القرية هم: عبد العزيز عبد الله عبد النبي، وعبد القادر حسن فرج الله، وزكي فيصل، وإبراهيم أو سعدة.

وكان قد اعتقل عدة أشخاص من قرية سمس في وقت مبكر من الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة في مجموعات مختلفة في الأعوام، 1967، و1968، و1969 منهم: جبر أحمد شعبان، ويوسف أحمد فرج الله، وبيدس محمد عابد.

وشغل السيد حسام زملط منصب مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس للشئون الاستراتيجية، وانتخب عضواً في المجلس الثوري لحركة فتح، وتم تعيينه سفيراً لدولة فلسطين في الولايات المتحدة الأمريكية. كما شغل السيد سليم

محمد صالح سفيراً للسلطة الفلسطينية في كل من دولة المجر ومنغوليا، ثم عين مديراً عاماً لوزارة الأشغال بعد تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية.⁽¹⁾

وقد تبوأ العديد من الكفاءات العلمية من أبناء القرية وظائف رفيعة في السلطة الفلسطينية والمؤسسات،⁽²⁾ منهم ممن كان وكيل وزارة، ومدراء عامين في السلطة، ومدراء جامعة، وعمداء كليات، ورؤساء أقسام من أطباء وصيادلة ومهندسين، ومحامين وصحفيين، وأكاديميين، ورؤساء وأعضاء في الاتحادات الطلابية والعمالية، وحصل عدد كبير من أبناء القرية على رتب عسكرية رفيعة في أجهزة السلطة الفلسطينية.

وقد انخرط عشرات الشباب من أبناء القرية في الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية المتعددة منذ انطلاقتها الأولى، وتولى بعضهم مواقع قيادية فيها؛ ومنهم العشرات الذين ارتقوا شهداء خلال المواجهات مع جيش الاحتلال.⁽³⁾ أما أبناء القرية الذين اعتقلوا في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ الأربعينيات من القرن العشرين وحتى الآن، فيقدر عددهم بالآلاف، نسبة كبيرة منهم حوكم بالمؤبد أو أكثر من مؤبد، ومنهم من ذوي الأحكام العالية، ومنهم من أمضى فترة طويلة في السجون، ومنهم من تم إطلاق سراحه في صفقات تبادل الأسرى المختلفة.

الأسرى في سجون الاحتلال من أبناء القرية الذين أطلق سراحهم في عمليات التبادل:

- مروان جميل عواد: ضمن صفقة التبادل عام 1983م، اعتقل عام 1981، وكان محكوما لمدة 14 سنة، جرت الصفقة ما بين حكومة الاحتلال الإسرائيلي،

⁽¹⁾ قام المؤلف بالتحقق من المعلومات الواردة عن الشخصيات عبر الاتصال مع الشخصيات المذكورة، أو من خلال الاتصال بذويهم.

⁽²⁾ للمزيد حول أسماء الكفاءات العلمية بين أبناء القرية، انظر: الكرتي مرجع سابق، ص 80-86.

⁽³⁾ انظر قائمة أسماء الشهداء وظروف استشهادهم من إعداد المؤلف.

وحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، حيث أطلقت إسرائيل سراح جميع معتقلي معتقل أنصار في الجنوب اللبناني، وعددهم (4700) معتقل فلسطيني ولبناني، و(65) أسيراً من السجون الإسرائيلية، مقابل إطلاق سراح ستة جنود إسرائيليين أسرتهم حركة فتح في الجنوب اللبناني عام 1982م.⁽¹⁾

وفي عام 1985م، أجرت إسرائيل عملية تبادل مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة (أحمد جبريل)، والتي سميت بعملية الجليل، وأطلقت إسرائيل بموجبها سراح (1155) أسيراً، كانوا مسجونين في سجونها المختلفة، منهم (883) أسيراً، كانوا في السجون المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، و(118) أسيراً، كانوا قد خطفوا من معتقل أنصار في الجنوب اللبناني أثناء صفقة تبادل 1983، مع حركة "فتح"، و(154) معتقلاً كانوا قد نقلوا من معتقل أنصار إلى معتقل عتليت، أثناء الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، مقابل ثلاثة جنود كانوا بقبضة الجبهة الشعبية - القيادة العامة.

ومن المحررين من أبناء القرية الذين شملتهم عملية تبادل 1985م:⁽²⁾

1- يوسف أحمد عبد الهادي حسين فرج الله، حكم عليه 20 سنة، تاريخ الاعتقال 1969.

2- محمد عبد الوهاب محمد الكتري، حكم عليه 20 سنة، تاريخ الاعتقال 1974، ويذكر أنه كان على رأس اللجنة المكلفة باختيار قائمة الأسماء التي ستدخل ضمن القائمة المدرجة والتي ستشملهم الصفقة.

3- جمال عبد الوهاب محمد الكتري، حكم عليه 30 سنة، تاريخ الاعتقال 1983.

⁽¹⁾ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا

<http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=10819>

⁽²⁾ قائمة أسماء الأسرى المحررون ضمن عملية التبادل عام 1985.

<http://www.palestinebehindbars.org/asmamoharron15May2k7.htm>

4- محمد زكي أحمد زيد، حكم عليه 99 سنة، تاريخ الاعتقال 1983.

5- فتحي إبراهيم فرحات، حكم عليه 25 سنة، تاريخ الاعتقال 1981.

وفي عملية تبادل الأسرى عام 2011، صفقة "وفاء الأحرار" والتي جرت ما بين حركة حماس وإسرائيل، وفيها تم إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط المختطف لدى حركة حماس، مقابل الإفراج عن 1000 معتقل فلسطيني وثمان وعشرين أسيرة فلسطينية، وفي هذه الصفقة أطلق سراح المعتقل: رائد محمد جمال درابيه من أبناء قرية سمسم.

عمليات هروب ناجحة لأسرى من أبناء القرية من سجون الاحتلال الإسرائيلي:

تمكن عدد من الأسرى من أبناء القرية من تنفيذ عمليات هروب ناجحة من السجون "المركزية الإسرائيلية"، أريكت هذه العمليات جيش الاحتلال، وأدت إلى إقالة كبار الضباط من مصلحة السجون الإسرائيلية؛ ومن الذين نجحوا بالهروب من السجون من أبناء القرية:

1- فؤاد عثمان فرج الله: اعتقل عام 1956 في سجن شطة مع رفيقه سالم أبو كليش، وقد شارك فؤاد عثمان في عملية بطولية بتحرير مساجين فلسطينيين من السجن نفسه عام 1958⁽¹⁾ وفي هذه العملية تمكن أكثر من ست وستون معتقلاً من الهرب، ونجح بعضهم من الوصول إلى نهر الأردن واجتيازه، وقام الجيش الإسرائيلي بقتل أحد عشر أسيراً من الهاربين، وأصيب عدد آخر.⁽²⁾ أما فؤاد فرج الله فقد تمكن من الوصول إلى الأردن.

2- كمال سليم عبد النبي: هرب من سجن نفحة الصحراوي بتاريخ 1987/9/21م، برفقة كل من المعتقلين شوقي أبو نصير من خانينونس، ومسعود الراعي من غزة، وجميعهم كان محكوماً أكثر من مؤبد، حيث استطاعوا الوصول إلى مدينة غزة

(1) مقابلة مع جميل عواد.

(2) جهاد البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، مكتبة اليازجي، وجمعية الأسرى حسام،

غزة، ص15.

ومكثوا فيها لمدة اسبوع، لكن نجحت قوات الاحتلال من اكتشاف مكانهم وتمكنت من اعتقالهم مرة أخرى.

3-أيمن أحمد عبد الله عابد: هرب من معتقل النقب الصحراوي عام 1990م، مع اثنين من رفاقه هما: عماد القطناني، وعمر العريني، استطاعوا في عملية هروب معقدة من الفرار من السجن والعبور إلى مصر جرياً على الأقدام عبر صحراء سيناء، لينتقلوا بعد ذلك بالتنسيق مع القيادة الفلسطينية إلى دولة تونس وظلوا خارج فلسطين حتى عودتهم إلى قطاع غزة بعد قيام السلطة الفلسطينية.

ومن الذين لا زالوا يقبعون في سجون الاحتلال من أبناء القرية:

1. رائد محمود جميل الشيخ، محكوم أكثر من مؤبد

2. عابد عبد المعطي عابد محكوم 20 سنة وقضى منها 15 سنة

3. عوض محمد زيادة.

ولقد آثرت عدم ذكر أسماء الأسرى المحررين الذين أُطلق سراحهم من ذوي الأحكام العالية. وكذلك الذين أُطلق سراحهم بعد توقيع اتفاقية أوسلو وقيام السلطة الوطنية، وغيرهم من الذين أُطلق سراحهم في فترات مختلفة، أو ممن تبوأوا وظائف رفيعة من أبناء القرية خشية من عدم استطاعتي حصر جميع الأسماء لكثرتهم، أو تحسباً من نسيان بعضهم.

وخلال مسيرة النضال الوطني لقرية سمس في الحركة الوطنية ومراحلها المختلفة، قدمت القرية قائمة طويلة من شهداء الوطن الذين ارتقوا إلى العلا في كافة مراحل الثورة الفلسطينية، ومن كافة الفصائل الفلسطينية المقاومة، وفي جميع المواقع داخل الوطن وخارجه، وفي السجون وعلى حدود الأرض المحيطة بفلسطين.

إن الحديث عن الشهداء يعني الحديث عن الهوية الفلسطينية، واللاجئين، والعودة، والقدس، والمشروع الوطني الفلسطيني، وعن من هم أكرم منا جميعاً الذين رسموا بدمائهم خارطة الوطن، وأثاروا لنا درب الحرية.

والقائمة التالية تبين أسماء الشهداء الذين ارتقوا من أبناء القرية على امتداد سنوات النضال الوطني الفلسطيني.

قائمة بأسماء شهداء قرية سمسم من سنة (1916 - 2018) وظروف الاستشهاد
أولاً: أسماء شهداء القرية قبل النكبة الفلسطينية⁽¹⁾

اسم الشهيد	تاريخ الاستشهاد	ظروف الاستشهاد
عطا الله يوسف محمد الحو	1916	داخل سجون الأتراك حكم عليه بالإعدام لكنه توفي في السجن قبل إعدامه بأيام
علي عبد الرحمن حمد	1917	في المنطار- غزة في الحرب العالمية الأولى مع الجيش التركي
رمضان عبد القادر أبو حمام 1938	23 شباط فبراير 1938	أعدمته حكومة الانتداب البريطاني لمشاركته في أحداث ثورة 1936-1939، وتم تنفيذ حكم الإعدام في سجن عكا المركزي
سعيد أيوب أبو حمام	14 آب/أغسطس 1948	انفجار قديفة قديمة وكان برفقته اثنين من وهما: عبد موسى عبد خضر، وعوض جابر عبد الكردي
عبد السلام عابد محمد سلامة عابد	آب/أغسطس 1946	أطلق عليه الرصاص من المستوطنة المقامة على أرض القرية
محمد أحمد محمد المجدلوي	1946	أصيب بطلق ناري في ساقه على يد العصابات الصهيونية وتم بتر ساقه وبعد أشهر قليلة ارتقى شهيداً.
عبد الهادي عبد القادر بدران (عبد الهادي الحصان)	نيسان/أبريل 1948	إطلاق النار عليه من قبل عصابات الهاغانا وهو عائد للقرية من عمله.

ثانياً: شهداء النكبة وأحداثها

(1) مقابلات أجراها المؤلف مع عائلات القرية.

اسم الشهيد	تاريخ الاستشهاد	ظروف الاستشهاد
نزهة سعيد عبد القادر زيدان (طفلة)	أيار/مايو 1948	أصيبت بالرصاص وهي في حضان والدتها السيدة هنده أبو عون.
عبد الهادي أبو سعدة	أيار/مايو 1948	تم نبحه خلال أحداث احتلال القرية وكان عمره 70 سنة
رسمية عبد الله الحمدني	أيار/مايو 1948	هاجمتها مجموعة صهيونية مسلحة وقتلوا نبحاً بالسكاكين وكان عمرها أحد عشر ربيعاً
رزق عبد الرحمن محمد المجدلاوي	أيار/مايو 1948	إطلاق نار من العصابات الصهيونية أثناء احتلال القرية
سعيد اسماعيل أحمد المجدلاوي	أيار/مايو 1948	أصيب أثناء احتلال القرية من العصابات الصهيونية وبد أيام قليلة استشهد متأثراً بجراحه
عوض أبو سعدة	أيار/مايو 1948	إطلاق نار قرب حدود مستوطنة "جفارعام"
عبد القادر ذيب زلمط	أيار/مايو 1948	استشهد بالرصاص خلال معركة برير
عوني عبد اللطيف فرحات (طفل)	أيار/مايو 1948	استشهد أثناء الهجرة
شعبان محمد عبد الهادي فرج الله	1948	عاد للقرية ليأخذ بعض من ممتلكاته فقتله اليهود، وقاموا بتلغيمه، وعندما ذهب إخوانه وأبناء عمومته الأربعة لأخذ جثته انفجر فيهم اللغم فاستشهدوا جميعهم.
عبد المالك محمد فرج الله	1948	لغم أثناء محاولته لنقل جثة أخيه الشهيد شعبان
صالح محمد صالح فرج الله	1948	لغم أثناء محاولته نقل جثة قريبه

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

اسم الشهيد	تاريخ الاستشهاد	ظروف الاستشهاد
شحادة فرج الله	1948	الشهيد شعبان لغم أثناء محاولته نقل جثة قريبه الشهيد شعبان
عبد الفتاح صالح محمد فرج الله	1948	لغم أثناء محاولته نقل جثة قريبه الشهيد شعبان
مصباح سليمان أحمد فرج الله	1948	إطلاق نار
محمد سليمان أحمد فرج الله	1948	تم تقطيع جسده وهو حي
محمد سعيد موسى	1948	استشهد بقذيفة أصابته إصابة مباشرة من قبل العصابات الصهيونية أثناء الهجرة وقد أصيبت والدته في نفس الحادث وفقدت عينيها.
عودة أحمد أبو سعدة	1948	لغم
عطا الله خليل بدران	1948	لغم
محمد سلمان صالح	1948	لغم
عيسى ناصر	1948	إطلاق نار
مصطفى محمود خليل مصطفى	1948	لغم
عوض شحادة عامر أحمد أبو اللين	1948	لم يستطع مغادرة القرية؛ لأنه كفيف فتم إعدامه من قبل العصابات الصهيونية المهاجمة
عبد الرازق عبد الجليل عوض	1948	لغم

ثالثاً: شهداء ما بعد النكبة من عام 1949-1967

اسم الشهيد	التاريخ	ظروف الاستشهاد
عطوه عبد الله محمد الكتري	1949	انفجار لغم
عبد الرحمن محمود زيد	1949	انفجار لغم بالقرب من دمرة
رجب عبد الله زيدان	1949	استشهد في غارة جوية إسرائيلية على

ظروف الاستشهاد	التاريخ	اسم الشهيد
سوق دير البلح وأصيب بجراح في تلك الغارة مصباح زيدان إصابة بالغة.		
انفجار لغم	1949	أحمد حسن أحمد المجدلوي
إطلاق نار شرق جباليا	1949	وظفة خليل مصطفى (عابد)
تم تعذيبها وسحلها بالدبابة ثم أطلق عليها النار بدم بارد - شرق جباليا، تم استلام جثتها بواسطة الصليب الأحمر.	1949	صبحية مصطفى (عابد)
إطلاق نار أثناء عودته للقرية لجلب بعض من ممتلكاته	1950	حسين محمد عبد النبي
كان يقيم في عكا استشهد في أحد مراكز الشرطة الإسرائيلية في عكا	1950	عطا أبو حمام
لغم	1951	نعمة عبد اللطيف حسن عبد النبي
انفجار لغم أثناء قيامه بمهمة عسكرية مع مكتب المخابرات والاستطلاع بإدارة البكباشي المصري محمود رياض	1952	مصطفى حسن المجدلوي
لغم	1952	فضل عبد القادر أبو سعدة
لغم	1952	البراوي حسن مصطفى الحمدي
أطلق النار عليه فور إطلاق سراحه من سجون الاحتلال	1954	عبد الكريم حسن أحمد المجدلوي
قائد موقع شرقي مدينة خان يونس، استشهد في اشتباك مع العدو بعد تدمير الموقع.	31 آب/أغسطس 1955	حسن محمود أبو اللين
بالرصاص	1956	عوض محمود كساب

رابعاً: شهداء حرب حزيران/ يونيو 1967

خلال عدوان حزيران/يونيو 1967	5 حزيران/ يونيو 1967	حسن محمد حسن عثمان
خلال عدوان حزيران/يونيو 1967	5 حزيران/ يونيو 1967	فتحي سالم محمد عبد النبي

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

يوسف عبد الرازق الكتري	9 حزيران/يونيو 1967	بعد الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة عام 1967م قام يوسف مع عدد من رفاقه بدخول الأراضي المحتلة في طريقهم إلى الضفة الغربية وخلال المسير الطويل لجئوا إلى مغارة تدعى مغارة الدقس بالقرب من بلدة الدوايمة، اكتشفتهم دوريات العدو فضربتهم بمدفعتها بتغطية طائرات الهليكوبتر التي صوبت نيرانها عليهم. فتمكن من الهرب من كتبت له النجاة وسقط من الشهداء تسعة كان من بينهم الشهيد البطل يوسف الكتري وسميت تلك المعركة بمعركة المغارة
عبد الجواد إبراهيم زيادة	9 حزيران/يونيو 1967	معركة المغارة المشهورة برفقة الشهيد يوسف الكتري
نجمة إبراهيم درابيه	7 حزيران/يونيو 1967	أحداث الحرب- جباليا
عائشة عبد الرازق درابيه	7 حزيران/يونيو 1967	أحداث الحرب- جباليا
سالم عزيز	1967	بالرصاص
نجمة زملط، وابنتها	1967	أحداث الحرب- جباليا

خامساً: شهداء السبعينات وحرب تشرين أول/أكتوبر 1973 والثمانينات

عيشة علي حسن المجدلأوي	2أيار/مايو 1970	جراء انفجار قنبلة في سوق رفح
محمود حسن محمود أبو اللين	يونيو/حزيران 1970	ضمن قوات التحرير الشعبية استشهد في معركة ضد قوات الاحتلال في جباليا
وطفه حسين زيدان(فرج الله)	1970	انفجار قرب مركز الشرطة- جباليا
سعاد أحمد عبد الهادي فرج	30 تشرين ثان/	خلال اشتباك مسلح بين مجموعة

الفدائيين وجيش الاحتلال في مخيم جباليا	نوفمبر 1971	الله
ضمن قوات التحرير الشعبية استشهد في اشتباك مسلح ضد قوات الاحتلال في جباليا	17 كانون أول/ديسمبر 1971	محمد سعيد محمد زيد
ضمن قوات التحرير الشعبية استشهد في اشتباك مسلح ضد قوات الاحتلال في مخيم جباليا	17 كانون أول/ديسمبر 1971	صبحي محمد علي غنام
ضمن قوات التحرير الشعبية استشهد في اشتباك مسلح ضد قوات الاحتلال في مخيم جباليا للاجئين	17/كانون أول/ديسمبر 1971	محمد يوسف حسن عبد النبي
استشهد خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في مخيم جباليا	17/كانون أول/ديسمبر 1971	أحمد علي حسين فرحات
ضمن مجموعة فدائية مكونة من سبعة أفراد نفذت عملية بطولية بالفدائف والرشاشات ضد جيش الاحتلال على جبهة الجولان وأثناء الانسحاب تم استهداف المجموعة بالصواريخ استشهدوا جميعهم.	19/تشرين الأول/أكتوبر 1973	موسى اسماعيل إبراهيم عابد
ضمن قوات جيش التحرير الفلسطيني استشهد خلال معارك حرب أكتوبر 1973، على جبهة قناة السويس، في البداية دفن في منطقة كسفاريت عند البحيرات المرة وبعد ستة شهور تم نقل جثمانه مع عدد من جثامين الشهداء إلى مقبرة الشهداء عند الكيلو 64 على طريق السويس-القاهرة	22 تشرين أول /أكتوبر 1973	عبد الكريم عبد الحافظ عبد الرازق صالح
ضمن قوات جيش التحرير الفلسطيني	22 تشرين أول	فارس عبد الجليل محمد

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

صالح	/أكتوبر 1973	استشهد خلال معارك حرب أكتوبر 1973، على جبهة قناة السويس، في البداية دفن في منطقة كسفاريت عند البحيرات المرة وبعد ستة شهور نقل جثمانه مع عدد من جثامين الشهداء إلى مقبرة الشهداء عند الكيلو 64 على طريق السويس- القاهرة
عبد المجيد محمد حسن عثمان	1976	استشهد في لبنان
محمود عبد الرازق عبد الجليل عوض	1976	قائد الكفاح المسلح في تل الزعتر استشهد وهو يدافع عن المخيم ضد القوات اللبنانية الانعزالية أثناء هجومها الظالم على الفلسطينيين.

سادساً: شهداء الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987-أيار/مايو 1994 حتى
قدوم السلطة الفلسطينية

عبد الله عبد النبي	26 كانون أول/ديسمبر 1987	استشاق غاز
على محمد عبد العزيز شعبان	28 آب/ أغسطس 1989	برصاص جيش الاحتلال-مخيم جباليا
مطاوع خليل محمد الحو	22 شياط/فبراير 1992	برصاص جيش الاحتلال-مخيم جباليا
أنور عبد الله عبد الكريم عزيز	13 كانون أول/ديسمبر 1993	الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي استشهد خلال تنفيذه أول عملية استشهادية بسيارة مفخخة، هاجم فيها احدى النقاط العسكرية لجنود الاحتلال " ناحال عوز" شرق الشجاعية.
حسين أحمد محمود أبو اللين	8 أيار/ مايو 1993	ضمن كتائب عز الدين القسام كان مطارداً لقوات جيش الاحتلال استشهد في مواجهة مسلحة على حدود رفح الفلسطينية

نور أحمد محمود أبو اللين	8 أيار/ مايو 1993	ضمن كتائب عز الدين القسام كان مطارداً لقوات جيش الاحتلال استشهد في مواجهة مسلحة على حدود رفح الفلسطينية
جمال سليم محمد عبد النبي	28 آذار/ مارس 1994	من قيادات أبناء حركة فتح في قطاع غزة وينتمي للمجموعات المسلحة لصقور حركة فتح، وأسير محرر، فاجأه كمين لقوات إسرائيلية خاصة مع مجموعة من رفاق دربه من الملتهمين أثناء مهمة نضالية استشهد ستة من المجموعة على الفور.

سابعاً: أسماء الشهداء من أيار/ مايو 1994 - 1999

هاني محمود عبد الرحمن عابد	٢ تشرين ثاني/ نوفمبر ١٩٩٤	قيادي بارز في حركة الجهاد الاسلامي اغتيل على أيدي الموساد الإسرائيلي- مع بداية قدوم السلطة الفلسطينية- بتفجير سيارته أثناء صعوده فيها وهي متوقفة في الساحة المجاورة لكلية العلوم والتكنولوجيا بخان يونس حيث كان يعمل الشهيد محاضرا في الكلية.
----------------------------	---------------------------	---

ثامناً: شهداء الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى)

عمر محمد عبد الرحمن سلمان (عابد)	3 تشرين أول/ أكتوبر 2000	إصابة بالرصاص بالرأس عند مفترق الشهداء "نتساريم" أثناء المواجهة مع جنود الاحتلال
زهير رزق جابر دراييه	6 تشرين أول/ أكتوبر	بالرصاص مفترق

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

الشهداء "تتساريم" أثناء المواجهة مع جنود الاحتلال	2000	
إصابة بالرصاص قرب مستوطنة ايلي سيناى	1 كانون ثان/يناير 2003	جهاد جمعة أحمد سلمان (عابد)
إصابة بالرصاص خلال مواجهة مسلحة مع جيش الاحتلال بحى الشجاعية	26 كانون ثان/يناير 2003	أحمد شحادة على محمد أحمد (عابد)
إصابة بالرصاص جيش الاحتلال جباليا- الجرن	6 آذار/مارس 2003	نائل محمود عيسى أبو سيدو(زيد)
قذيفة دبابة في منطقة المنطار - غزة	12/آذار/ مارس 2004	إبراهيم خليل محمد الحو
إصابة برصاص جيش الاحتلال- جباليا	16 نيسان/أبريل 2003	أدهم عبد المعطي عبد الله الكتري
إصابة برصاص جيش الاحتلال- عزبة بيت حانون	21 نيسان/ابريل 2004	منى حمدي شحاده أبو طبق
شارع السكة-جباليا	9 أيلول/سبتمبر 2004	محمد على محمد موسى
إصابة برصاص جيش الاحتلال اثناء اجتياح لمخيم جباليا	30 أيلول/ديسمبر 2004	حازم حسين صالح فرج الله
استشهد بالرصاص شارع السكة أثناء الاجتياح - جباليا	13 تشرين ثان/أكتوبر 2004	جهاد أمين سعيد موسى
استشهد خلال اشتباك مع قوة من جيش الاحتلال شرق مدينة غزة (جرح الديك)	21 تشرين أول أكتوبر 2004	عبد القادر عبد الرحيم المنسي

من كتائب شهداء الأقصى نفذ عملية عسكرية استشهادية "عملية زلزلة الحصون" المشتركة بين كتائب شهداء الأقصى وكتائب عز الدين القسام وألوية الناصر صلاح الدين بتفجير عبوة تزن 40 كيلو غرام بالجدار الفاصل مع الصهاينة في منطقة المنطار "معبّر كارني"، ومن ثم تقدم الثلاثة صوب الموقع ليلقوا عدداً من القنابل اليدوية ويشتبكوا مع قوات العدو داخل غرف مبنى الإدارة المدنية الصهيونية لمدة ساعتين، ليرتقي بعدها الثلاثة إلى العلا بعد أن دكوا حصون العدو وقتلوا أحد عشر جندياً إسرائيلياً حسب اعتراف العدو. ومازالت جنّامين الثلاثة محتجزة عند الإسرائيليين ولم تسلم لذويهم.	13 كانون ثان/ يناير 2005	مهند محمد عبد القادر المنسي
استهداف السيارة التي	27 تشرين	فايز حسن موسى بدران

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

تقله بصاروخ من قبل طائرات جيش الاحتلال- جباليا	أول/أكتوبر 2005	
جباليا- معبر بيت حانون	26 تشرين أول /أكتوبر 2006	سهيل عبد الرازق حسن المجدلاوي
بالرصاص- في منطقة السودانية	1 حزيران/يونيو 2007	زاهر جبر محمد المجدلاوي
كتائب القسام - استشهد في مواجهة مع جيش الاحتلال- شمال القطاع	3 شباط/فبراير 2007	اسلام عبد القادر عبدالله عبد النبي
استهدافه بصواريخ طائرات الاحتلال خلال تنفيذ لإطلاق مجموعة من الصواريخ باتجاه المستوطنات الاسرائيلية شمال غزة - بيت لاهيا	24 تشرين أول/أكتوبر 2007	إياد عبد الوهاب عبد الرحمن عزيز
استهدافه بصواريخ طائرات الاحتلال بالقرب من "الإدارة المدنية" على طريق صلاح الدين، شرق مخيم جباليا، مع ثلاثة من رفاق دربه من سرايا القدس، خلال عودتهم من مهمة جهادية تمثلت بقصف مختصات العدو الصهيوني بعدة صواريخ.	21 تموز/ يوليو 2007	محمود عادل عوض
استهدافه بصاروخ موجهة من طائرات العدو	25 شباط/فبراير 2008	مدحت عايش عواد عواد
استهدافه بصاروخ في منطقة زمو	1 آذار/ مارس 2008	عبد الكريم حسني عبد اللطيف الحو

تاسعاً: أسماء شهداء حرب 2008-2009

قصف صهيوني - الشمال	27 كانون أول/ديسمبر 2008	محمد فريد عبد الفتاح عبد النبي
استشهد بالضربة الأولى في حرب 2008 بعد استهداف الطيران الصهيوني لمدينة عرفات للشرطة "الجوازات".	27 كانون أول/ديسمبر 2008	محمد عبد الوهاب عبد الرحمن عزيز
في معسكر جباليا استهدفت طائرات الاحتلال الحربي الإسرائيلي المسجد أثناء صلاة المغرب مما أدى إلى تدمير أجزاء من المسجد فوق رؤوس المصلين، وقد استشهد نتيجة القصف 24 شهيداً، ووصل عدد الإصابات إلى 40 إصابة	3 كانون ثان/يناير 2009	راجح ناهض راجح زيادة
مجزرة مدرسة الفاخورة- جباليا	6 كانون ثان/يناير 2009	مفيد فتحي عبد الله أبو سعدة
قصف بصاروخ من طائرات جيش الاحتلال	6 كانون ثان/يناير 2009	طارق محمود يوسف حسين (فرج الله)
قصف بالطائرات - جباليا	6 كانون ثان/يناير 2009	خديجة عبد الرازق عبد الفتاح زملط
يعمل في صفوف قوات الأمن الوطني تم استهدافه بشكل مباشر بصاروخ وهو على سطح منزله في جباليا - الجرن	11 كانون ثان/يناير 2009	بهاء خالد عبد المنعم عابد
قصف بجوار منزله جباليا- قرب مقبرة الفالوجا	13 كانون ثان/يناير 2009	قاسم طلعت جميل عبد النبي
قصف بجوار المنزل جباليا- قرب مقبرة الفالوجا	13 كانون ثان/يناير 2009	صدام جميل سليم عبد النبي

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

باسم طلعت جميل عبد النبي	13 كانون ثان/يناير 2009	فصف - بجوار المنزل جباليا- قرب مقبرة الفالوجا
محمد شحادة علي محمد أحمد(عابد)	14 كانون ثان/يناير 2009	استهدافه بصاروخ يشكل مباشر في منطقة حي التفاح- غزة وإصابة شقيقه الأكبر صبحي إصابات بالغة أدت لبتنر ساقه
تيسير محمد زملط	يناير/كانون ثان 2009	جاء قصف صهيوني

عاشراً: أسماء الشهداء من أبناء القرية 2009 - 2014

محمد تيسير محمد زملط	5 حزيران/يونيو 2009	استشهد إثر إصابته بقصف طائرات في شهر يناير في حرب 2008-2009
محمود محمد عبد الرازق دراييه	2009	خلال اجتياح لقوات الاحتلال لشمال غزة
محمد عبد العزيز إبراهيم زملط	16 أيار/ مايو 2010	استشهد بالرصاص خلال اجتياح قوات الاحتلال لمنطقة شمال غزة
صامد عبد المعطي عابد عابد	19 آب/أغسطس 2011	استهدافه بصاروخ من طائرات جيش الاحتلال بشكل مباشر شمال مدينة الشيخ زايد بعد تنفيذ هجمات بصواريخ الهاون على المستوطنات الصهيونية في عمق الأراضي المحتلة.
نزار سعيد إبراهيم عيسى	25 أيار/مايو 2014	انفجار عبوة

أحد عشر: أسماء شهداء أبناء القرية حرب 2014

سها مصباح أحمد أبو سعدة	12 تموز/يوليو 2014	إثر استهداف مؤسسة إيواء لذوي الاحتياجات الخاصة- جباليا
خالد رياض الكتري (حمد)	تموز / يوليو 2014	قصف صهيوني - الشجاعية
أحمد محمود حسين عزيز	19 تموز/يوليو 2014	قصف صهيوني لمنزله في ابراج

الندى		
قصف صهيوني - جباليا	20 تموز/يوليو 2014	دينا عمر عبد الله عزيز (طفلة)
الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي تم قصف منزله - جباليا - أثناء اجتماع مع مجموعته ادت لاستشهاده واستشهاد واصابة عدد من المجموعة.	23 تموز/يوليو 2014	محمود عوض علي زيادة
ضمن صفوف سرايا القدس قصفه بصاروخ من طائرات الاحتلال	23 تموز/يوليو 2014	وائل ماهر عبد الرحمن عواد
طفل - جباليا جراء قصف مسجد صلاح الدين بالطائرات في حي الجرن	24 تموز/يوليو 2014	عبد الرحمن محمود عبد الفتاح عبد النبي
طفل - جباليا جراء قصف مسجد صلاح الدين بالطائرات في حي الجرن	24 تموز/يوليو 2014	عبد الهادي عبد الحميد عبد النبي
مسعف تم قصف سيارة الإسعاف واستشهد هو وزملائه المسعفين - مدينة رفح	1 آب/أغسطس 2014	يوسف جابر حسن درابيه
قصف بالطائرات - بيت لاهيا	آب/أغسطس 2014	وليد توفيق عبد الهادي درابيه
قصف منزلهم بالطائرات - جباليا بئر النعجة	3 آب/أغسطس 2014	عبد الله عبد الهادي محمود المجدلاوي
قصف منزلهم بالطائرات - جباليا بئر النعجة	3 آب/أغسطس 2014	عبد الرازق عبد الهادي محمود المجدلاوي
قصف منزلهم بالطائرات - جباليا بئر النعجة	3 آب/أغسطس 2014	محمود أحمد حسن المجدلاوي
قصف منزلهم بالطائرات - جباليا بئر النعجة	3 آب/أغسطس 2014	روان أحمد يوسف المجدلاوي

اثنا عشر: أسماء شهداء أبناء القرية 2015-2018

<p>الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي (سرايا القدس) استشهد متأثراً بإصابته في قصف صهيوني استهدف السيارة التي كانت تقله برفقة الشهيد سعيد أبو الجديان وأكرم قداس شمال قطاع غزة اللذين استشهدا جراء القصف على الفور.</p>	<p>28 آذار/ مارس 2016</p>	<p>محمد زهدي على محمد أحمد (عابد)</p>
<p>أحد عناصر الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي-سرايا القدس، استشهد إثر انفجار وقع شمال قطاع غزة، خلال مهمة جهادية (إعداد وتجهيز).</p>	<p>10 آذار/ مارس 2018</p>	<p>إبراهيم فتحي إبراهيم فرحات</p>
<p>ارتقى شهيداً على السياج الحدودي شمال قطاع غزة يوم الجمعة الموافق 2018/3/30 أثناء تقدمه لمسيرة العودة الكبرى وتمت إصابته بالرصاص من قبل قناصة جنود الاحتلال أمام كاميرات الصحافة وهو يحمل إطار كاوتشوك وفي يوم الجمعة التالية من الفعاليات المتواصلة على الحدود قام الشباب النشطاء بتسمية يوم الفعالية باسم جمعة الكاوتشوك تكريماً للشهيد حيث تم حرق مئات إطارات الكاوتشوك على الشريط الحدودي لقطاع غزة.</p>	<p>30 آذار/ مارس 2018</p>	<p>عبد الفتاح بهجت عبد النبي</p>

ثلاثة عشر: شهداء أثناء دوامهم في الخدمة العسكرية

أثناء الخدمة العسكرية	1963	محمد عبد اللطيف موسى
حادث أثناء الخدمة العسكرية	1964	إبراهيم عبد الرحمن فرحات
مصر	1968	سالم محمد أحمد عبد النبي
أثناء الخدمة العسكرية (مصر)	30 تشرين أول/أكتوبر 1980	عبد السلام عبد المجيد محمد أحمد
أصيب في حرب 1982 في لبنان وعمل في التنظيم والادارة الفرع المالي حتى وفاته في (سوريا)	26 أيار/مايو 1983	إسماعيل إبراهيم خليل البيسوني
في مصر	1984	محمد ذيب حسين الحو
من مجموعات الاستطلاع التي شكلها البكباشي المصري محمود رياض وكذلك كان من ضمن مجموعات مصطفى حافظ أصيب بشظية لغم عام 1953 وكتبت له النجاة ، حتى توفاه الله في مصر	1988	عطية أحمد شعبان
جيش التحرير - الأردن	1992	يوسف جابر دراييه
أثناء عمله في الخدمة العسكرية	21 تشرين ثان/نوفمبر 1994	رزق حسين عبد الله زملط
أثناء العمل في الخدمة العسكرية- إطلاق نار بالخطأ	4 تشرين ثان/نوفمبر 1997	سمير عصر عبد القادر موسى
مصر	2001	حسن عبد الله عبد الرازق الكتري
أثناء عمله في الخدمة العسكرية اطلاق نار بالخطأ	10 كانون/ثان 2002	سميح عبد الهادي عبد الرحمن بطين(عواد)
وهو في طريقه إلى العمل في الخدمة العسكرية-مستشفى الشفاء	4كانون أول/ديسمبر 2002	عبدالله ايوب زيدان

أربعة عشر: أسماء شهداء أبناء القرية في الأحداث المأساوية (الانقسام) في قطاع غزة

أحمد توفيق زيادة	18 كانون ثاني/ديسمبر 2006	استشهد بالرصاص في جباليا أثناء عمله في جمعية الحياة والأمل
عبد القادر جبريل درابيه	13 حزيران /يونيو 2007	استشهد بالرصاص في غزة أثناء الخدمة العسكرية في موقع حرس الرئاسة الذي يعمل به.
محمود ناجي زملط (طفل)	حزيران / يونيو 2007	استشهد وهو عائد من مدرسته إثر إصابته برصاصة مباشرة خلال اشتباكات مسلحة بين الفرقاء

خمسة عشر: أسماء المفقودين من أبناء القرية

عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن البيسوني	1948- 1949	كان عمره 18 عاما عندما تسلل للقريته لجلب بعض من ممتلكاته، ولم يعرف عنه أي خبر بعد ذلك
مصطفى إبراهيم زملط	1948- 1949	تسلل للقرية لجلب بعض من ممتلكاته
سعيد إبراهيم زملط	1948- 1949	تسلل للقرية لجلب بعض من ممتلكاته
خضر محمد حسن سالم زملط	1949	تسلل للقرية لجلب بعض من ممتلكاته
عبد الفتاح عبد القادر الكتري	1950م	تسلل للقرية فاجأته دورية إسرائيلية هرب من معه ولم يعرف عنه أي خبر بعد ذلك
عبد اللطيف سلامة خليل مصطفى(عابد)	1956	فقد بعد احتلال غزة عام 1956، وهو في طريقه للضفة الغربية
خزاع أيوب عبد القادر زيد	1956	كان يعمل ضمن مجموعات مصطفى حافظ اختطف من منزله في نوفمبر 1956 بعد احتلال القطاع وانقطعت أخباره حتى الآن.

فقد بعد احتلال غزة عام 1956، وهو في طريقه للضفة الغربية	1956	عبد الله أحمد عوض
فقد بعد احتلال غزة عام 1956، وهو في طريق العودة من الضفة الغربية	1956	عبد الرحمن شحادة صالح
كان يعمل في صفوف قوات مصطفى حافظ، اختفى بعد احتلال غزة عام 1956، وهو في طريق العودة من الضفة الغربية.	1956	مطاوع محمد يوسف الحو
انقطعت أخباره بعد العدوان الثلاثي 1956	1956	محمد أحمد عبد الرحمن البسيوني

الخاتمة

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين
نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.
أما بعد:

أحمدُ الله - عز وجل- الذي وفقني للانتهاء من هذا الكتاب (قرية سمسم
المحتلة.. الأرض، الهوية، التاريخ)، فقريّة سمسم قرية قديمة، عامرة بسكانها منذ
أقدم العصور، حيث أظهرت في هذا الكتاب - المدّعم بالخرائط والوثائق-أهمية
القرية في الفترات التاريخية المختلفة، والمعارك التي دارت على أرضها وبجوارها،
وكذلك تحدثت عن المظاهر الحضارية الشاهدة على تاريخ القرية وأهم المواقع
التاريخية والأثرية فيها.

وتحدثتُ عن أصل التسمية، وموقع القرية الجغرافي وأهميته، ومكانتها،
وأسماء أراضيها، ومظاهرها، ومعالمها البارزة حتى عام النكبة، وطرد أهلها
الفلسطينيين منها في 13 أيار/ مايو 1948م، على يد العصابات الصهيونية
المسلحة.

كما تحدثتُ عن سكان القرية وأصولهم وعن عائلات القرية وحراراتها
وبيوتها، والتركيبة السكانية فيها، والنشاط السكاني للقرية بجوانبه المختلفة، وأهم
أعمال السكان والحرف التي مارسها أهل القرية حتى النكبة، وتم توثيق أسماء
سكان القرية من الذكور والإناث الذين سُردوا منها عام 1948م، حتى نحفظ
للأجيال القادمة من أبناء القرية أسماء آبائهم وأجدادهم، وكيف عاشوا في ديارهم
ومزارعهم وأماكن عملهم.

كما وسلّطتُ الضوء على العادات والتقاليد والتراث، والعناصر الثقافية
للحياة في القرية، من الفنون الشعبية، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة،
والألعاب ووسائل الترفيه، وأمثال شعبية تجري على لسان الناس وغيرها، التي

اكتسبها أبناء القرية من جيل الآباء والأجداد، والتي كانت المكوّن الأساس في صياغة شخصيتهم وأسلوب حياتهم الثقافية، والاجتماعية، والفكرية.

وتضمن الكتاب السيرة النضالية لأهل القرية من خلال مشاركتهم الفاعلة في الثورات التي اندلعت ضد الانتداب البريطاني؛ خاصة دورهم المميز؛ والذي برز بشكل كبير في أحداث الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939م، ثم مواصلة النضال ضد العصابات الصهيونية والتصدي لها، وما أصابهم خلال النكبة عام 1948 وما بعدها.

ووثق الكتاب أسماء الشهداء من أبناء القرية الذين ارتقوا منذ أواخر العهد العثماني، وفترة الانتداب البريطاني على فلسطين، مروراً بالمواجهة مع العصابات الصهيونية عند احتلال القرية، والقرى المجاورة، والأحداث المأساوية التي وقعت عام 1948، من قتل وتشريد ولجوء، إلى فترة الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948 حتى آذار/ مارس عام 2018، وسقوط آخر شهيد من أبناء قرية سمس على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأخيراً فإن ما هدف إليه هذا الكتاب-أيضاً- هو تعميق روابط الأجيال الفلسطينية القادمة بأرض الآباء والأجداد وتجذيرها، لتبقى هذه القرية راسخة في ذاكرة أبنائها، وحية في صفحات التاريخ، فرغم التهجير القسري، وبعد مرور سبعة عقود على النكبة؛ فإن حقنا التاريخي في هذه الأرض لا يسقط بالتقادم، فمهما حاول المحتل-عبثاً-تغيب حاضرننا، فإنه لن يكون قادراً على محو ماضيها وسرقة مستقبلنا وسلب حقنا في أرضنا؛ فالأرض تنتظر أهلها، وهنا نستحضر قول الشاعر الكبير محمود درويش: "يا أمنا انتظري أمام الباب إنّا عائدون"

وبقى لنا أن نقول: بأن هذا الكتاب هو جهد إنساني، فقد يصيب وقد يعثره الخطأ، شأن كل عمل إنساني، فالكمال لله وحده، وحسبي أنني بذلت كل جهد لإنجاز هذا الكتاب، فإن وقفت فهذا فضل من الله، وإن كانت الأخرى فمن نفسي، ويبقى عزائي أنني قد تواصلت مع جميع العائلات بشأن الأسماء، وأنشطة السكان، وتفاصيل الحياة في القرية؛ وغيرها من المعلومات التي وردت في الكتاب،

فلم أهمل - بقصد- أي اسم أو أي معلومة حصلت عليها بشأن القرية، من الوثائق، والمصادر، وبطون الكتب، والأوراق، والرسائل، والصور، والخرائط، وما حصلت عليه من معلومات من كبار السن، الذين عاشوا في القرية، وشهدوا النكبة، ومن خلال لقاءاتي أيضاً مع العائلات وتواصلتي معهم أثناء الكتابة في هذا الكتاب التي استغرقت أكثر من عامين.

وفي الختام أحمد الله سبحانه تعالى على عونه وتوفيقه وتسديده فله الحمد في الأولى والآخرة، هو المحمود في ذلك كله. وأتمني أن يكون هذا الكتاب لبنة جديدة تسهم في إلقاء الضوء على تاريخنا وتراثنا، ولتبقى مدننا وقرانا المحتلة حية في ذاكرة أبنائنا؛ لتعزيز الانتماء الوطني، والتمسك بالأرض وحق العودة.

المؤلف،،،

الملاحق

(وثائق، خرائط، مستندات، صور)

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

وثيقة تبين أسماء عائلات كانت تسكن سمسم عام 1537م، ونسبة الحبوب التي كانت تخرج للوقف الاسلامي وجهة الوقف، وهي: جامع السلطان قايتباي، وجامع الجاولي.

الوثيقة حصل عليها المؤلف من دفاتر الأرشيف العثماني، سجلات الدفاتر الخاقانية، دفتر طابو تحرير، رقم 1015، لسنة 1538، الدفاتر موجودة في الأرشيف باستانبول.

Handwritten document from the Ottoman Archives in Istanbul, showing a list of families and their land holdings in Samsum. The document is written in Arabic script and includes a header with the name 'Ayna' and a date '1538'. The list is organized into columns and rows, with some entries underlined. The text is somewhat faded and difficult to read in some places.

خارطة لقرية سمس والجوار سنة 1879 موضح عليها بعض الأماكن التاريخية
ويحيط بمركز القرية بساتين وغابة من شجر الزيتون



قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

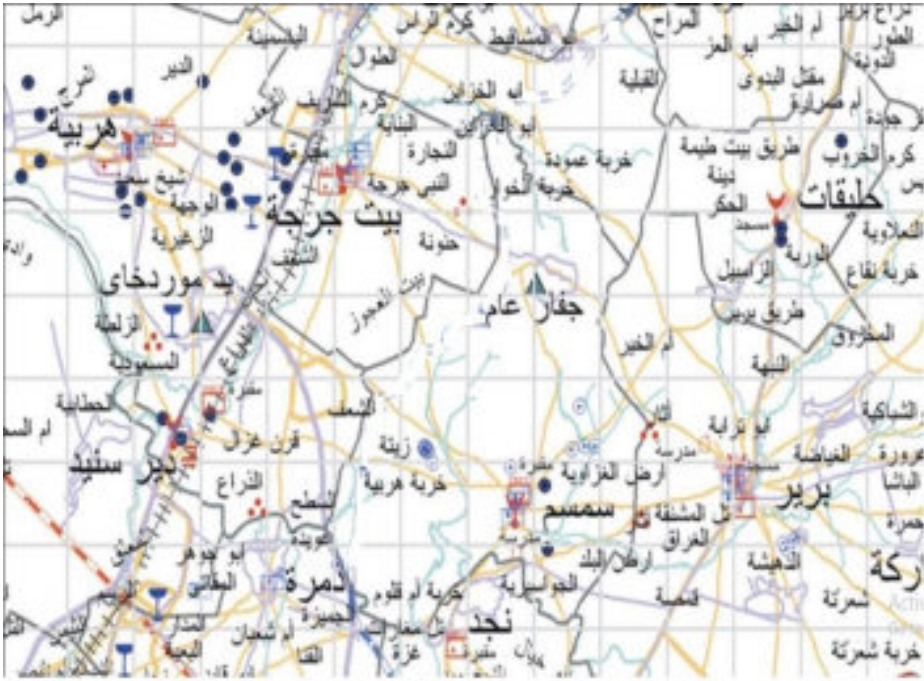
خارطة لسنة 1850 تبين عدد من القرى التي كانت تحيط بقرية سمسم ومنها عدد ضم لأراضي القرية



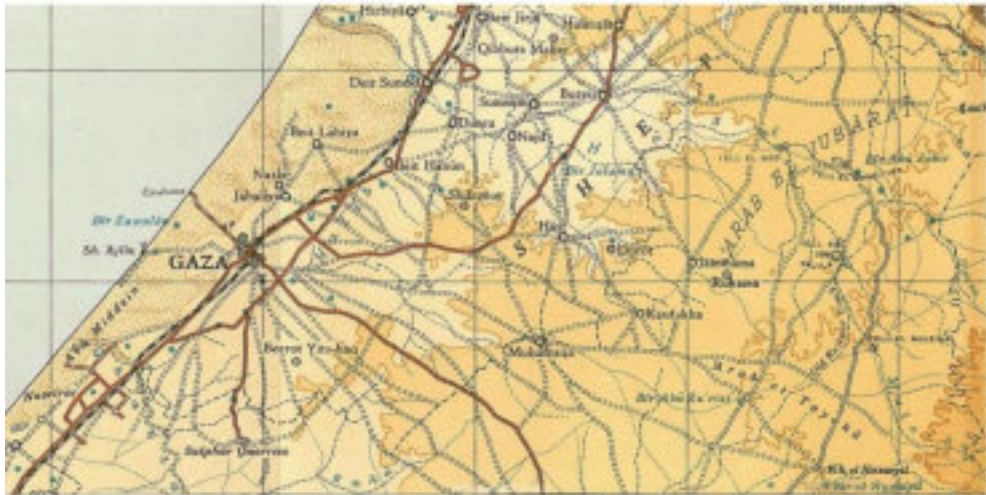
خارطة لقرية سمسم في نوفمبر 1917م تبين مواقع الجيش العثماني المنتشرة في القرية بين البيوت (المواقع مضلة باللون الأخضر)



خريطة تبين حدود القرية والمعالم الرئيسية فيها



خارطة طبوغرافية لقرية سمسم والجوار لسنة 1944 موضح عليها الطرق والدورب



قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

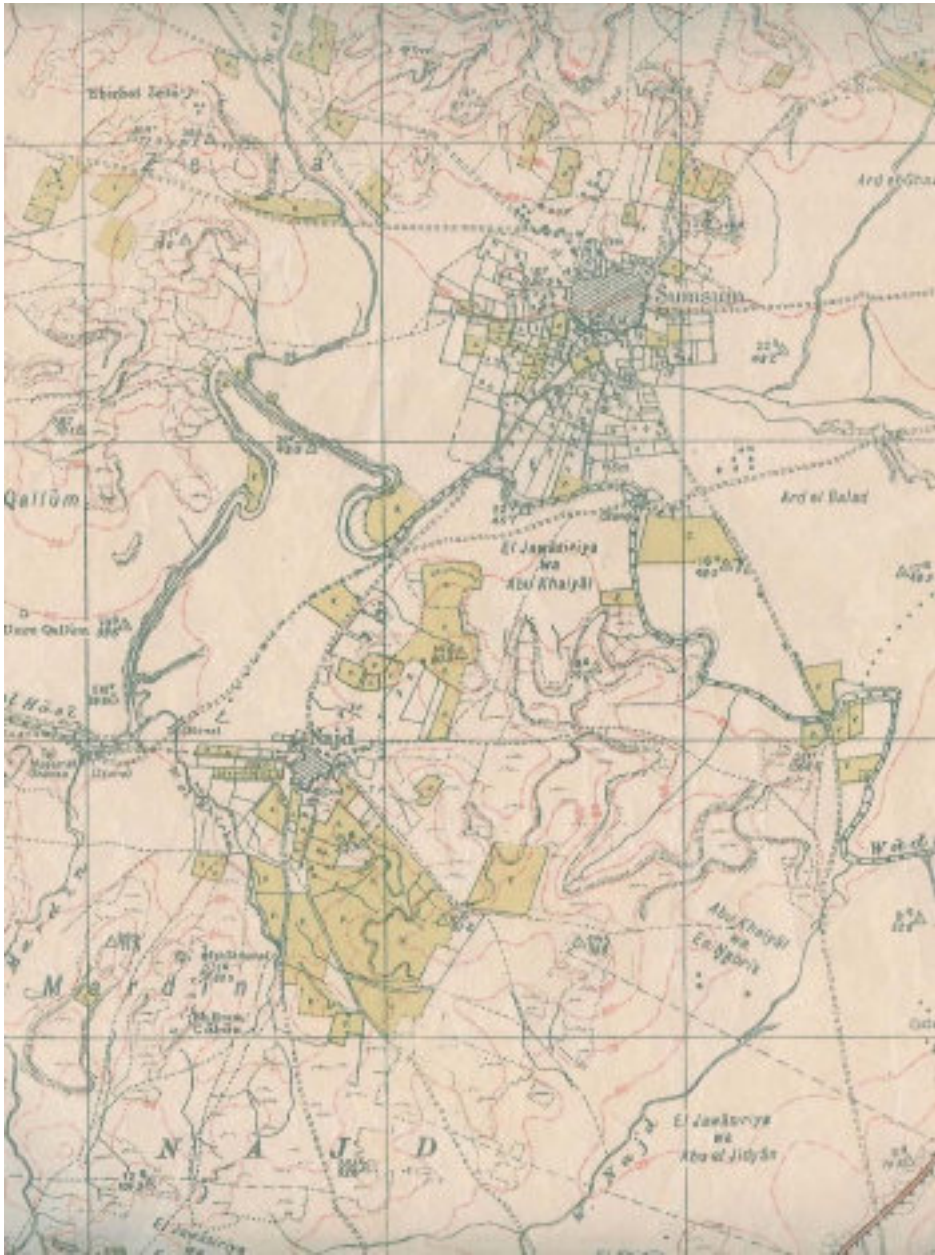
خارطة سمسم فترة الانتداب البريطاني تبين حدود القرية والمستوطنة المقامة على ارض القرية والقري المجاورة، وكذلك المواقع التاريخية المهمة في القرية.



خبر في صحيفة فلسطين بوست بتاريخ 1942/4/14م انفجار لغم موتر بثلاثة أطفال في قرية سمسم منهم أحدهم: سعيد أيوب أبو حمام، وهو من قرية سمسم

<p>... from a military area. Magistrate Abdulrah Zaid 1941 was sentenced to three months in prison by the same Magistrate. Far being in possession of 10 empty shells taken from the military and being in Palestine without visa. Kassem Asad Sayeb of Kiryat Anatah in Syria was sentenced to two months in prison this week by the same Magistrate, Salah Eff. Akhad Ghara.</p> <p>A 15-year-old shepherd boy from Yaran village in the Lebanon who herded 11 cows into Palestine without taking them through the quarantine was sentenced by the same Magistrate to three months and fined 1,500.</p> <p>An internal bus service in Nablus has been begun by the Kana'at Co-operative.</p> <p>In the series of Saturday afternoon services at the Jubilee Syn. Dr. A. Shawler the Director will give a talk on atomic terrorism afternoon.</p>	<p>One of the Jewish Agency's Recruiting Offices in Tel Aviv is housed in the British secondary school, Tel Aviv's first Hebrew secondary school. The banner across the entrance reads "Let us all join in the defence of the Homeland".</p> <p>3 BOYS KILLED BY TRENCH MORTAR SHELL GAZA, Thursday. — Three boys of Samsum village near Gaza were killed when a trench mortar shell exploded near the village on Tuesday.</p> <p>The three boys were Awad Jalal Abdul Hadd, Said Ajoub, Abu Hammam and Abdul Moass, Abdul Kadir.</p> <p>The Gaza Medical Officer carried out a post-mortem on the shot.</p> <p>WOMAN KILLED BY HIT-AND-RUN DRIVER REHOVOT, Thursday. — On her way home from work</p>	<p>Bread Shortage Alleviated HAIFA, Thursday. — To alleviate the bread shortage, which has made itself felt in Haifa since the beginning of this month, additional flour has been distributed by the Supply Authorities to local bakeries here today and it is believed on good authority that the flour shortage to bakeries will be gradually lessened during coming weeks.</p> <p>It is emphasized that the shortage was only temporary, and that steps have been taken to avoid a recurrence. The authorities, including the Municipality, the Food Controller and the Health Department, are keeping a close check on</p>	<p>Mud In Eruption CAIRO, Thursday. — Subterranean eruption flames and hot mud oozed this week in the well of Mit el Khoush, near of Farambar, Iakablia village, when some work were digging near the lake Wawjat.</p> <p>The labourers fled in fear as the mud and flames spewed into the air, and the boundaries of the village left their houses and are now in the fields nearby.</p> <p>The Geological Directorate is expected to send an expedition to the spot to see whether eruption is only a seasonal one by nature and to get the mud out of the well.</p> <p>This is the first time the hot spring has been found in the Delta, the son of Lo' Egypt as; being of a volcanic nature.</p> <p>Sightseers from nearby</p>
---	---	---	--

خريطة قرية سمسم عام 1946 تبين شكل القرية والبيوت والأودية والأراضي
ومركز القرية.



قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

خريطة تتضمن قرية سمسم عام 1942، وأجري عليها تعديلات إسرائيلية عام 1955، وموضح عليها بعض الخرب والمواقع الأثرية مثل خربة الحربية، خربة زيتا، خربة أم قلوم، وفي الشمال خربة عامودا ومستوطنة كفار عام.



قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مراسلة رسمية موجهة من المختارين في القرية موجهة للهيئة العربية العليا موضح فيها الحارات التي يمثلها كل مختار وعدد سكان القرية والمساحة

الرجعة العربية العليا
القدس

صندوق البريد: رقم ١٢٦٩ - التلفون: رقم ٤٤١٨

التاريخ: ٢٧/٦/٤٧

الموضوع: تعيين: عبد الحميد الرازق .

الغائب: محمد عبد الرازق .

عبد الحميد عبد القادر .

الكويت: زبير { محمد عبد الرازق .
عبد الحميد

الشمال: عبد الحميد عبد القادر .
ديونس .

عدد التقي: ١٤٠٠

مساحة البلد: ١٨٠٠٠ دونم .

محمد
عبد
حميد
عبد
الحميد

خبر إعدام الثائر ابن قرية سمسم رمضان عبد القادر أبو حمام في الصحف الفلسطينية - آنذاك - والذي أعدمته سلطات الانتداب البريطاني شنقاً في سجن عكا المركزي بتاريخ 23/ شباط/ فبراير 1938.

تنفيذ الاعدام
عكا في ٢٣ شباط - لمراسل الدفاع
الخاص - في الساعة الثامنة من صباح
اليوم نفذ حكم الاعدام شنقاً ، في سجن
عكا بالسيد رمضان عبد القادر ، وهو
العربي المذنب الذي حاول اغتيال مساعد
مدير السجن . واعتقل في خنادق القلعة
وقد استلم اهالي المدينة جثمانه ووري .

رسالة عكا التلفونية
تنفيذ حكم الاعدام في عربي
عكا في ٢٣ شباط - لمراسل فلسطين الخاص - نفذ في الساعة الثامنة من
صباح اليوم حكم الاعدام شنقاً في السجن المركزي بالسيد رمضان عبد القادر
وهو المذنب الذي قبض عليه ومعه مس من قرب ابواب السجن وقد دفن في عكا

بيان للقيادة العليا للمجاهدين في فلسطين عام 1947، وجد في مقتنيات أحد المقاتلين من أبناء قرية سمس.

بلاغ رقم ٤

جاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم

بلاغ من القيادة العليا للمجاهدين في فلسطين - الى عرب فلسطين

الى معاشر العرب والمسلمين كافة

اليك جميعا توجه النداء في هذه الآونة العصيبة، التي طارت فيها مقاصد اليهود الرهيبة، وانكشف فيها الستار عن آخرهم في انحاء الارض على محاربة العرب والمسلمين في كل اقطارهم وسائر اوطانهم وديارهم، وعامهم لانشاء دولة يهودية في بلاد فلسطين المقدسة التي وادع آباؤكم اكرام عنها في عتق العصور، وبذلوا في سبيلها ارواح الملايين من اشهداء الارباب الذين ثوت اجسادهم الطاهرة في ارجاء اراضيها المباركة التي اختصها الله بالمجد الاتص الذي اوسى الله اليه بنبيه محمد ﷺ كما اختصها بمهد سيدنا عيسى المسيح عليه السلام ان اليهود يسعون بكل معالديهم من قوة تهويد فلسطين، وامفاء نور الاملاء منها، واستهدف ال جذور العروبة من كل شبر من اراضيها، يقتيل أهلها من المسلمين والعرب، وتشريدهم عن ديارهم وإجلائهم عنها مستعينين على تحقيق هذه الجريمة العظمى يهود العالم وبالذول والجماعات المنادية للعرب والمسلمين في انجلترا وأمريكا وروسيا وسواها ممن يتاصرهم في عدوانهم وتؤيدهم في باطلهم والآن فان البلاد قد عم فلسطين، وأحاطت بأهلها العرب صنوف من المصائب والتكبات، وحوادث التقتيل والاعتقالات، التي يترفعها اليهود صباح مساء، بالقائمم القتال المملوك، وأدلائهم رصاص المدافع الرشاشة على أفراد العرب وجماعاتهم في مذبحهم وقراهم وبدايتهم، وإحراق دورهم ومنازلهم. فقد قامت مصائب اليهود القادرة كثيرين من اخوانكم العرب ومزمت بقنابلها لحومهم وأشلاءهم بصور وحالات تقشعر لها الجلود، وتستفز الصخر الجلود

فأصدت هذا الدوران المميز أصبح فرضا عتوا على العرب والمسلمين كافة رجالا ونساء في مشاطق الارض منضادا أن جيرا الى الجهاد باذنين النص والقتل في سبيل الشرف والكرامة، وليدفعوا عن فلسطين وسائر اوطانهم هذا الغزو الصهيوني الاستعماري الرهيبي وليأروا لشهداءهم وبنى جلدتهم من اخوانهم حرب فلسطين المجاهدين، وإمدادهم بكل ما يستطعون من اسلحة وأموال تساعد في تضالهم الشديد، وليعانوا التعبية المأنة، وليتفروا من كل حذب وصون لاستتصال جذور العدوان قبل أن يستفحل الداء ويهر التواء. قال الله تعالى (انفروا شفاقا ونفالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)

فشدوا معاشر العرب والمسلمين من عهد اخوانكم في فلسطين. وتذروا الى جانبكم كل ابيات المروءة والوطنية في سبيل الشرف والكرامة توهب لكم الحياة العزيزة (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بيان مرصوص)

قال الجهاد والى التضحية والفداء تدعوكم معاشر العرب والمسلمين لتطهروا اوطانكم من دنس الاستعمار والصهيونية. ولتتمموا اعدا العروبة والاسلام انكم جادون في كفاحكم عن حربكم واستقلالكم. وانكم تسيرون في العاريق التي سلكتها آباؤكم وجدودكم المجاهدون الارباب الذين اقتدوا فلسطين بأرواحهم الغالية ودمائهم الزكية. وأبقوها وديعة في اعتناكم: فلا تقبلوا تقصيبها ولا تسبوا شبرا من ارضها فبلها معاشر المسلمين والعرب الى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمؤمنين الصادقين، والمجاهدين المحمدين. واعلموا ان نفسا ان تموت حتى تستوفى رزقها وأجلها ولطلبوا على صفعات نوريكم (فل لبي يربنا الا لبيكم بقلوبكم ولاننا وصل الله فليتوكل المؤمنون)

واعلموا أنه لا يتخلف عن الجهاد في سبيل الله مع القدرة عليه الا المناقون الذين قل الله فيهم (فرح المخلفون بمقدم خلاف رسول الله، وكرهوا ان يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزلة بما كانوا يجهلون.) فكل من يتأخر عن الجهاد في سبيل الله بماله وبنفسه وبما استمعاع من قوة فهو من المشافقين الضالين. وسيناله من الحزى والمعار و غضب الجبار ما نال اخوانه المناقنين الاشرار

أما عباد الله المؤمنون المخلصون فهم الذين وصفهم الله بقوله (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) و (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو التي السمع وهو شديد)

القيادة العليا للمجاهدين
في فلسطين


٣ صفر سنة ١٣٦٧ (١٦ - ١٢ - ١٩٤٧)

سند ملكية لقطعة أرض في خربة البابلية موضح في خانة "ملحوظات" أن القطعة تحتوي موقع أثري وعلى آثار قديمة.

حكومة فلسطين

نمرة البلد

نمرة الاستعداد



شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الأراضي في غزة

نمرة المسجدة

نمرة سند الملكية
نمرة التسجيل

النوع	المساحة	العمارة او القرية	الكثافة	النوع
نمرة التسمية نمرة القارة	اسما الناحية	نمرتا البلد	نمرتا البلد	نمرتا البلد
ملحوظات				نوع الملك
<p>هذه الأرض مسجلة باسم موسى أحمد بن محمد بن محمود أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن</p>	صيدان	اعمار	دوكانات	نوع الملك
	-	٠٠٦٧	٠٥	المساحة
			٣٥	العمارة
				مقاطعة
				اسم المالك السابق
			نصيب	نوع العمارة
				القيمة او الثمن

ان العتار للدولة تخاسبه اعلاء مسجل باسم الطمينة / السيد السيد محمد صالح
وقد اعطيت له هذه الشهادة ابتداءً بالتسجيل المذكور.
قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لخصوص قانون لسنة الأراضي لسنة ١٩٢٨.

التاريخ: ١٤٠٤ / ١٢ / ١٤

مدير دائرة
تسجيل الأراضي

شهادة ميلاد

GOVERNMENT OF PALESTINE
 DEPARTMENT OF HEALTH
 شهادة تسجيل ولادة - Certificate of Registration of Birth

PARENTS		MOTHER		FATHER		MEDICAL OFFICER		REGISTRATION	
Name	Signature	Name	Signature	Name	Signature	Name	Signature	Date	Place
محمد بن محمد البسوي		ولادة محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		ن. طين		١٨/٤/١٩٥٠	رام الله
ولادة محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		ن. طين			
محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		ن. طين			
محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		ن. طين			
محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		ن. طين			
محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		ن. طين			
محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		ن. طين			
محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		ن. طين			
محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		ن. طين			
محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		محمد بن محمد البسوي		ن. طين			

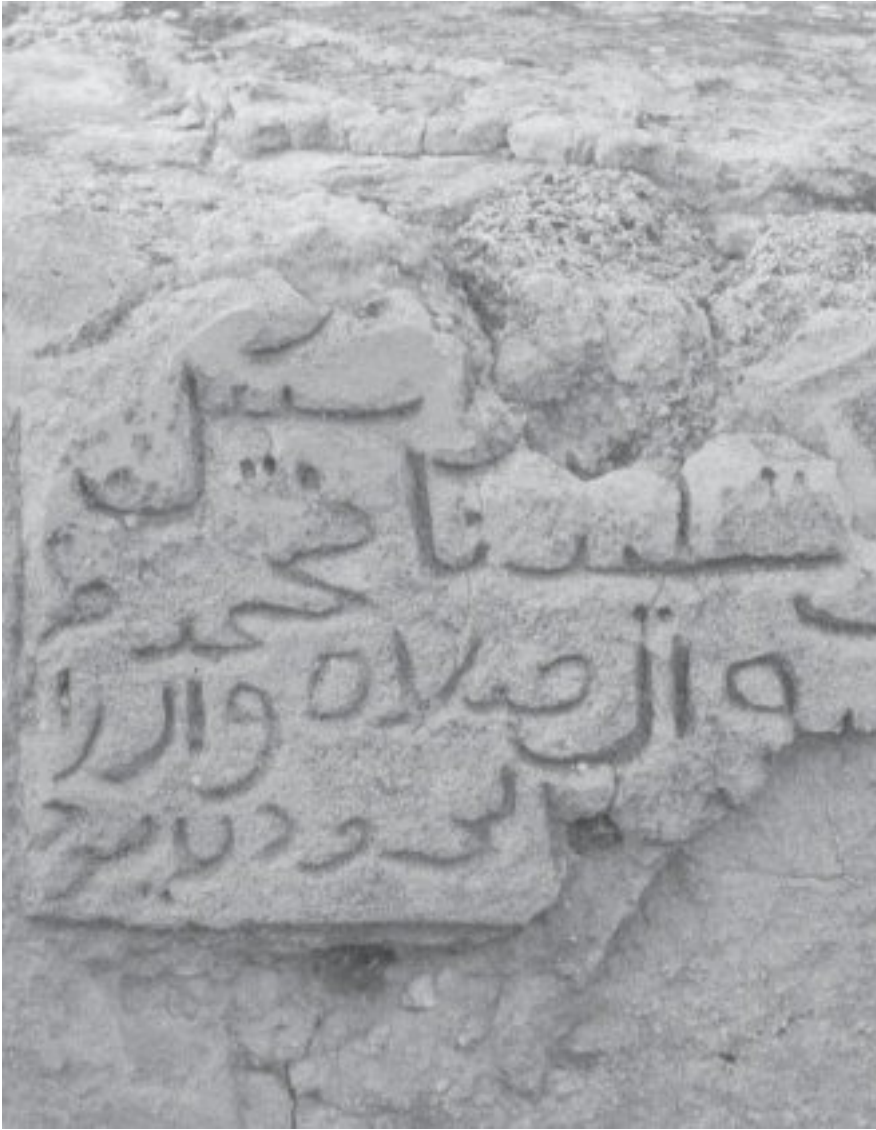
No. 617631
 Date of Birth: 18/4/1950
 Place of Birth: Ramallah

قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

جواز سفر لأحد أبناء القرية صادر سنة 1945م



كتابة محفورة على جدار بئر مياه كان قائماً في إحدى البيارات في شعف سمس



بئر القرية القديم لا تزال آثاره قائمة حتى الآن ومغلق بقضبان حديدية



مقام الشيخ عرفج في مقبرة القرية



قرية سمسم المحتلة
الأرض، الهوية، التاريخ

مغارة واسعة تقع في الشمال الشرقي للقرية بالقرب من وادي العبد وخرابة البابية



لافته تبين أن مساحة من أرض القرية والتي اقيمت عليها المستوطنة اليهودية
"جفارعام" تشكل الآن جزءاً من محمية طبيعية

طبيعية كركار جفارعام
KURKAR GEVAR'AM NATURE

short-toed eagle صرارة

Welcome!

The Kurkar Gevar'am Nature Reserve is located at the meeting point between the southern coastal plain and the northern Negev. Its landscape is one of hills shot through with small valleys that are tributaries of the Shikmah Stream. Part of the reserve encompasses the remains of the Arab village of "Sumsam", which was abandoned in 1948.

Kurkar rock is a rare phenomenon unique to the eastern Mediterranean. It represents a stage in the fossilization of dunes following changes in the level of the sea. As a result of human activity and the mining of the kurkar for construction, this habitat, with its typical flora and fauna, is endangered. Among the plants in the reserve are Hairy beard-grass (*Hyparrhenia hirta*), Hispis zipper's bugloss (*Echium zipporii*), and the Kurkar rock.

أهلاً وسهلاً بالزوار!

تقع المحمية الطبيعية كركار جفارعام في الالتقي ما بين السهل الساحلي الجنوبي والنفب الشمالي وتتميز بالمرتفعات ذات الخللجان الصغيرة التي تكوئت نتيجة الخدائل التي تنحد إلى وادي شكما يقع جزء من المحمية على آثار القرية العربية "سمسام" والتي هجرت عام 1948.

صخور الكركار تعتبر ظاهرة طبيعية نادرة تتميز بها منطقة حوض البحر المتوسط وهي موجودة في إسرائيل.

هذه الصخور هي مرحلة من مراحل حجر الكنتان الرملية نتيجة لتغير مستوى سطح البحر. نتيجة للنشاط البشري واستخراج الكركار لاستخدامه في البناء فإن منطقة الكركار والحيوانات والنباتات الموجودة فيها. تتعرض لخطر الانقراض. توجد في المحمية العديد من النباتات التي تنمو في مناطق صخور الكركار ومنها النمص وزهرة

المصادر والمراجع

أولاً- الوثائق

1. دفاتر الأرشيف العثماني، الدفاتر العثمانية، (سجلات الدفاتر الخاقانية) دفتر طابو تحرير رقم، 1015، استانبول، لسنة 945هـ/1537م.
1. التعداد السكاني العام لفلسطين سنة 1931.

ثانياً- الكتب والدراسات

2. ابراهيم سكيك، غزة عبر التاريخ الاسلامي، ج1، (ب. ت)، غزة، 1980.
3. ابراهيم عبد الكريم، تهويد الأرض وأسماء والمعالم الفلسطينية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.
4. أحمد عويدي العبادي ملحوظات عن البدو والهوايين، الحوار المتمدن.
5. أريه أفنيري، دعوى نزع الملكية الاستيطان اليهودي والعرب 1878-1948 (ترجمة : بشير البرغوثي، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث، عمان .
6. بني موريس، طرد الفلسطينيين وولادة مكلة اللاجئين، ترجمة دار الجليل، عمان، 1993.
7. جريدة حكومة فلسطين -الوقائع-القدس، عدد خاص، 15 حزيران/ يونيو 1929.
8. جريدة الدفاع، يافا، العدد 609، السنة الثالثة، 16 أيار/ مايو 1936.
9. جميل السحار، قرانا الفلسطينية المدمرة في لواءي غزة والرملة 55 قرية، مركز التاريخ والتوثيق الفلسطيني، غزة، 2011.
10. جهاد البطش، الاستيطان الصهيوني في قطاع غزة، مكتبة اليازجي، غزة، 2005.
11. جهاد البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، مكتبة اليازجي، وجمعية الأسرى حسام، غزة، 2007.

12. سامي أحمد، وجهاد البطش، الحركة السياسية في قطاع غزة (1948-1964)، دراسة علمية محكمة، مجلة البحث العلمي-كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2015.
13. حمد بن محمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: المنطقة الشرقية، دار اليمامة، الرياض، 1981.
14. خليل طوطح، وحبيب خوري، جغرافية فلسطين، (ب. ت)، 1923.
15. خليل عثمانة فلسطين في خمسة قرون من الفتح الاسلامي حتى الغزو الفرنسي، 634-1099 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2002.
16. زكريا السنوار عادات وتقاليد الحمل والولادة في المجتمع الفلسطيني قبل النكبة(1948م)، مجلة التاريخية الفلسطينية، العدد الرابع، غزة، 2005.
17. زياد أبو عمر، أصول الحركات السياسية في قطاع غزة، 1948-1967، دار الأسوار، ط1، عكا، 1987.
18. سعيد تراز، طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، 2013.
19. سليم المبيض، الحصيد في التراث الشعب، المكتبة الثقافية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
20. سليم المبيض، غزة وقطاعها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987.
21. سليمان أبو ستة فلسطين الحقوق لا تزول، هيئة أرض فلسطين، ط1، لندن، 2013.
22. سليمان أبو ستة، دليل العودة، هيئة أرض فلسطين، لندن، 2007.
23. سليمان أبو ستة، سجل النكبة 1948، سجل القرى والمدن التي احتلت وطردها أهلها أثناء الغزو الإسرائيلي 1948 في الذكرى الخمسين للنكبة(مسودة أولى) 1997.

24. عارف العارف، النكبة والفردوس المفقود.
25. عارف العارف، تاريخ غزة، تحقيق: أحمد بن صالح البراك، مؤسسة منارة العلم، الرياض، ودار النشر للتوزيع ، ط1، 2009.
26. عبد الحفيظ محارب، هاغاناة، اتسل، ليحي، العلاقات بين التنظيمات الصهيونية المسلحة، 1937-1948، (د.ت)، 1981.
27. عثمان الطباع الغزي، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، م2، تحقيق: عبد اللطيف أبو هاشم، مكتبة اليازجي، غزة 1955.
28. عمر اغبارية، ذاكرات سمسم، جمعية زوخروت، مطبعة الرسالة، بيت حنينا، 2009.
29. عواد الأسطل، الوضع القانوني لقطاع غزة تحت الإدارة المصرية، شؤون فلسطينية، العدد 1168-169، آذار/ نيسان (مارس/ابريل 1987.
30. فؤاد عباس، مدخل إلى الفلكلور الفلسطيني، دار الموقف العربي.
31. محمد سعيد حمدان، وآخرون، فلسطين والقضية الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2005
32. محمد شراب، معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2000
33. محمد عقل، سجل المحكومين بالإعدام في فلسطين في العهد العثماني، (نسخة الكترونية)، ص134.
34. محمد نحال ، سياسة الانتداب البريطاني حول أرضي فلسطين العربية، منشورات فلسطين المحتلة، دار الكرمل، ص 29- 30.
35. محمود حسين، أسماء وأراضي فلسطين-المعانيوالدلالات(قرى غزة الشمالية)، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة، 2000.
36. محمود عطالله، نيابة القدس في العهد المملوكي، دار الآفاق الجديدة، ط1 بيروت.

37. مراد مصطفى الدباغ، التعليم في فلسطين في عهد الانتداب، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الدراسات الخاصة، المجلد الثالث دراسات الحضارة، ط1، بيروت، 1990 .
38. مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء الأول، القسم الأول، دار الهدى للطباعة والنشر، كفر قرع، 2002.
39. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، المجلد الثاني (ج- ش)، ط1،، بيروت، 1984.
40. ناهض زقوت اللاجئين الفلسطينيين ذاكرة وطن لا ينسى، منظمة التحرير الفلسطينية دائرة شئون اللاجئين، فلسطين، 2011.
41. ناهض زقوت، أسدود تاريخ الأرض وأملاك السكان، مركز رؤية للدراسات والأبحاث، غزة، 2016.
42. هند البديري، أراضي فلسطين بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ، الامانة العامة جامعة الدول العربية، القاهرة، 1998.
43. وليد الخالدي، كي لا ننسى، (قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل، سنة 1948 وأسماء شهدائها)، ترجمة: حسني زينة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1997.
44. الياس سعد: الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة، بيروت، مركز الأبحاث، م.ت.ف، 1969م.
45. ياقوت الحموي، م5، (تدقيق الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي)، ط1، مطبعة السعادة، مصر.
46. ياقوت الحموي، معجم البلدان م3، (باب السين والميم وما يليهما) تدقيق الشيخ أحمد الشنقيطي، مطبعة السعادة، ط1، القاهرة.
47. يونس الكتري، قريتنا سمس (حطين الثانية)، (ب. ن) 2006.

ثالثاً-مقابلات شخصية أجراها المؤلف

1. أحمد عبد الله عابد، مواليد سمسم 1936، تاريخ المقابلة 2016/9/2، غزة.
2. أحمد محمود أبو اللين، مواليد سمسم 1932، تاريخ المقابلة 2017/2/4، غزة.
3. آمنة محمد عبد الرازق صالح، مواليد سمسم 1943، تاريخ المقابلة، 2016/8/26، غزة.
4. تركيه أيوب زيدان، مواليد سمسم 1946، تاريخ المقابلة، 2017/8/20، غزة.
5. جازية جبريل عبد القادر دراييه، مواليد سمسم 1933 تاريخ المقابلة ، 2016/12/28، غزة.
6. جبر أحمد محمد شعبان، مواليد سمسم 1938 تاريخ المقابلة 2016/7/30، و 2016/8/16، غزة.
7. جميل رجب عواد مواليد سمسم عام 1936، تاريخ المقابلة 2017/4/14.
8. جميلة حسين عابد، مواليد سمسم 1940، تاريخ المقابلة، 2016/10/8، و 2017/1/15، غزة.
9. حسين صالح فرج الله، مواليد سمسم 1928، تاريخ المقابلة 8/14، 2017، غزة.
10. خضر عواد، مواليد سمسم 1931، تاريخ المقابلة، 2017/1/7، غزة.
11. زريفه أبو سعدة، مواليد سمسم 1942، تاريخ المقابلة 2016/8/20، و 2017/5/30، غزة.
12. عبد اللطيف أحمد عبد ربه عزيز، مواليد سمسم 1923، تاريخ المقابلة 2016/8/14، و 2017/1/6، غزة.

13. عبد المعطي عابد محمد عابد، مواليد سمس 1933، تاريخ المقابلة، 2016/8/19، غزة.
14. عزيزة عبد الحافظ عبد الرازق صالح، مواليد سمس 1930، تاريخ المقابلة، 2016/8/26، غزة.
15. غازي عبد الله الحمدني، اتصال معه عبر الهاتف، مواليد سمس 1942، مقيم في دولة الجزائر الاتصال بتاريخ 2017/5/23.
16. فهمي محمد عبد الرازق صالح، مواليد سمس 1946، تاريخ المقابلة 2016/8/26، غزة.
17. محمد حسن أبو سعدة، مواليد سمس 1934، تاريخ المقابلة، 8/19/، 2016 و 2017/2/7، غزة.
18. محمد حسين عبد الله زملط، مواليد سمس 1944م، تاريخ المقابلة 2017/5/22، غزة.
19. محمد عبد العزيز محمد شعبان، مواليد سمس 1934، تاريخ المقابلة، 2016/8/17، غزة.
20. مصباح زيدان، مواليد سمس 1921، تاريخ المقابلة، 2016/8/19، غزة.

رابعاً-الصحف

1. جريدة حكومة فلسطين _ الوقائع -، القدس، عدد خاص، 15 حزيران/ يونيو 1029.

خامساً-شهادات ولقاءات مسجلة

1. شهادة جمال اسماعيل أبو عون من مواليد سمس 1934 أجرى اللقاء معه ركان محمود 2008 /4/6، عمان.
2. شهادة سليمان عبد الفتاح محمد شعبان من مواليد سمس 1933، أجرى اللقاء ركان محمود 2008/10/14، عمان.

3. شهادة رمضان فرج الله، من مواليد سمسم عام 1932، نقلاً عن عمر اغبارية، ذكريات سمسم.
4. شهادة عواد عبد الجواد زملط، (تسجيل كاسيت)، أجرى اللقاء جبر شعبان، (د ت)
5. شهادة عبد اللطيف يوسف الحو، من مواليد سمسم، 1926، (تسجيل فيديو)، أجرى اللقاء إبراهيم خليل مصطفى، غزة، 2008.

سادساً - المواقع الإلكترونية

1. دور المرأة الفلسطينية بين النضال وتربية الأجيال
http://www.radionisaa.ps/ar_page.php
2. فارس الحواري العزوني، دائرة المعارف الفلسطينية، جامعة النجاح الوطنية
<https://ency.najah.edu/node/115>
3. قائمة بأسماء رؤساء وقادة فصائل الثورة العربية الفلسطينية الكبرى 1936-1939
http://www.albasrah.net/ar_articles_2016/0116/3rar_130116.htm
4. كيبوتس كفار عام، موسوعة ويكيبيديا العبرية.
5. لقاء مع أم العبد عابد موقع الرسالة، أجرى اللقاء ايناس أبو الجبين
<http://alresalah.ps/ar/post>
6. لقاء مع أمونه موسى، وكالة قدس نت للأنباء
<http://flstin.net/s>
7. مجلس قبيلة بني عقبة
<http://www.alnssabon.com/t2579.html>
8. محسن الإفرنجي شبكة الانترنت للإعلام العربي.
<http://www.amin.org/articles.php?t=report&id=2610>
9. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
<https://www.google.ps/search>
10. المعاني الجامع.
<https://www.almaany.com>
11. الموسوعة الفلسطينية
<https://www.palestinapedia.net>
12. ويكيبيديا الموسوعة الحرة
<https://ar.wikipedia.org>

فهرس الخرائط والوثائق

الصفحة	الموضوع
18	خارطة تبين أهمية المنطقة وخط سير الجيوش الإسلامية إبان الفتح الإسلامي لفلسطين
19	خارطة تبين الطرق الرومانية
41	خارطة تبين قرى قضاء غزة المدمرة والباقية وموقعها
43	خارطة تبين حدود القرية وأهم المعالم الرئيسية فيها
44	خارطة تبين قرى قضاء غزة التي تحد قرية سمس
49	خارطة تبين وادي الحسى وتجمعات مياه الأمطار في الوديان والمنتهية في وادي الحسى
51	خارطة لقرية سمس (مركز القرية) في أواخر الانتداب البريطاني وتبين الأودية التي تحيط بالقرية من ثلاث جهات، وتوضح شكل القرية والدروب المتفرعة منها.
61	وثيقة من الأرشيف العثماني بإستانبول تبين عدد من أسماء العائلات التي كانت تسكن قرية سمس عام 1537م، ونسبة الحبوب التي كانت تخرج للوقف الاسلامي وجهة الوقف.
79	خارطة لقرية سمس فترة العهد البريطاني مبين عليها بعض المواقع الأثرية والتاريخية
88	إحدى المراسلات الرسمية من قبل مختير القرية المرسلة للهيئة العربية العليا
132	خارطة تبين المستوطنات التي تحيط بقرية سمس والقرى المجاورة وتلتف بها كحزام أمني (مشار للمستوطنات بالأرقام)

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان
23	المراكز والقرى التي كانت تتبع قضاء غزة في العهد العثماني.
31	أسماء القرى المهجرة والمدمرة التابعة لقضاء غزة عام 1948 ومساحة كل منها، وعدد السكان، وتاريخ الاحتلال.
63	عدد سكان قرية سمس لسنوات مختارة ما بين الأعوام (1537-2008م).
91	قائمة بأسماء أصحاب البيوت في القرية، وأسماء الرجال المتزوجين (أرباب الأسر) وأسماء زوجاتهم، وأبنائهم من الذكور والإناث الذين ولدوا قبل الهجرة، وهجروا من القرية عام 1948.
136	المستوطنات اليهودية التي أنشئت في قضاء غزة حتى النكبة.
137	المستوطنات المقامة على قرى قضاء غزة قبل النكبة وبعدها.
205	عدد المقاتلين المتطوعين المسلحين الذين واجهوا العصابات الصهيونية من أبناء غزة قبل الانسحاب البريطاني.
205	عدد المقاتلين المسلحين في قرية سمس عام 1948 وفي بعض القرى المجاورة لها.
230	قائمة بأسماء شهداء قرية سمس 1916-2017م

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	تقديم
5	مقدمة
11	الفصل الأول: لمحة تاريخية عن القرية
13	توطئة تاريخية
16	سम्म عشية الفتح الإسلامي
20	سम्म في العهد الأيوبي
21	سम्म في العهد الملوكي
23	سम्म في العهد العثماني
28	سम्म في عهد الانتداب البريطاني
35	الفصل الثاني: التسمية والموقع الجغرافي والتضاريس
37	أصل التسمية والمعنى
40	الموقع والتضاريس
42	مساحة القرية وحدودها
44	الموارد المائية (الأمطار، الآبار الارتوازية، الأودية)
50	الطرق والدروب
52	أسماء أراضي القرية
57	الفصل الثالث: السكان ومعالم القرية والمواقع الأثرية
59	سكان القرية
65	حارات القرية وعائلاتنا ونسبنا
71	معالم القرية
76	أهم المواقع الأثرية والتاريخية في القرية
81	الفصل الرابع: الحياة الاجتماعية
83	بيوت القرية
85	التركيبة الديمغرافية
85	مخاتير القرية
91	قائمة بأسماء أصحاب البيوت في القرية، وأسماء الرجال المتزوجين (أرباب الأسر) وأسماء زوجاتهم، وأبنائهم من الذكور والإناث الذين ولدوا قبل الهجرة، وهجروا من القرية عام 1948.
130	المستوطنات اليهودية في القرية ومحيطها

139	الفصل الخامس: الحياة التعليمية والاقتصادية والصحية
141	الحياة التعليمية
141	لمحة عن مدارس قرى قضاء غزة في عهد الانتداب البريطاني
142	التعليم في القرية
142	الكتاتيب
143	مدرسة سمسم
145	الحياة الاقتصادية وأعمال السكان (زراعة، خلايا النحل، الحيوانات والطيور المدجنة، الخيل، التجارة، الحرف الأخرى، العملة المتداولة)
160	الأوضاع الصحية
163	الفصل السادس: الموروث الاجتماعي والثقافي
165	المناسبات العائلية (الزواج، الختان، الأحنان)
179	المناسبات الدينية (شهر رمضان، عيد الفطر والأضحى، موسم الحج)
183	أعياد المواسم
184	الألعاب ووسائل الترفيه
186	الصيدية (مقاتل الصيدية، الأمثلة المتعلقة بالصيدية والأغاني، أدواتها، التخزين)
188	المرأة
190	الأمثال الشعبية
191	الأطعمة والأكلات الشعبية
193	الأزياء الشعبية
197	الفصل السابع: قرية سمسم في الحركة الوطنية الفلسطينية
199	قرية سمسم في الحركة الوطنية الفلسطينية إبان الانتداب البريطاني.
203	القرية في التصدي للعصابات الصهيونية خلال أحداث النكبة.
215	أبناء القرية في الحركة الوطنية الفلسطينية ما بعد النكبة ورحلة الشتات.
226	الأسرى في سجون الاحتلال من أبناء القرية الذين طلق سراحهم في عمليات التبادل.
228	عمليات هروب ناجحة لأسرى من أبناء القرية من سجون الاحتلال.
230	قائمة بأسماء شهداء قرية سمسم 1916 - 2018م وظروف الاستشهاد
248	الخاتمة
251	الملاحق
271	المصادر والمراجع